

كتاب الخيل

لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي تيم قريش المتوفى سنة
تسع ومائتين هجرية بالبصرة . رواية
أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني
عنه رواية أبي يوسف
الأصبهاني عنه

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف الثمانية بجيدراآباد الدكن
(الهند) حرسها الله تعالى عن
البلايا والهن في سنة
١٣٥٨هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقني

حدثنا ابو يوسف الاصبهاني • قال حدثنا ابو حاتم سهل بن محمد المعروف
بابن السجستاني • قال حدثنا ابو عبيدة معمر ابن المثنى التيمي تيم قريش
مولى لهم •

قال • لم تكن العرب في الجاهلية تصون شيئا من اموالها ولا تكرمه
صيانتها الخيل واكرامها لما كان لهم فيها من العز والجمال والمنعة
والقوة على عدوهم حتى ان كان الرجل من العرب ليبيت طاويا
ويشبع فرسه ويؤثره على نفسه واهله وولده فيسقيه الحوض ويشربون
الماء القراح ويمير بعضهم بعضا باذالة الخيل وهزالها وسوء صيانتها
ويذكرون ذلك في اشعارهم • قال عنزة •

أَبْنَى زَبِيَّةَ مَا لِمَهْرِكُمْ مَتَهَوْشَا (١) وَبَطُونِكُمْ عَجْرُ

وَلَكُمْ بَأِيشَاءِ الْوَالِدِ عَلَى إِثْرِ الْحَمِيرِ بِشَدَّةِ خَيْرِ (٢)

(١) كذا وقد رواه اللسان في عجر - متخذدا اي مهزولا - واما رواية الاصل
فلم يذكر اللسان ولا التاج صيغتها بهذا المعنى بل بمعنى آخر - تأمل - ح (٢) حاصل
المعنى والله اعلم انه هجاهم في هذا باينهم اصحاب حمير لا خيل لان لهم خبرة
ومعرفة باستحاث واستعداد ولد انهم الحمير وطردها - ح .

اذ لا تزال لكم مغرغرة تنلي و اعلى لونها صهر (١)

وقال الاحمر بن هنيء الليثي

تسوى بام الحى فى كل شتوة و نلبسها من دون من يتنصح (٢)

يعنى فرسه — وقال لييد بن ربيعة *

معاقلنا التى نأوى اليها بنات الأعوجية والسيوف

وقال عمرو بن مالك

وسابح كعقب الدجى اجمله دون العيال له الايثار والليث

وقال المرار بن سعيد الفقعسي (٣)

على نهى المراكل بات يدينى يعمل وربى طاو هضم

وقال سامة بن هبيرة الضبي — يذكرفرسه

نوايها الصريح اذا شتونا على علايتها (٤) ونلى السيارا

رجاء ان تؤديسه الينا من الاعداء غصبا واقتسارا
قال ابو عبيدة * فلم نزل العرب على ذلك من تثير الخيل والرغبة فى
اتخاذها وصيانتها والصبر على مقاساة مؤنتها مع جدوبة (٥) بلادهم
وشدة حالهم فى معيشتهم لما كان لهم فيها من العز والمزعة والجمال

(١) اى قدر لها صوت النايان والصهر الحار — ك (٢) ن — تسوى (٣) ن — المرار

الاسدى (٤) كذا والصواب علاتنا — كما فى المفضليات — ح — و يروى اشمجة

ابن الاخير كما فى المفضليات ص — ٢٣١ (٥) بالاصل جدوحة — ك

حتى جاء الله بالاسلام فامر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم باتخاذها
 وارتبائها لجهاد عدوه ، قال الله تبارك وتعالى (وأعدوا لهم
 ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)
 فاتخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحض المساهين على
 ارتبائها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ارغب الناس
 فيها واصونهم لها واشدهم اكراما لها وحبها وعجبا بها حتى ان كان
 ليتسار بصهيل الخيل يسمعه ويسبق بينها ويعطى على ذلك السابق
 ويمسح وجه فرسه بثوبه حتى جاءت عنه بذلك الآثار ورواه الثناة
 من اهل العلم والصدق واسهم للفرس سهمين وللرجل سهما واحدا
 من المغانم .

حدثنا ابو حاتم . قال حدثنا ابو عبيدة . قال حدثنا ربيع بن الجراح (١)
 وعبد الله بن مسامة (٢) قال حدثنا زكرياء عن الشعبي عن عروة
 البارقي (٣) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول -
 الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمنتم .
 حدثنا ابو حاتم . قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا عبد الله بن مسامة عن
 يحيى بن سعيد (٤) عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم مسح بظفره وجه فرسه وقال انى عرتبت الليلة
 فى اذالة الخيل .

(١) مات سنة ١٩٧ - ك (٢) مات سنة ٢٢١ وهو القعنبي - ك (٣) هو عروة
 بن الجعد - ك (٤) هو الانصارى القاضى - مات سنة ١٤٤ - ك

كتاب الخيل

٥

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال (حدثنا - ١) ابو جعفر المدني (٢) عن عبد الله بن دينار قال مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات يعاتبني الليلة في اذالة الخيل •
حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني ابو عبد الله امية الازدي (٣) قال حدثنا ابو هلال (٤) عن قتادة عن معقل بن يسار قال ما كان شئ احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا النساء •

حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو عبيدة قال حدثني امية قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبق بين الخيل واعطى السابق وامر بها ان تضرر وجعل غاية الربع والجداع من الغابة واجرى الضمر (٥) من الحفيا وجعل الغاية المصلي •
حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو عبيدة قال حدثني امية قال حدثني عبد الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر جمح به فرسه حتى اقحم به مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن اجري •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني عمر بن عمر ان السدوسي (٦) قال حدثنا طلحة بن عمرو (٧) عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • النعم بركة موضوعة والابل جمال لاهلها والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة •

(١) سقط - من الاصل - ك (٢) مات سنة - ١٢٧ او ١٣٠ - وليس لابي عبيدة سماع منه - ك (٣) هو امية بن زيد من الطبقة السابعة - ك (٤) - عهد ابن سليم الراسبي - مات ١٦٧ - ك (٥) في فضل الخيل للدمياطي - القرح - عن ابي عبيدة - ك (٦) هو ابو حفص البصري - ك (٧) مات سنة ١٥٢ -

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة عن سفیان بن عيينة عن الاحوص بن حكيم (١) عن راشد بن سعد (٢) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلدوا الخيل ولا تقلدوها الا وتار *

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني عبد الوهاب الثقفي عن يحيى عن سعيد (٣) بن المسيب انه قال - ليس برهان الخيل بأس اذا ادخلوا فيها محلا ليس دونها ان سبق اخذ سبق وان سبق لم يكن عليه شيء *

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني يحيى بن عبدالرزاق الضبي قال سمعت ابن شبرمة قال حدثني الشعبي في حديث رفعه انه قال - التمسوا الحوائج على الفرس الكميت الارثم المحجل الثلاث المطلق (٤) اليد اليمنى *

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني عمر بن عمران قال حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خير الخيل الحو *

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال قال عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جزا ذناب الخيل

(١) هو النسي ضعيف - ك (٢) مات سنة - ١١٣ - وايس بصحابي - ك وفي رشفات المداد نسبة الى كتاب الخيل لابي عبيدة وزاد على ما هنا - عن راشد بن سعد (كذا) ان النبي الخ - ح - (٣) صوابه عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب كما في فضل الخيل للدمياطي عن المؤلف - ح (٤) اي لا تحجيل فيها - ح -

واعرافها ونواصيها وقال - اما اذناها فمذايبها واما اعرافها فادفاؤها
واما نواصيها ففيها الخير .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني عمر بن عمران
السدوسي قال حدثنا قاضي قرطبة عبدالرحمن بن زياد ابن انعم (١)
عن زياد بن مسلم الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يقول - الخيل ثلاثة فمن ارتبطها في سبيل الله وجهاد عدوه كان
شعبها وريها وجوعها وعطشها وجريها وعرقها واروائها وابوالها
اجرا في ميزانه يوم القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذاك
ومن ارتبطها فخرا ورياء كان مثل ما قص في الاول وزياد في ميزانه
يوم القيامة .

حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو عبيدة قال حدثني عاصم بن سليمان قال حدثنا
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن رجل من اهل الشام عن عبد الله
بن عمرو بن العاص قال - اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فرسا من حدس (٢) حتى من اليمن فاعطاه رجلا من الانصار (وقال ٣)
اذا انتهيت فانزل - قريبا مني فاني اتسار الى صهيله ففقدته ليلة فسأل
عنه فقال يا رسول الله انا خصيناه فقال مثلت به يقولها ثلاثا الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة - اعرافها ادفاؤها واذناها
مذايبها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا وكيع بن الجراح عن
العمري عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مات سنة ١٥٦ - ك (٢) ويقال - بالجم - كما في التاج وهو الصواب - ح

(٣) سقط من الاصل - ك .

خير بفعل للفرس سهمين ولفارسه سهما فكان للرجل وفرسه
ثلاثة اسهم •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا وكيع عن ابن ابي ليلى
عن الحكم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم للفرس سهمين
والرجل سهما •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا وكيع عن اسامة عن
مكحول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم للفرس سهمين
والرجل سهما •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا وكيع عن هشام بن
عروة عن ابيه عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت نحرنا فرسا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكلنا من لحمه •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني عمر بن عمران
السدوسي قال حدثنا عبدالرحمن بن زياد بن انعم عن يزيد بن ابي
حبيب البصري عن حدثه عن معاوية بن حديج انه لما افتتح مصر
كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيولهم فرمعاوية بابي ذر
وهو يمرغ فرس له فسلم عليه ووقف ثم قال يا ابا ذر ما هذا الفرس
قال فرس لي لا اراه الامستجابا قال وهل تدعو الخيل وتجاب قال
نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعوا فيها ربه فيقول رب انك
سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني احب اليه من
اهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا أرى فرسي هذا
الامستجابا •

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني ابو بكر الحنفي قال

حدثنا

حدثنا نافع بن أبي (١) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سبق الا في حافر او خف او نصل .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني ابو بكر الحنفي قال حدثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خصاء الخيل والابل والغنم قال ابن عمر فيها نشأة الخلق ولا تصلح الا بالذكور .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني محمد بن سعيد بن زيد عن الزبير بن خريت عن ابي لييد قال قلت لأنس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يراهن على الخيل - قال اى والله لقد راهن على فرس له يقال لها سبحة فهش (٢) لذلك وابعجه .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني محمد بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال - كان فرع بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسا كان لابي طلحة فلما رجع صلى الله عليه وآله وسلم قال لم نر شيئا غير انا وجدناه بجرا يعنى فرسه .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا السدوسي عن الحسن بن عمارة قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين

(١) الحديث لنافع بن أبي نافع عن أبي هريرة - انظر سنن البيهقي وفضائل الخيل للدمياطي - ك (٢) وفي تلخيص الخبير من حديث ابي لييد فهش بالياء الموحدة اى هش وفرح - وفي اللسان - فهش لذلك وابعجه - اى فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف اول التاكيد - وسبحة من قولهم فرس سباح حسن مد اليد في البحرى - ح .



عن ابي الشعثاء جابر بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(قال - ١) ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب الى من (٢) كل
لهولها به المؤمن فهو باطل الاثلاث خلال رميك عن قوسك
وتأديك فرسك وملا عبتك اهلك فانهن من الحق .

قال ابو عبيدة - ومما قالت العرب في الجاهلية في اتخاذ الخيل -
وصياتها وأثرتها لما كانت لهم فيها من المكرمة والعز والجمال قول
خالد بن جعفر بن كلاب يذكر فرسه و كانت تدعى حذفة .

أرينوني إراغتك فاني وحذفة كالشجى تحت الوريد

اسويها بنفسى او بجزء وألحفها ردائى فى الجليد

أمرت البراعين ليؤثرها لها لين الحلية والصعود

لعل الله يمكنى عليها جهارا من زهير أو أسيد

قال الاسعري بن حمران (٣) وقتل ابوه وهو غلام فوثب اخوته
لا ييه فأخذوا الدينة فاكلوها وباعوا فرس ابيهم فاكلوا ثمنها
فما شب الاسعري ادرك بثأرا ييه واتخذ الخيل وقال يذكر فضلها .

(١) سقط من الاصل - ك (٢) كذا - وفي العبارة خلل ظاهر - يوضحه ان الحديث

انرجه الامام احمد فى مسنده واثر مذى فى جامعه والبيهقى - بلفظ - ارموا

واركبوا وأن ترموا احب الى من ان تركبوا كل هو - الخ - ورواية المؤلف

كما نقلها عنه الدمياطى فى فضل الخيل - وان ترموا احب الى - كل هو الخ - ح

(٣) هو الجعفى - ك .

راحوا بصائرهم على اكتافهم وبصيرتي يعدوبها عتدواي
 أما إذا استقبلته فكأنه بازيكفكف ان يطير وقد رأى
 أما إذا استدبرته فترى له ساقا قموص الوقع عارية النساء
 أما إذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سرحان الغضا
 انى رأيت الخيل عزا ظاهرا تنجى من الغما ويكشفن الدجى
 ويبتن بالثغر المخوف طلائعا ويشن للصعلوك جمة ذى الغنى
 يخرجن من ظلل (١) الغبار عوابسا كأصابع المقرور اقمى قاصطلى
 ولقد علمت على تجنبي الردى ان الحصون الخيل لامدر القرى
 وقال مالك بن نويرة اخو بنى يربوع فى ذلك

جزانى دوائى ذوا الخمار وصنعى اذا بات أطواء بنى الاصاغر
 اعلمهم عنه ليغبق دونهم واعلم علم الظن انى معاور
 رأى انى لا بالقليل أهوره (٢) ولا انا عنه فى المواساة ظاهرا
 وقال ايضا فى صيانتة فرسه واثرتة اياه على اهله

اذا ضيع الاندال فى المحل خيلهم فلم يركبوا حتى تهيج المصائف
 كفانى دوائى ذوا الخمار وصنعى على حين لا يقوى على الخيل عالف

(١) كذا - ولعاه - خلل - ح (٢) كذا - وفى اللسان - لا بالكثير وأهوره

من هاره بكذا - ظنه به - اى اظن ان القليل يكفيه - ح

أعلل اهلى عن قليل متاعهم واستقيه محض الشول والحى هاتف
وقال ايضا

داويته كل الدواء وزدته بذلا كما يعطى الحب الموسع
فله ضريب الشول الاسوره والجل فهو ملبب لا يخلع
وقال احد بنى عامر

بنى عامر ما لى ارى الخيل أصبحت بطانا وبعض الضمر للخيل افضل
أهينوا لها ما تكرمون وباشروا صياتها والصون للخيل اجمل
متى تكرموها يكرم المرء نفسه وكل امرئ من قومه حيث ينزل
بنى عامر إن الخيول وقاية لانفسكم والوقت وقت مؤجل
وقال حبيب بن حاجب (١)

وباتت تلوم على ثادق ليشرى فقد جد عصيا نها (٢)
الا ان تجواك فى ثادق سواء على واعلا نها
وقالت اغثنا به اتى ارى الخيل قد تاب امانها
فقلت ألم تعلمى أنه كريم المكبة مبدانها
كسيت امرى على زفرة طويل القوائم عريا نها

(١) كذا - والصواب حاجب بن حبيب - انظر المفضليات - ك (٢) وقال ابن الكلبي
ثادق فرس منقذ بن طريف الاسدى وعصيانها اى عصيانى لها من اضافة المصدر
الى مفعوله - ح -

وقال يزيد بن خذاق العبدي (١)

ألا هل أتاها أن شكة حازم لذي وأنى قد صنعت الشموسا
فداويتها حتى شت حبشية كأن عليها سندسا اوسدوسا
قصرنا عليها بالمقيظ لقا حنا رباعية وبازلا وسديسا
فأضت كتيس الربل تنزوا اذا نزت على ذرعات يغتلين (٢) خنوسا
وقال ابودواد الايادي

علق الخيل حب قلبي وليداً واذا تاب عندي الا كثار
علقتها متى بهن فما يمنع مني الا عنة الاقتار
جنة لي في كل يوم رهان جمعت في رهانها الأبحار (٣)
وانجر ادي بهن نحو عدوى وارتحالي البلاد والتسيار
ومما قيل في الاسلام من الشعر في اتخاذ الخيل لما فيها من الاجر والقوة
على العدو .

(١) كذا وفي المفضليات - يزيد بن الخذاق الشني - كأنه نسبة الى شن بن اقصى
من عبد القيس - والعبدي نسبة الى عبد القيس - ويقال عبقي على قلة - نسبوا
الى صدره فرقا بينه وبين عبد مناف وعبد الاشهل فان النسبة فيهما الى العجز
فيقال منافي واشهلي - فما في شرح ابن عقيل على الالفية من ان النسبة الى
عبد القيس قيسي فيه نظر - تأمل ح (٢) من قولهم اغتلى اذا اسرع - ح
(٣) كذا - وقال ابو عمرو والشيباني في كتاب الجيم ورقة ٦٣ - الاحشار
(بالحاء المهملة) الجماعات - ك .

قال كعب بن مالك

ونعدُّ للاعداء كلَّ محصنٍ وردٍ ومجبول القوائم ابلقٍ
امر المليك بربطها لعدوه في الحرب ان الله خير موفقٍ
فتكون غيظاً للعدو ووحائطا للدار ان دلفت خيول المرق

وقال الانصاري وقد يجمُل هذا الشعر على امرىء القيس - قال

ابو عبيدة لم يقله امرؤ القيس ولكنه لرجل من الانصار (١) •

اخير ما طلعت شمس وما غربت معلق بنواصي الخيل مطلوب

وقال مكحول بن عبد الله من بني سعد بن زيد مناة بن تميم •

تلوم على ربط الجياد وحبسها

ووصى بها الله النبي محمدا

ذريني وعدى من عيالك شطبة

عنود او مسمول (٢) الجوايح اقودا

وقال صعصعة بن معاوية الشغندي

ما كنت اجعل مالي فرغ دالية

في رأس جذع تصب الماء في الطين

(١) اسمه ابراهيم بن عمران - وهذا البيت مطلع قصيدة ستأتي آخر الكتاب برواية

معلق بنواصي الخيل معصوب - ح (٢) كذا بالاصل - ولعله - ومشمول - ح

كتاب الخيل ١٥

بنات اعوج تردى في أعنتها

خير خراجا من القثاء والتين

الخيل من عدة اوصى الاله بها

ولم يوص بغرس في البساتين

كم من مدينة جباراً طفن بها

حتى تركن الاعالى كالميادين

وقد تروى هذه الايات لحارثة بن بدر الغداني •



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تقي

قال ابو عبيدة ومما يسمى من خلق الفرس - اعلى الفرس رأسه وفي
رأسه أذناه - وهما قذتاه - وفي الاذنين ذبا باهما وعيراهما وصماخاهما -
وفي الرأس ذؤابتة وناصيته وعصفوره وقونسه وقذاله وفقهته (١)
وهامته ومحدوته وخليقاؤه وفراشه وجبهته وجبينه وحياه ولطاته
ووقباه ونخصتاه (٢) وحجاجاه وعيناه

وفي عينيه حدقتاه وانساناهما (٣) وناظراهما وذباباهما وماقيها
وجفونهما وختارهما واشفاهما
وفي رأسه خداه ولهزمته وخيشومه وسومه وقصبه أنفه ونواهقه
وغرضاه ومرسنه ونخرته وخنابته وارنبته ووترته ومنخراه
وجحفلتاه وشدقاه ومستطعمه وحياه ولهزمته (٤) ونكفتاه
وماضغاه وشجره وجوزتاه وصيبا لحية ولسانه - وفي لسانه

(١) كذا والصواب - فهفته - ح (٢) بالاصل - نخصته - ح (٣) بالاصل -
سناناهما - ح (٤) كذا - وقد تقدم قبل سطرين ذكرها في عظام الرأس -
ولعله - ولهزمته وهما النقرتان اللتان في مقدم رأسه - ان لم يكن مكررا عما
تقدم - ح

فَلَسَّكَتَهُ وَعَمَّرَ تَاهَ وَسَجَّاهَ (١) وَعَكَّدَتَهُ وَصَرَّدَاهُ وَأَسَلَّتَهُ وَفَرَّاشَتَهُ ♦
 وَفِي فَمِهِ لَهَوَاتُهُ وَقَلَّتُهُ وَمَحَارَتُهُ وَسِجَّاهَتُهُ وَحَنَكُهُ وَأَسْنَانُهُ وَمِنْ
 الْأَسْنَانِ ثَنَائِيَاهُ وَرُبَاعِيَاهُ وَقَوَارِحُهُ وَأَنِيَابُهُ وَأَضْرَاسُهُ وَهَمُورُهُ ♦
 فَأَمَّا أُذُنَاهُ (٢) وَهَمَا قَدَّتَاهُ وَسَامِعَتَاهُ فَانْتَصَبَتَا عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ وَأَمَّا
 ذُبَابَاهُمَا فَمَاحِدٌ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْيَانِ وَأَمَّا عَيْرَاهُمَا فَمَتْنَاهُمَا وَأَمَّا صِمَاخَاهُمَا
 فَتَدْخُلُ السَّمْعَ فِي الدِّمَاغِ مِنْ بَاطِنٍ ♦
 وَمِنْ آذَانِ الْخَيْلِ مُؤَلَّلَةٌ وَمُرْهَفَةٌ وَمُؤَسَّلَةٌ وَكَزْمَاءُ (٣) وَدَفْوَاءُ (٤)
 وَخَدَوَاءُ وَحَجْنَاءُ وَخَمَاءُ وَغَضْفَاءُ وَفَرَكَاءُ وَصَمْعَاءُ وَسَكَاءُ وَقَنْفَاءُ

(١) لم يفسر هذه الثلاث ولا الأخيرة فيما بعد - وها كما على الترتيب -
 الهنة الماتمة على رأس أصل اللسان - والعظمان الصغيران في أصل اللسان -
 وعرق في أسنانه - واللحمة التي تحتها - ح (٢) شرع المؤلف في تفسير ما أجمله
 سابقا من أسماء خلق الفرس - وسيأتي مثل هذه الوتيرة في تضاعيف الكتاب
 كثيرا غير أنه لم يعط كثيرا من الألفاظ الغريبة حقها من الشرح فتراه
 يذكر لعضو من أعضاء الفرس أسماء كثيرة ثم ينبري لشرحها غير مبال
 بلف ونشر مرتب ويفسر البعض ويترك البعض وهو أشد ما يكون إلى
 الكشف والإيضاح - كما ستراه إن شاء الله تعالى - وتراه يعدد أسماء
 عضو وقيل أن يفسرها ينتقل إلى ذكر أسماء عضو آخر ثم يعود إلى تفسيرها وإن
 طال الفصل - نعم قد يقال إنه أول من أجرى يراعه في هذه القفار - ومثله
 غير ما مون العثار - ح (٤) بالأصل - كرفاء - ك (٥) بالأصل - رفواء - ك ♦

فأما المؤللة فالتى انتصبت وحدث واما الكز ماء فالقصيرة واما الدفواء
فالتى تقبل على الأخرى حتى تكاد تماس اطرافهما فى انحدار قبل
جبهته لا تنتصب فى شدة - واما الخذواء فالتى استرخت من اصلها
على الخدين فما فوق ذلك - واما الحجناء فالتى اقبل اطراف احدهما
على الأخرى من قبل الجبهة - واما الخشياء فالتى عرض رأسها
ولم تطرف - واما الغضفاء فالتى تثنى اطرافها على باطنها - واما
الفركاء فالتى فيها رخاوة وهى اشد اصلا من الخذواء - والصمعاء
التى تلتصق بالمدار من اصلها وهى قصيرة غير مطرفة - والسكاء
القصيرة التى لصقت بالخشياء والقنفاء التى تثنى اطرافها على ظاهرها •
ومن الآذان مهوبرة وزباء ووظفاء - فاما المهوبرة فالتى يحتشى
جوفها وبراً وخارجها ليس فيه شعريكتسى اطرافها وطررها وربما
اكتسى اصول الشعر من اعلى الاذنين وقلما يكون الانى رائد من
الخيل والرائد الراعى والهوبرة مصدر المهوبرة •

والخصيصة التى حص عنها الشعر والوبر - والشرقاء من الآذان التى
شقت من اطرافها - واذن شفارية وهى المريضة الطويلة - واذن
مرهفة وهى التى دقت - واذن غضنفرة وهى التى غلظت وكثر
شعرها واذن حشرة وهى الدقيقة الصغيرة - والزباء التى يكون
فى طررها شعر غليظ يطول حتى تلتقى اطرافه - والوظفاء مثل ذلك
غير أنه يكون فيه وبر - وقلماترى ازب او اوطف الارئد (١)

في عينيه فوق الشفر في طرة الحاجب مثل ما في اذنيه — والوظف
الشعر والوبر والزيب الشعر •

وكل ما قطع من الآذان فهو جددع فاذا قطع اطراف الاذنين ما بينها
وبين ان يبلغ القطع ربع الاذن فهي قصواء فاذا اجاوز القطع الربع
فهي عضباء ما بقي من الاذن شيء حتى تصطم فاذا اصطامت فهي صماء
واما ناصيته فما اقبل من الشعر سائلا على جهته •

ومن النواصي واردة وجثلة وفاشعة وسفواء وزعراء ومعراء وسعفاء
فاما الواردة فالتي سببت وطالت والجثلة الكثيرة والفاشعة التي
كثرت وانتشرت حتى غطت عينيه — قال عدى بن زيد •

له قصة فشغت حاجبيه والعين تبصر ما في الظلم

والسفواء التي قصرت وقلت وفرس اسنى والمصدر السفا مقصور
قال سلامة بن جندل •

ليس باقى ولا اسنى ولا سفل (١) يسقى دواء قبي السكن مروب
والزعراء التي قلت والمعراء التي ذهب شعرها حتى لم يبق منه
شيء والسعفاء التي فيها بياض على اية حالاتها كانت •

قال امرؤ القيس •

واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سفف منتشر

ومنهن شملاء اذا كان البياض في عرض الناصية — ومنهن حرقة وهي

(١) فسرهُ التاج بالمتخدد المهزول من الخيل - ح



القصير، مثل السفواء والمصدر الحرق وكذلك الحصاء — والمصدر

الْحَصَصُ •

وقوسه ما فوق الناصية من منبتها — والعصفور اصل منبت الناصية

وقعدوته حد القفا — وفهقته الدأية التي في مركب الرأس في العنق

وقداله — معقد العذار خلف الناصية — وهامته دماغه — وفراشه

طرائق هامته وقال بعضهم — الفراش جمع فراشة وهي عظام دقاق

طراق بعضها على بعض كالقشر •

وجبهته ما تحت أذنيه وفوق عينيه وهو جبينه — ومحياء حيث

انفرق اللحم تحت الناصية في اعلى الجبهة — ولطاته وسط الجبهة

ووقباه الهزمتان فوق عينيه — ونخصته الشحمتان اللتان في جوف

الوقيين — وخليقاؤه حيث لقيت جبهته قصبه أنفه من مستدقها —

وحجاجاه ما جيب عن موضع مقلتيه من الذي يحيط بالعينين فاذا دق

فهو ضمير — قال الراجز (ضمير الحجاجين هريت الشدق •)

وحاجباه — (١) ما اشرف على قلت العينين من الحجاجين وفوق

ذلك — وجفونهما ما اطبق على مقلتيه من الجلد من اعلاهما

واسفلهما دون الحجاجين — وأشفاره — ما نبت على حتا العينين

(١) لم يتقدم له ذكر في الاجمال فلعله سقط هناك ح

من الشعر - والختار أطراف الجفون - ومقلتا ه - (١) العينان
 كلتاها والحدقة السواد المستدير في المقلتين - وإنسانا هما السواد
 في جوف الحدقة - والذباب نُكَيْتة صغيرة في انسان العين
 ومنه البصر - وما قيها مجتمع جفون العينين من مقدمها ومن
 الصيون نجلاء وكحلاء وشجراة ومحلقة وجاحظة وغائرة وزرقاء
 ومغربة وحوصاء وخوصاء - فاما النجلاء فالضخمة - والكحلاء
 الشديدة السواد - والشجراة التي ليست بشديدة السواد -
 والمحلقة التي حول مقلتيها بياض لم يخالط السواد - والجاحظة التي
 قد نبتت - والغائرة الداخلة - والزرق بياض يكون في العينين أو أحدهما
 والمغربة الزرقاء التي قد ابيض أشفارها - والحوصاء التي ضاق
 مشقها غائرة كانت أو جاحظة - والحوصاء الغائرة العينين (٢) ♦
 واما سموه فمارق عن صلابة العظم من جانبي قصبته انفه الى نواهقه
 وهي مجارى دموعه - ونواهقه العظامان الشاخصان في وجهه اسفل
 من عينيه - وقصبته أنفه ما بين خليقتائه الى ارنبته ومارنه - وغرضاه
 ما انحدر من قصبته الانف من جانبيها وفيها عرق البهر - ومرسنه
 موضع الحكمة على أنفه - ومستطعمه ما بين مرسنه واطراف جحافله
 وخيشومه ما بين اعلى نخرته من قصبته أنفه وما تحتها من خشارم
 رأسه - ونخرته ارنبته - ومنخراه وغرض منخريه مارق عن

(١) كذا ولم يتقدم له ذكر في التعداد - فلعله سقط هنا بك - ح (٢) كيدا -

وانظاهر الغائرة من العين الغائرة - ح .

صلاية العظم مما فوق منخريه - وترته فيما بين الأرنبة و اعلى الجحفة
ومنخره مخرج نفسه - وجحفتاه ما يتناول به العلف - وخنابته
طرف الأرنبة من اعلاها بينها و بين النخرة •

والشعر الذي يكون على اللحين من اعلاها واسفلها اذا كثر من
الذكر فهو اللحية ولا يتال ذلك للأثى - وشداقاه مشق منه الى
منتهى حد اللجام - وثناياه اول منه - ثنيتان من اسفل منه و ثنيتان
من اعلاه - ورباعياته اربع خلف الثنايا - رباعيتان من فوق
ورباعيتان من اسفل - وقوارحه - اربع خلف رباعياته - وأنياه
أربعة خلف قوارحه واضراسه ما كان من مؤخر لحيه واللحم الذي
بين اسنانه هموره •

وقلته - ما بين لهواته الى محنكه - ولهواته ما بين منقطع لسانه من
أصله الى منقطعه من اعلى منه - ومحارته منفذ مخرج نفسه الى
خياشيمه - وأسلة اللسان طرفه - والصدان عرقان في اصل لسانه
وما ضناه لحياه - وصبيا لحيه مجتمع لحيه من متدمهما - وشجره
ما بين اعلى لحيه من معظمهما - ونكفتاه طرفا اللحين الداخلان
في اصول الاذنين - وعكده اصل لسانه •

و من الخيل مصفح وأجبه واقى وأخنس - افطس - فكل شيء
ارتفع من قصبته أنفه من بين عينيه الى ارنبته فهو قتي وكل

همزة (أ) كانت في هذا الموضع فهو خنس - والفطس ما دخل
مما دون مرسته الى ارنبته - والمصفح المعتدل قصبة الانف المستوية

بجبهته - والجبهه شخوص الجبهة وارتفاعها عن قصبه الأنف •

ثم العنق ويتال لها الهادي والتليل فمن الاعناف قوداء وتلاء

وسطاء ووقصاء ودناء وهنء وغباء ومرهفة وملتفة (٢)

فالتوداء التي طالت وصبت وانتصبت علايها - والتلاء التي طالت

وانتصبت وغلظ اصلاها وجدل اعلاها - والوقصاء القصيرة - والغباء

القصيرة النليظة - والدناء التي اطمأنت من اصلها - والهنء التي

اطمأنت من وسطها والمرهفة الرقيقة - والملتفة (٢) - القصيرة

المستديرة المدحجة (٣) •

وفي العنق عرفه وشكيره وعرشاه وعلبا واه وصيلفه ولديده

وداياته ونخاعه وخرزته وخششا واه ومذمره ولبتاه - وسالفتاه

ومذبحه وحنجرتاه وشواربه وبلعومه ومريته ومدود (٤) وقصرتاه

وجرانه ودسيعه ولبانه •

فاما عرفه فمانبت من الشعر في اعلى عنقه ما بين منسجه وقذاله

(١) في الاصل همزة - ك (٢) كذا - ولعله وملتفة هنا وفيما بعد - فقد فسر وا

العنق الغلباء بالعظيمة مع القصر من قولهم حديقة عظيمة متكاثفة ملتفة - تأمل - ح

(٣) قد فانه من اوصاف العنق الجيد - وهو ضد الوقص كما في التاج - مادة -

غ لب - وج ي د - ولم يفسر السطاء - وهي ضد الهنء كما في مادة - ه ن

ع - من التاج - ح (٤) كذا ولعله - مهموز ح •

ويقال للعرف السيب - وما كان من العرف على المنسج فتلك العذرة - قال واذا كان العرف عا فيا طويلا قيل انه لضافي السيب قال ابودواد الا يادى *

أرعى أجمته وحدي ويونسى * ضافي السيب اسيل الخلد منسوب (١)
 وشكيره الزغب الذي في اصل عرفه وناصيته - وعرشاه منبت العرف فوق الملباوين - وعلبا واه عصبتان تحت العرشين و فوق الصليف - والصليف جانبا عظم العنق - و فقار العنق يقال لهن الدأيات - والنخاع في جوف دأيات العنق - ولديدها اللحم الشاخص على اعراض دأى العنق من خرزته الى تريته - وخرزته رأس الفهقة من اسفلها - وحنجرتها طبقتان من اطباق الخلقوم مما يلي الغلصمة والمذبح بينهما - وخششاها العظام الشاخصان خلف أذنيه - ومذمره ما خلف خششاها مما يلي العنق ولبتاه ما خلف مذمره الى موضع التملادة وهي سالفته - ومذبحه منقطع رأسه من العنق من باطن - وشواربه موضع أوداجه حيث يودج - وقصرته ما خلف موضع التملادة من العنق - وبلعومه المريء وهو خلف الخلقوم - وجرانه ما اضطرب من جلد العنق من باطنه - ودسيعة - صفحتا العنق من اصلها وهي موضع التريية

(١) وهم المؤلف اذ صدر البيت لابي دواد . وعجزه يزيد بن عمرو الخنفي - ك - اقول وسيا تيان كلاهما في صفة ما يحضر من الخيل - ح

من الشاق ولبانه ما جرى عليه اللبب .

ثم ثبجه وهو من عجب ذنبه الى عذرتة واعلى محاني ضلوعه ومثنه وصلبه . وفي ثبجه سراته وهي اعلاه وهي قرأه وذلك ما بين مركب عنقه الى عكوة ذنبه وفي سراته سيساؤه . ومنسجه وهو الحارك وهو الكاهل وفيه كائتته وظهره واسنانه وقرودته وبقاره ومحاله وطباقة وصلبه وفريده وسناسنه ومثناه وسقراه (١) وحقواه ومماثه وقطاته وغرابه وعجزه وقينته .

فاما السيساء فمن اصل العنق الى نصف الحارك . ومنسجه وهو حاركة وكاهله ما شخص بين فروع الكتفين من اصل العنق الى مستوى الظهر . والكائبة المنسج وما خلفه الى ما بين يدي الفارس . وظهره ما بين منتهى الحارك في الظهر الى السقرين (١) وصهوته (٢) مقعد الفارس وقرودته حد الفقار فاذا كان على القر دودة خط اسود فهو جدة . والمحال فقارا لظهر المفصلة . وبين كل فقرتين طبق وذلك كله الصلب . والفريدة المحالة التي تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم

(١) كذا . بالسين . وفي التاج . قال ابو عبيدة . الصقران دائرتان الخ . غير ان التاج ذكر في مادة . زقر . عن الخليل . ان كل صاد تجي قبل القاف فللعرب فيه لغتان وقيل ثلاث وهي انها تقال بالصاد على الاصل وتبدل سينا وزايا فيقال صقر وسقر وزقر . ح (٢) كذا . ولم يمض لها ذكر مع اخواتها السابقة . ح .

وقد تتأ من بعض الخيل - وسنا سنه سنا سن العجز وهي جوانبه الشاخصة
شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع - واسنان الكاهل اطرافه
ومتناه ما ابتدأ الصلب من اللحم والعصب - والسقران
الدائرتان من الشعر عند مؤخر اللبد دون الحجتين والوركين -
والقطاة مقعد الردف خلف الفارس - والغراب ملتقى اعلى الوركين
على العجز - والقينة النقرة بين الغراب والعجز فيها هزيمة (١)
والعجب ما ارتفع من عكوة الذنب - وجوشنه صدره
وما انطبقت عليه كتفاه وعضداه الى اسفل مرفقيه ما علامن ذلك
وما بطن وما استقدم الى اصل عنقه وفيه كتفاه - وفي كتفيه
غرضوفاهما ويقال له الغضروف ايضا وعيراهما ومغرضاهما واخرماهما
فا ما غرضوفاهما فاطراف الكتفين من اعاليهما مارق عن
صلابة العظم - ومغرضاهما ملتقى الغرضوف وعظم الكتف
المشاشة التي بينهما - وعيراهما ما ارتفع من اوساط الكتفين من
العظم - ومغرضاهما (٢) عصبتان في اطراف العيرين من اسافلها -
والاخرمان رؤس الكتفين من قبل العضدين مما يلي الواابلة
والمنكبان وهما حيث التقت رؤس الكتفين والعضدين *
ثم العضدان وهما بين الكتفين والذراعين - وفي العضدين - الرسلان
وهما الواابلتان وهما العضدان مما يلي الكتفين وفي اصول العضدين

(١) الاصل - همزه - ك ولم يفسر - الحقوين والمعاتم والعجز - ح .

(٢) كذا - ح

من اوساطها الناهض والمردغة - فاما الناهض فاللحم الذي
يلى العضد من اعلاها - والمردغة اللحم الذي يلى الناهض من وسط
العضد الى المرفق وبين المرذغة والناهض غر و ثغرة نحره هزمة (١)
فوق جؤجوه - وناحراه عرقان في النحر يودج منهما *
ثم الصدر - وصدره ما استقبلك من مقدمه ما بين منكبيه الى منخره
الى عضون فهدتية وفي صدره جنبه (٢) وجؤجوه وفهدتاه وبركته
فاما جنبه (٢) فاعلى عضون الفهدتين الى اسافل المنكبين وهو يلى
اللبان - وجؤجوه ما بين اعلى فهدتية - وفهدتاه اللحم الناتى عن صدره
ثم الذراعان وفي ذراعيه مرقاها وإبرتاها وقيحاهما وعظمتاهما وحباهما
وغير ورهما وخصائلهما ورقماتاها وابطناهما وأسلتاها ومستدقهما
ومكحلاهما (٣) فاما ذراعاها فما بين عضديه وركبتيه - ومرقاهما
ما بين رؤس الذراعين - وقيحاهما اعلى الذراعين مركبهما في
العضدين - والإبرة شظية لاصقة بالذراع ليست منها - وعظمتاهما
ماغلظ من اعلى الذراعين - وحباهما العصب الظاهر على الذراعين
وبينها الغرور - وخصائلهما خصل اللحم وبين كل خصلتين
غر - والرقماتان اللحمتان اللتان في باطن الذراعين لاتنبتان الشعر
والأبطنان عرقان في باطن الذراعين - وأسلتاها مادق من الذراعين
من اسافلها - والمستدق اسفل من الاسلة حيث عريت الذراع
فوق الركبة - والمكحلان (٣) عظامان شاخصان مما يلى باطن

(١) الاصل همزة - ك (٢) الاصل جيبه - ح (٣) كذا - ونص المخصص

واللسان والتاج - مكحلالان - ح .

الذراعين مركبهما (١) في الركبة •

ثم الركبة وهي موصل ما بين الذراع والوظيف وفي الركبتين رضفتاهما ورضيناها وداغصتاهما ودائرتاهما وما بضاهما - فاما رضفتاهما فعظمان مستديران فيهما عرض منقطعان من العظام - ورضيناها اطراف العصب المركبة في رصفة الركبة - ودائرتاهما شحمتاين الركبة - وعينا الركبة هزمتان تفصل بينهما الرصفة - والما بضان متنا الوظيفين (٢) •

ثم الوظيفان وهما ماتحت الركبتين الى الجبتين وفيهما قيناها وأشجعاها وعصبها وابلها وشظاها - ومضيفتاهما وزوائدها وانسيها وعجايتاهما وقمعاتها وثنتاهما وجبتاهما ورضفتاهما - فاما قيناها فخرفا وظيفي اليدين - واشجعاها عظام شاخصان من حروف الوظيفين من باطنها - وعصبها ما كان في باطن الوظيف الى العجاية من الما بض وابلها عرقان بين العصب والشظا - وشظاه العصبتان اللتان بين الوظيفين والابجلين وهما مبتدأ وظيفي اليدين - والمضيفة رؤس الشظاين من اعاليهما واسافلها - وزوائدها من اسفل جانبي الشظاين من وحشيها - وانسيها اطراف عصب متفرقة ليس فيها لحم - والعجايتان باطن الجبتين - والقمة رؤس العجاية لا تنبت الشعر - والثنة الشعر النائس في العجاية فاذا لم يكن له ثنة فهو

(١) وفي اللسان والتاج نقلا عن المحكم - من مركبهما - بدون ذكر - في الركبة - ح

(٢) كذا - ولم يفسر الداغصتين - مفردة داغصة - وهي العظم المدورا المتحرك

في رأس الركبة - كما في الصحاح - ح

امرد - والجبة ملتقى الرثيف واعلى (١) الحوشب - والرضفة
عظم بين الحوشب والرثيف وملتقى الجبة (٢) ثم الرسغان وهما
ما بين الجبتين والحافرين - وفي الرسزين الحوشبان والبرجتان
والرضفة والمريط وام التردان والحصيصة والاشعر .

فاما الحوشبان فعنهما الرسغ - والبرجتان رؤس الحوشب في الرسغ
والرضفة (٣) العظم المنتطح في جوف الحافر - والمريط ما بين
الشننة وام التردان من باطن الرسغ - وام التردان ما بين آلية الحافر
والمريط من باطن الرسغ - والاشعر ما انحدر على الحافر من الشعر
والحصيصة ما فوق الاشعر مما اطاف بالحافر .

ثم الحافر - وفي الحافر الإطار والدخيس والصفدع والاخلق
والسنيك والامر والسليم والصحن والفتور والنسور والمنقل
والحوامى والفجوة (٤) والنمر (٥) والدوابر والآلية - فاما
الإطار فما اطاف بالاشعر من اعلى الحافر الى منتهى الاخلق - والدخيس
عظم اشتتل عليه الحافر وهو في جوفه - والصفدع عظم في جوف
الحافر في باطنه - والاخلق ظهر الحافر - والسنيك طرف الحافر

(١) كذا - وعبارة التاج - في اعلى الحوشب - ح (٢) كذا - وعبارة التاج
زيادة - في الرسغ - ح (٣) قد تقدم تعريفها قبل اسطر غير ان هذا القول حكاه
التاج فيها ايضا - ح (٤) الاصل الفجوة بالراء - ك (٥) لم اجده في امهات اللغة
فلعله النهر - لك .

والأمر بين السليم وبين السنبك — والسليم بين الأمر وبين الصحن
والصحن ما بين الفتور والسليم — والفتور ما كان في اطراف النسور
والنسور ما ارتفع في باطن الحافر من اعلامه والمنقل جمع الحافر من
باطنه ومركب النسور — والفجوة ما بين الحوامى — فالحوامى
ما خير حوافره من جانبي الفجوة وبينهما النسور — والنعر (١)
الفتق الذي في ألية الحافر — والدوا برا على ألية الحافر من جانبي
أم القردان — والألية مؤخر الحافر •

ومن الحوافر أرح ووأب ولام ومصرور فاما الأرح فالذي
انبطحت سنا بكه وانتشرت نسوره •

قال عقبة بن مكرم التغلبي

فعم أرح وقاح صائب سلط يشقى بسنبكه الصم الصياهيب

واما الوأب فهو المقعب الصلب الكثير الاخذ من الارض •
قال عقبة بن سابق •

يخط (٢) الارض خذا بصمل سلط وأب

واما اللام فبين المقعب والأرح — قال ابودواد الايادي •

سلط السنبك لام فضه مكرب الارساغ مهموك المعد (٣)

(١) كذا وتقدم قريبا — ك (٢) كذا — وصوابه — يخذ — وسيأتي هذا البيت
آخر الكتاب في قصيدة — ح (٣) الاصل مهموك — ح

واما المصروور فهو المضموم الصغير — قال الشاعر (١) •
تتقى الارض بفم صلب غير مصروور ولا جد أرح

باب آخر

وفيه كل كلكله وهو ما بين محزومه الى مامس الارض منه اذا ربحض
والقص من الرهابة الى منقطع اسفل الفهدتين •

والجوانح جوانح الزوروهى الضلوع التى ترتفع من الزور
الى الكاهل — واول جوانح الزور يقال لها الراهشان — والجوانح
ست ومحزومه ما خرج من اللبد من اسفله مما مس من اسفله (٢)
مما مس الخزام (٣) •

والبلدة — فلكة من فلك الزوروهى الثالثة — والرهابة آخر فلك
الزوروتنقطع عندها الجوانح وتفرق عندها الضلوع وفيها غرضوف
نائى •

ومركله حيث يصيب رجل الفارس — والصفحتان ما وقع باد (٤) الفارس
عليه — وفريسته مرجع مرققه الى منتهى معديه من اسفلها •
والمعد المضيفة الشاخصة خلف الكتف •
والحصير ما ظهر من اعلى ضلوع الجنب وهو ستة اضلاع •

(١) هو ابو دواد الايادى كما سياتى التصريح به فيما تستحب العرب فى الخيل —
بقواه — ويحمل على ابي دواد — ح (٢) كذا — والظاهر التكرار هنا — ح (٣) كذا
واعله الخريم — وهو الصدر — ح (٤) هو ما يبلى السرج من نخد الفارس —
او باطن الفخذ ح .

والا بهران وهما جلدتان شبه العصبين فيهما شرايح اللحم رؤسهما
مركبة في جنبي الزور من وسطه ثم يجريان على اعالي اسافل الضلوع

حتى ينقطعا عند التصريين .

قال بشر بن ابي خازم الاسدي

على كل ذي ميممة ساج يتطع ذوا بهريه الحزاما

والقصريان وهما موضع الخلف بائنة عن الجنب ومركبهما في المحالة

التي تسمى الفريدة - وانما دعيت الفريدة لانها وقعت بين فقار الظهر

ومعاقم العجز - والشراسيف اطراف الضلوع مع مغارضها ورافضيفها .

ثم جوفه - وفي جوفه وتينه وقلبه وناطه وحيزومه وكبده ورثته

وحجابها وكليتها واعفاجه وقصبه وربما نته ومغرضه .

وفي القلب اذناه وعموده وحبته وسريداؤه وبياضه وغاشيته -

وفي كبده الريكتان (١) .

فاما الوتين فمرق اجوف مستبطن الفتار - والناط عرق يأخذ من

ملتقم الوتين والقلب (٢) ثم يرتفع حتى ياتي المري ثم يمضي الى الرأس

حتى ينقطع في النخاع .

وحيزومه (٣) ما دخل من الخلتوم في الحجاب حتى عدل عن المريء

(١) كذا - ولعله - الزنكتان لان الريكتين لم تحك الاعن كراع وهو دتاخر

عن المؤلف بزمان طويل وقد حكى التاج دون اللسان ترادفها - فتأمل - ح

(٢) كذا - ولعله - في القلب - ح (٣) كذا - ولم اعثر عليه بهذا المعنى في اعضاء

وأنحدر إلى الرئتين وهو أوسع الخلتوم واعتلمه •
 وأما أذناه - فزئمتان في أعلاه - وعموده وسطه - وجبته زئمة في
 جوفه من أعلاه إلى طرفه وهي سويداؤه - وياضه ما اطاف
 بالرق من أعلى القلب - •

وغاشيته جلدة رقيقة عليه - والرئتان وهما السحر - والريكتان (١)
 زئمتان خارجة اطرافهما على طرف الكبد (١) - •

والحجاب ما حال بين الرئتين والقلب وبين الأعفاج وسائر البطن
 وهو جلدة رقيقة ولحم - وأعفاجه حشوة بطنه وهو قصبه -

وقال بعض الأعراب إن التصب شرايح (٢) حمر في صفاته كله
 إذا بيدن الفرس واندلق بطنه تباعد ما بينهن وكان ما بينهن غرورا إذا
 ظهر تدانين والتأمن حتى يدنو بعضهن من بعض - وربما ته هي
 التي فيها علفه - ومغرضه مقط الشراسيف على ظهر الكبد في منتهى
 الرهاية •

وفي البطن من ظاهره الصفاق والأطلاق والمنقب والكبد السفلى
 والسرة والمأنة والراهنة والمتم والحالبان والرفغ والقب •
 وفي قننه جردانه وغرموله وفي جردانه احليله وأسهره وصفته

(١) كذا - وقد تقدم ما فيه قريبا - وفي اللسان عن طرف (الكتد) كذا - ح

(٢) كذا - ولله شرايح - ح

وحجزته (١)؛ بنيقته وقلته وأطرتة - فأما صفاقه فما بين الجلد والاعفاج
 من بطنه واما الأطلاق (٢) فجدد البطن - ومنقبه قدام السرة حيث ينقب
 للبيطار - وسرته ووسط بطنه - ومأنته وراهنته السرة وما حولها
 والمتم منقطع عرق السرة - والكبد السفلى من المنقب الى طرف
 الراهنة - وحالباه عرقان ظاهران اكتنفا السرة من جانبيها -
 ورفعها بين عرض الاثيين والجرد ان الى باطن الثفنة - وقنبة الذي
 فيه جردانه وهو غرمو له فاذا اخرج الفرس جردانه قيل قد ودى
 يدي فاذا اشتد قيل اشتط (٣) فاذا ارخاه (٤) قيل اتقبض (٥)
 وقد أقب يتنب إقنا بامثله - وأسهره عرقان يصعدان من الأثيين
 في جنبتي عرق الماء الذي يمدى منه •
 والضوت الذي يسمع من بطن الفرس يتال له الخضيمة والضغيب
 والوقب وانما يكون من تقلقل الجردان في القنب قال الشاعر (٦)
 كأن خضيمة بطن الجواد وعوذة الذئب في القد فد
 واما صفته فالجلد الذي بين المجان والخصيتين - وفي الفرس

(١) كذا ولم يفسرها فيما بعد مع اخواتها وهي كما في اللسان - مركب مؤخر
 الصفاق في الحقو - ح (٢) في التاج - الطلق بالتحريك - المعى - ج اطلاق
 كسنب واسباب قاله ابن دريد وقال ابو عبيدة في البطن اطلاق واحدا طلق
 بالتحريك وهي طرائق البطن وقال غيره طلق البطن جدته والجمع اطلاق - ح
 (٣) كذا - والصواب اشيط - ح (٤) كذا ولعله - اعاده كما سيأتي - ح
 (٥) كذا والظاهر اقبض - ح (٦) هو امرؤ القيس - ك

شاكلته وهو الجلد الذي بين الثفنة وعرض الخاصرة - واقرانه (١) الجلدة التي خرجت من رأس الثفنة - والموقف ما دخل من وسط الشاكلة الى منتهى الأطرقت - والأبطل الشاكلة وبنيقته الشعر المختلف وسط الموقف وقد يسمى الخرب - وقلته هزيمة (٢) بين الحجية والقصرى والتمن والأطرق - والأطرة طرف الأبهري رأس الحجية ثم الوركان وهما ما بين حجيتيه وجاعرتيه وفيهما حجيتاه وهما حرقفتاه وثوارتاه وصلائه وخربتاه وتفاحتاه وعزيرتاه وجاعرته والقحطج .

فأما حجيتاه فرؤس الوركين من اعاليهما - وثوارتاه خرقان في اوساط الوركين وهما خربتاه وتفاحتاه رؤس الفخذين في الوركين وصلاته ما بين وركيه - وصحب ذنبه مؤخر الوركين مما يلي الجاعرتين .

وعزيرتاه ما بين عكوتاه وجاعرته - وجاعرته فروق بين الوركين من ما خيرهما -

والقحطج ما اطاف بخورانه من جوانبه - ثم ذنبه وما تحت ذنبه وفي ذنبه عكوته وعسيبه وشيقه وهلبه وقمعه - فاما عكوته فاصله وعسيبه عظم الذنب وشيقه شعره وهو هلبه - وقمعه طرفه واسفل من ذنبه خورانه وسمه وحلقته وختاره وسمداته وعجانه - فأما

(١) كذا - ولعله - اقرابه - ح (٢) الاصل - هزيمة - ك .

خوراناه فسم دبره وهو مخرج روثه وحلته الوترة التي تضم مخرج روثه وحثاره عصبه وهو شرح السم والسعدانة ما تقبض من حثاره - وعجانه من سمه الى خصيته - وفي موضع عجان الذكر ظبية الاثني وفي الظبية الملتقى والحثار والمهبل والحاتم والمترية والشريجة والثولول - فأما الظبية فالمشقوق وما حوله من اللحم المسترخي من نواحيه كلها - وعجان الاثني ما بين السعدانة الى الملتقى - والملتقى ملتقى العجان من اعلى الظبية - والحثار شرح الظبية والمهبل مسلك الجردان الى الرحم - والمقرة ملتقى القرنيتين والحاتم الحلقة الدنيا فاذا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها فهو الانعاط وهو التبطل - والثولول مادي من ظاهر الظبية من اسفلها والشريجة العصبية التي تمنع بها •

ثم الفخذان وفي الفخذين الكاذتان والفائتان والربلتان والسنداه والغرور والخصائل والمأبضان والثفتان والقيحان واليران (١) فأما الفخذان فما بين الوركين والساقين - والكاذتان ما سفل من الجاعرتين وهي مانتا من اللحم في اعلى الفخذين - والفائتان ما سفل من الكاذتين الى قريب من المأبضين وهما دأرتا الفخذين - والربلتان اللحم الذي في اعلى الفخذين - والسندأتان الغر الذي يلي باطن الفائل والغرور الجدد التي بين الخصائل - والخصائل ما اماز من اللحم بعضه

(١) لم يفسرها فيما بعد - وهما متتان يكتنفان جانبي الصلب - ح

من بعض • والأبضان موصل الفخذين في الساقين من ظاهرهما •
والثفتان موصل الفخذين في الساقين من باطنهما • والقيحطان (١)
هاتقي الساقين في الفخذين مما يلي الثفتين •

ثم السانان وفيهما حما تاهما وحبالهما ونسواهما ووتر تاهما وأيساهما
وكباهما ومنجباهما وعرقوباهما، وفي عرقوبيهما إبر تاهما •

فاما سافاه فما بين الكعبين والثفتين — وحما تاهما اللحم المجتمع في ظاهر
الساقين من اعاليهما — وحبالهما عصبهما — ونسواهما عرقان قد
استبطنا الساقين غامضان — ووتر تاهما العصبان اللذان بين رؤس
العرقوبين الى المأبضين — وأيساهما ما بين الحما تين وبين الكعبين
مما ليس فيه لحم — وكباهما ما بين الوظيفين والساقين — ومنجباهما
عظمان شاخصان في باطن الكعبين — وعرقوباه ما ضم ملتقى
الوظيفين والساقين من ما خيرا من العصب والعظم — والابرة
عظم وترة العرقوب من اعلاه وهو عظم صغير وأصله لاسق
بالكعب •

ومن العراقيب ادرم ومؤنف واقمع — فاما الادرم فالذي خشت
ابرته — والمؤنف الذي حددت ابرته — والاقمع الذي عظم رأس
عرقوبه فلم يحدد ولم يدرم •

ثم وظيفاه وفيهما ظنبوجها وعصبها وجبها وقمتها — وبجياتها

(١) كذا — والصواب القبيحان — ح

وثنتاهما فاما وظيفار جلبيه فابين كعبيه الى جبتيه واما ظنوبها
فتمتدم الوظيفين ما عرى منه وحد - وعصبه ما كافي طول الوظيفين
من ماخيرهما - وجبتاه ملتقى الوظيفين والرسنين - وعجايتاهما
باطن الجبنتين وهما رؤس المصب من اسفله - وثنتاه الشعر
الناس في العجاية فاذا لم تكن له ثنة فهو أمرد - وفي رسني
الرجلين والحافرين مثل ما في رسني اليدين وحافريهما •
وشوي الفرس ما تحت عرقويه ور كبتيه - ونصوصه موصل
ر كبتيه و جبته ملتقى ساقيه ووظني رجليه وهي معاقد - ملتقى كل
عظمين منه حق ألا الظهر فان مناصله بينها الطبق والاطباق •

كملت اسما خلق الفرس والحمد لله •

ومما يوصف من امر الخيل وفولها وإناثها من لدن تستودق

الى ان تتيج وحال اولادها الى ان تنتهي اسنانها •

اذا كان الفرس لم يتبطن الاناث ولم ينزقط فهو الصريان فاذا نزا وكان
لا يحسن قيل انه لمياء واذا سأل الرجل صاحبه ان ينزى له فرسه قال
اطرقني فرسك وهو طرق الفرس •

ومن الحصن سابغ وكمش وثبط وخفاف وزملىق وقيس ونزور
فاما السابغ وهو الفخور فالطويل الجردان - والكمش التصير
الجردان - والثبط الثقيل النزور - والخفاف السريع النزور
والزملىق السريع الماء وهو سريع الراحة - والنزور وهو الصلود
البطيء اللناح - والقيس السريع اللناح اتى لاتكاد الفرس ان ترجع

عنه

عنه - فاذا اخرج الفرس جردانه وهو ذكره قيل ودي يدي فاذا
اشتد قيل شظ وأشظ (١) فاذا اعاده قيل اقنب يتنب اقنابا فاذا قطر
منه ماء صاف ليس بالماء الاعظم قيل له الذنين - والصلود النليل الماء
وساعة يخرج الجردان فهو النضي (٢) واذا همت الفرس بالفحل
وارادت ان تستودق فارل ما تكون مباشر (٣) ثم تستودق فتكربن
في وداقها شموسا ونوارا ومتفككة - والهدمة التي ساعة يأتيها
الفحل تتره فاما المباشرة (٤) فاتي قد همت بالفحل قبل ان تستم
الوداق - والشموس التي تمنع الفحل في وداقها كله ولا تقرأ ابشكال
والنوار التي قد استودقت وهي تستهي الفحل وتعذمه وفي عذمها
ضعف وقد تتر احيانا بنيرشكل - والمتفككة التي لا تمنع - وقال
بعضهم المباشرة (٣) التي تباشر الفحل السفاد لا قحا كانت او وديتا
ثم تمنعه اذا اراد ان يسمو عليها - فما دامت الفرس في وداقها فهو
قروها واقراؤها مختلفة واكثرهن التي قروها تسعة ايام وما دامت
تسفيد فهو قروها فاذا قطع عنها السفاد فهي سفود حتى تستم منيتها
ومنيها عشرون يوما من آخر ما سفدت ثم تبار (٤) بالفحل فاذا
منعت الفحل فهي متمص وتكون مقصا حتى يستحق لتأحها وذلك

(١) الاصل « اشط واشتط » - ح (٢) الاصل « النضي » بالصاد المهملة - ك
(٣) هكذا. وقد ذكره في اللسان والتاج عن ابي عبيدة في مادة - ب س ر -
ووقع في الاصل بالسين المعجمة - وفي اللسان في مادة « ب ش ر » والحجر المباشر
التي تهتم بالفحل « تنامل - ح (٤) من يرت الشيء ابوره اختبرته - ح .

الى اربعين يوما من قطع السفاد عنها •

ثم هي مرتج وما في رحمها يتال له الدمحوص وهو يومئذ عاتية
ما كانت مرتجا - وذلك الى ان يستكمل الاربين - ثم يستبين خلته
فيدعى الدودة وذلك بعد الاربين الى ان تستم ثلاثة اشهر - فاذا
استمت ثلاثة اشهر دعى ما في بطنها السليل - وهي بعد الاربين
الى ان يتم خلقه كله القارح حتى تشعر و اذا دعى ما في بطنها السليل
قيل لها مشعر وعقوق حتى ينفخ فيه الروح ويشرق ضرعها وذلك
الى خمسة اشهر ونصف •

ثم هي ملمع ومركض فاما اركاضها فاستبانة ارتكاض ولدها في
بطنها - واما الماعها فصفاء طرف ظيبتها ثم تكون متربا وذلك اذا
فربت من تساجها فاسترخى بطنها و انتهكت عزيزاؤها وانزك
صلاها - ويتال الماعها سواد ظيبتها فاذا ضربها المخاض و اُحبت
الخلوة والتنجى عن الانيس وعن الافوا فهي فارق نان لم تفعل شيئا
من ذلك فهي الخذول - فاذا قذت رحمها ودنا خروج السقي من
ظيبتها وارتفع عجب الذنب وعكوته فلم تحدره فهي مذانب وذلك
حين يتع الولد الى التفتح - فاذا خرج رأس السقي ويسمى الساياء
فهي مطرف (١) فاذا خرجت يدا المهر جميعا فهو الوجيه وان خرج
شيء من خلفه (٢) قبل ذلك او معه فهو الين - ويتع ولدها

(١) الاصل « مطرق » ح (٢) الاصل « خلقه » ح

في السمحاق وهي جلدة مفرطة الرقة ملبسة جلده كله - وربما كان على رأسه جلدة وعلى اطراف يديه يقال لها الماسكة - ثم يتبعه الحولاء وهو رأس السلي ثم يخرج السلي كله ثم يتبعه الحضير وهو

الصاءة - قال ابودواد *

في كل منزلة وكل معرس سخل تناجله (١) الزجاج من الصلا (٢)
 مهر يؤبن هالكاً او مهرة كالفلق سل من القراب قد انحنى
 وكان اسلاء الجياد شقائق او عرفان (٣) قد تحشش للبي
 بكرت بايديهم توجس حرة نفساء شاخصة تلفع بالسلي
 يقفونها بالزاد وهي اثيرة معصوبة الحقوين من حذر الخوا
 وتدعى الفرس ساعة يخرج ولدها الى ان يشدن - وشدونه قوته
 وثباته - فريشا ولا تستودق حتى ينقى رحمها ويظهر ظهور (٤)
 رحمها بين سبع ليال من تاجها الى خمس عشرة واقبل ما تكون
 الفرس للقاح اذا طهرت رحمها وهي فريش - فان رمت بما في
 بطنها وهو علقة الى ان ينفخ فيه الروح فهو الازلاق، فاذا نفخ فيه
 الروح فهو مسبغ (٥) الى ان يدنو تاجها فاذا دناتاجها وتم خلقه فان

(١) كذا - وستأتي هذه الايات آخر الكتاب - وفيها تناسله - ح (٢) هو

ماعن يمين الذنب وشماته - ح (٣) فسر اللسان العتر فان بديك قديس ومات - ح

(٤) كذا ولعله ويظهر - و ظهور الخ - ح (٥) الاصل - مسبغ - ح *

رمت به على تلك الحال فهو مجهض و امه مجهض فان خرج قبل
استتمام عدتها فهي معجل و ولدها معجل و قد يعيش المعجل فان خرج
ميتا فهي معضل - و ان خرج في تمام حيا فذلك المنضج (١) و وقت
حملها احد عشر شهرا من لدن يقطع عنها السفاد - فاذا زادت على
احد عشر قيل جرت و كلما جرت كان اقوى لو لدها و اكثر ما تجر
الفرس بعد احد عشر شهرا خمس عشرة ليلة *

قال عوف بن الخرع

أتمت و لم تنقص من الحول ليلة فتمت و لا قاها غداء منعم
و المصنة من الخيل التي اذا دنا نتاجها كثيرا تكاثر ولدها و حر كته
في الخوران و الصلا حتى يرتفع ذلك كله فراه خارجا و ربما دفع
السقي في بعض حر كته حتى يرى سواده من ظيبتها و قلما تكون
مصنة الا مذكرا *

و الجنين ما اجنت رحمها - من لدن ترج عليه (٢) الى ان يخرج
منها وهي التتوج *

() كذ - ا و في اللسان و التاج ما يخالف هذا المعنى - و عبارتهما و المنضج
و المنضجة التي جاوزت الحق بشهر و نحوه و لم تنتج و يقال لها مدراج ايضا ،
و سيظهر مما سيأتي قريبا في تفسير المؤلف لا نصحت ان الانضاج عنده مخالف
لما ذكره غيره و عند غيره مرادف لجرت الآتي بعد سطين - ح (٢) يقال
ارتجت الناقة قبلت ماء الفحل فاغلقت رحمها عليه - ح *

وإذا لم يكن لتام فطر حته من لدن تلقح الى ان تضعه لتام فهو
خداج، وإذا خرج ولدها في غير ما سكة ولاسلي فهو سليل - فإذا
خرج في الماسكة (١) فهو بقير -

قال الضبي (وهو شملة بن الاخضر) *

ترى الشقراء (٢) ترفل في سلاها وقد كان الدماء لها إزارا
وما دام ولدها ضعيفا تحرك قوائمها فهو مطر غش فإذا اشتد واستن
فهو شادن وقد شدن - وتنت ثنتاه خمسة ايام من منتجه اذا كانت امه
قد نضجت به وذلك الى ان تستوفي احد عشر شهرا فاذا لم تنضج
به بنتا في تسعة ايام - وتنت رباعيته لشهرين وينبت قارحه
فيما بين ثمانية اشهر الى تسعة ولا يتع عليه اسم الفلوح حتى يفتلى
من امه ثم هو فلوح حتى يحول عليه الحول *

قال عوف بن الخرع التيمي (٣)

وحولية مثل القنائة يرد لها رباط وفيها جرأة وتقمح
وهو حولي حتى يتجاذع ويدنو من الاجذاع فهو متجاذع حتى يجذع
ولول إجداعه حين يستتم حوله جميعا *

قال عوف بن الخرع

(١) كذا - ولعله سقط او السلي - كما في التاج - ح (٢) هي فرس جمعت
بصاحبها فاندق عنقها وسلم صاحبها - فقيل « اشام من الشقراء » ح (٣) كذا
وهو عوف بن عطية بن الخرع التيمي كما في المفضليات - ح

قم لها إجداعها وكأنها ردينية عند الشفاف تقوم
وهو جذع حتى يحفر واحفاره ان تتحرك الثنية (١) التي من وراء
رواضعه وهو يضم الى الجذاع حتى تسقط ثنيته ويتع عليه اسم
الاحفار فيقال محفر ثم يبدىء وابدأؤه فيما بين ثلاثين شهرا الى ستة
وثلاثين شهرا وهو خروج ثنيته - فاذا طلعت فهو ثني فلا يزال
ثنيا حتى يحفر للارباع فهو كحال الثني في الاحفار غير أنه ينسب

() كذا - وقد نقل اللسان والتاج هذه العبارة عن كتاب الخيل لابي عبيدة
في مادة - ح ف ر - على غير هذا المنهج وهي « قال ابو عبيدة في كتاب الخيل
يقال احفر المهر احفارا فهو محفر واحفاره ان تتحرك الثنيتان السفليان والعلويان.
من روضعه فاذا تحركن قالوا قد احفرت ثنياه روضعه فسقطن واول ما يحفر فيما
بين ثلاثين شهرا ادنى ذلك الى ثلاثة اعوام ثم يسقطن فيقع عليه اسم الابداء
ثم يبدى فتخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان عليان مكان ثنياه الرواضع
التي سقطن بعد ثلاثة اعوام فهو مبدى ثم يثنى فلا يزال ثنيا حتى يحفر احفارا واحفاره
ان تتحرك له الرباعيتان السفليان والرباعيتان العلويان من روضعه واذا تحركن
قيل احفرت رباعيات روضعه فيسقطن اول ما يحفرن في استيفائه اربعة اعوام
ثم يقع عليه اسم الابداء ثم لا يزال رباعيا حتى يحفر للقروح وهو أن يتحرك
قارحاه وذلك اذا استوفى خمسة اعوام ثم يقع عليه اسم الابداء على ما وصفنا
ثم هو قارح « فمن هذا الاختلاف وغيره مما في الهوامش قد يترأى للناظر
ان اصلنا هذا اخذ من مودة لم تبيض بعد ون الاصل الذي ظفر به صاحب
اللسان والتاج غير هذا - او ان ما جرى هنا على الاصل كان من بحرفة من
لاخبرة به بمسالك الكلام حيث توهم تطويلا في كلام المؤلف فرام اختصاره
فلم ينجح في مراده - والله اعلم - ح .

الى الارباع فيقال قد احفر لارباعه - فاذا سقطت رباعيته وابدأ
 الاخرى فهو رباع وبين ابداء ثنيته الى ابداء رباعيته تسعة اشهر
 الى الحول - والقارح كذلك - قال ابن الخرع .
 فأبت تقود الخيل من كل جانب بقران او مما تربب ملهم
 رباعية كأنها جذع نخلة كما اتقض باز اكلف الخدأ قم
 فلما تلاقى نابها ولجامها . لست سنين فهي كبداء صلدم
 والقارح كذلك ثم لا يطمن في سنة بعد القروح ولا ينقص حضره
 ولا يوضع من المضار ثمانى حجج - هذا لعامة الخيل ، وعو اليها و شياطينها
 يجتمن ذلك عشر سنين بعد القروح - ثم يوضع من المضار وفيه
 بقية وملبس - ولا يسمى منذ كيا حتى يذهب حضره وتقطع مر اهنته
 فاذا كان كذلك فهو المذكى والجميع المذاكى .
 قال عمرو بن معدى كرب

فقرنت الجياد مع المذاكى مجببتين (١) بالأبطال تردى

فاذا عجز الفرس ان يجبس ريقه من الكبر فهو المايج فاذا ذهبت
 قوته وتمحات أسنانه الطبع الطمع (٢) .

(١) كذا - ولعله مجببتين . كما في امالى القالى . وهما من الجيش اليمنة والميسرة
 وما في الاصل وهو من ثبات الخيل - فارادته هنا بعيدة - ح (٢) كذا - وفي
 اللسان الا لطم الذى ذهبت اسنانه لطم لطم - ح .

اسماء الطير في الفرس

المصفور والهامة والذباب والصد والقراشة واليعسوب والسامة
والناهض والصقر والقطاة والغراب والزر والخراب والنسر
والزرق والسحاة - وكل هذا مفسر في مواضعه من الفرس في الكتاب
غير السحاة والسحاة الخفاش .

دعاء الخيل

هاب وهابي وأو - وحى هل . وأرحب - فاما أو - فلا ينادى
به الا الخيل الرائدة التي ترفض وتنحى عن الافها فيويه بها لتبرع
الى الافها فاذا كانت هلاولم يكن قبلها حتى فهو نهى وايعاد ليس
بدعاء - واما أرحب فدعاء وزجر جميعا فاذا كان دعاء فهو ترحيب
الى السعة - واذا كان زجرا فهو اخراج الى السعة - وهانهي
واما هاب وهابي وحى هلا فدعاء كله - ومن الامر اقدم تأمره
بالتقدم وقم تأمره بالقيام - واجد تأمره بالجد في مشيه او حضره
وأجدم - قال رؤبة بن العجاج .

والخيل من تقربها وإجدام يدمى الشكيم ازمها بالانزام

قال عبد الله بن محلان

تسمع زجر الكماة وسطهم قدم واخر وأرحب وهاب وهب

قال

قال الكلبي

يظل بين شطينين يزجره اخروهاب وهلا يوقره
طورا وطورا بالقناة يقسره

وقال طفيل الغنوي

وكادت تستطار فارهبوها بارحب واقدى وهلا وهابي
وقال الاخطل

نكربنات حلاب عليهم وترجرهن بين هلا وهابي

وقال الحمدي

فطنا أنه قاتله فزجرناه وقلنا حتى هل

ومن عيوب الخيل

مما يكون خلقة

المعرو والزعر والسعف والخذا والزرق والحول وإلا غراب
والصدف والقدع والمدش والحنف والادرار - والتلقيف
والكزم (١) والدين والكتف والقمس والبرخ والتجل والفرق
والعصل والكشف والصبغ والشعل والشرح والصكك

(١) المدش اصطكاك بواطن الرسفين من شدة القدع - والحنف في اليمين
والرجلين اقبال كل واحدة منهما على الاخرى - والادرار ان يعنق فيرفع يدا
ويضعها في الجنب، والتلقيف ان ينجب القرس بيديه في استنانه لا يقاها نحو بطنه
والكزم غلظ الجحفة وتصرفها - ك - وهذه الالفاظ مما اعرض المؤلف
عن تفسيرها - ح .

والْحَكْلُ (١) والقَفْدُ والقَسَطُ والرَّجْزُ والإِخْطَافُ والهَضْمُ
والزُّورُ والبَدَدُ - والجَنْفُ والرَّسْحُ والفَحْجُ الفَاحِشُ والقِرَانُ (٢)
فِي الكَعْبِينِ .

فأما المعروف ذهاب شعر الناصية حتى لا يبقى منه شيء ولا ينبت

قال امرؤ القيس

وناصية نَمَاءٍ كالفرع عرسلة على خط شمراخ له غيرا معرا
والزعر قلة الناصية - والسعف اليباض يصيب الناصية -

قال امرؤ القيس

واركب في الدوع خيفانة كسا وجهها سَعْفٌ منتشر
وانخذ استرخاء في اصول آذانها قبل الخدين - والزرق اليباض
يكون في العينين (٣) او في احدهما - والحول ان يظهر اليباض
من مؤخر العين وينور السواد من قبل المآقي - والمغرب الذي تبيض
اشفا رعينيه مع زرقهما - والدين الذي اطمانت عنقه من اصلها
والكتف انقراج من اعالي الكتفين من غراضيفهما مما يلي
الكاهل والصدف تداني العجايتين وتباعد الحافرين في التواء من الرسغين

(١) الاصل « الحكك » وفي المنخص عن ابي عبيدة « الحكل امساح نسا القرس
ورخاوة كعبه » ك (٢) كذا - ولعله - القراب - ح (٣) كذا - وفي التاج
الزرق تحجيل يكون دون الاشاعر عن ابي عبيدة - ك .

وكذلك خلقة التوجيه غير أن التوجيه اقل من الصدف - والقدع
التواء الرسغ واقباله على الحافر ولا يكون التقد الا في الرجل
والتسط قصر الفخذ وانتصاب الساقين وقصر الوظيف وذلك ضعف
والرجز اضطراب في رجله للثقل وللحضر (١) اذا قام تضطرب فيخذه -

قال اوس بن حجر

همت بخير ثم قصرت دونه كما تنهض الرجاء شد عتالها
والرسح قلة لحم الجاعرتين والكاذتين والصلاب - والإخطاف لحوق
ما خلف المحزم من بطنه - والهضم استقامة الضلوع ودخول اعاليها
والزور دخول احدى الفهدتين وخروج الاخرى - والبدد بعد ما بين
اليدين - والجنف دخول مغرض الزور من موضع المرفق وذلك
ضعف من جناجه عند ملتقى الجوانح (٢)

(١) كذا - ولعله وللحضر - ح (٢) جملة ما اعرض المؤلف عن تفسيره في هذا
الباب من عيوب الخيل الخلقية عشرون عيبا تقدم تفسير بعضها بها مش اول
الباب - وودونك الباقي - القعس ان يطمئن الصلب من الصهوة وترقع
القطاة - والبزخ ان تطمئن القطاة والصلب - والنجل خروج الخاصرة وردة
تكون في صفاقه - والفرق اشراف احدى الوركين على الاخرى - والعصل
التواء في عسيب القرس حتى يصيب كاذته وفاؤه - والكشف اكثر من ذلك -
والصبع بياض الذنب - والشعل ان يبيض عرضه وذلك عيب - والاشرج
متحرك الراء الذي له بيضة واحدة - والصكك اصطكاك الكعبين -

ومن عيوب الخيل الحادثة التي ليست من خلقها

الاتشاق، وتحرك الشظاة، والدخس، والزوائد، والعرن، والشقاق
والجرد، والمجل - والمشش، والسرطان، والمزل والارتهاش
والخقاق في الاثني - والبجر، والنملة.

فاما الاتشاق فانتفاخ العصب للتعاب فتفتق وشائجه التي تلام بينه
وتحرك الشظاة كما تتشال العصب غير أن الفرس لا تتشال العصب اشد
احتمالاً منه لتحرك الشظاة فاذا أمسخت من طرفها فان أمساخها ينزع
لا تعاب الفرس نفسه في حضره رأس العصبه من موضعها .

قال علقمة بن عبدة

لا في شظاها ولا ارساغها عنت (١) ولا السنايك افناهن تقليم .
والدخس ما كان في أطرة حافره مطيفا برأس الحوشب فوق الرصفة الى
الاشعر من ماء وعصب (٢) فذلك كله الدخس وربما اصابه الموضع
فاعنت ذلك منه حتى يعتلم ويزداد وقد يصيبه الدخس من غير موضع ،

والقفا انتصاب الرسغ واقباله على الحافر ولا يكون الا في الرجل - والفحج
تباعدا بين الكعبين « وقد فاته صفات كثيرة من هذا الباب ذكر بعضها
صاحب رشحات المداد وبعضها ابن قتيبة في ادب الكتاب - ح .

(١) ويروي عتب كما سياتي آخر الكتاب - ح (٢) كذا - واعله - بين لحم

وعصب - ح .

والزوائد

والزوائد اطراف رؤس العصب تقترق عند المعجاية - والعرن جنس في
رسغ رجله للشيء يصيبه في ارساغه، والجرد كل ما حدث في كعبه من
مشش او تزيد من رصف الكعب او انتفاخ من عصبه الذي يلتئم به
وهو من عرض الكعب من ظاهر و باطن، والمجل انفتاق من العصبية التي
في اسفل المرقوب - والمشش كل ما شخص في شيء من العظم حتى
يكون له حجم يوجد مسه وهو عنت يصيب العظم فيتراخي ذلك
المكان حتى يتفسخ ويكون شبه المشاش ليس له صلابة العظم
الصحيح» والقمع عظم قعة المرقوب (١) والسرطان داء يأخذ في الرسغ
فيبيس عروق الرسغ حتى يعنت الفرس ويتلب حافره - والعزل ان يعدل
ذنبه في احد شقيه عادة يمتادها ليست بخلقية وقد يكون زمانا ليس
باعزل ثم يعزل ويكون اعزل ثم يدع ذلك .

قال امرؤ القيس

ضليح اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باعزل
والارتهاش (٢) اقبال من وحشى حافره وضعف في يده اذا خطا صك
بعرض حافر احدي يديه عرض بمجاية الاخرى وربما ادماها .

قال عبد الرحمن بن شنيف الضبي

(١) كذا - ولم يتقدم له ذكر في العيوب الحادثة فيفسر هنا والصواب عدو
في العيوب الخلقية - كما في ادب الكتاب - ح (٢) كذا - عدو في العيوب
الحادثة وهو شبهه بالخلقية - فتأمل - ح .

صنم الجزارة غير مرتهش صافي الأديم كطرة البرد
 واما الخفاق فصوت يكون في ظبية الانثى من رخاوة خلتها
 وارتفاع ملتقاها وانحدار حجزتها فاذا تحركت العنق او غيرها (١)
 احتشت رجمها لريح فصوتت لذلك - والبجر (٢) ان تكون الواهنة
 ليست بمثلثة فيعظام ما والاها من جلد السرة لوصول ما في
 البطن الى الجلد فذلك في موضع السرة يدعى البجر (٢) وفي غير
 موضعه من البطن يدعى الفتق .

وهما يستدل به على جودة

الفرس وجودة خلقه

وهو محلك بما ظهر من جلاله

هرت شذقيه وكثرة ريته ورحب منخريه وبعده مدى طرفه
 وطموح بصره وشدة نظره وشدة اذنيه وبعده ما بين عينيه وبعده
 عينيه من لزمته (٣) وبعده ما بين لحية من اعاليهما وبعده ناصيته من
 حاركة واشراف حاركة من تحت جلته وتأنيقه (٤) واستخاره في
 ظهره وقربه من قطاته وبعده حاركة من منكبيه وبعده ما بين منكبيه
 وبعده رقبته من رقبته وقرب رقبته من جبته (٥) وقرب ما بين رقبته

(١) كذا - والصواب لعنق او غيره - فان العنق هنا نوع من انواع السير
 كما في مادة - خ ق ق - من التاج - ح (٢) الاصل - النخر - ك (٣) كذا -
 والظاهر لزمته - ح (٤) الاصل - تأنيقه - ح (٥) الاصل جنبيه - ح

وقرب جيبته من اشاعره وبعده منكمبيه من ثفتيه وبعده ما بين حجبيته
واشراف قطاته و عرض فائليه وعظلم ربلتية اذا كان جله مشمرا وقصر
ساقيه و عرضهما وعطفهما وعظلم حمايتيهما وانتارهما (١) وعري ايسيهما
وصحع كعبه وتأنيف عرقويه وقربهما من فائليه وبعدهما من الارض
واكراب ارساغه كلها وتمكنها وظما فصوصه وعظلم حوافره
وشدتها .

وهما يستدل به على عتق الفرس وهو
محلل بما ظهر منه من جلاله

رقة جحافل وأرنبته ورقة اشاعره ورقة ما ظهر من تحت جلاله من
جلده .

وهما يستدل به على جودة
الفرس وهو معنق

يستدل على ذلك ان تفرست في عنقه ولم تأمل عظامه بتدافعه في عنقه
ولينه واطراد متنه وتمكنه وشنج نسااه وتأبض رجليه وشهوته
ولينه وان ترى معاقد كلها من فصوصه وقتار ظهره في تمطه وعنقه
والفتاته لينة الا انه يكره لين كعبيه ولينيهما التواؤهما اذا مشى -
والجسأة ان ترى موضع ما وصفت من اللين جاسئا فاذا لان تدافع في
عنقه واطراد متته - والتمكن ان يكون ما ولى الارض من حوافره
آخذا لنصيبه من موطنه وتكون ارساغه ليست بالحاذية ولا اللينة -
ويعرف شنج نسااه وشدة كعبيه بتأبض رجليه اذا مشى وممكنها

(١) كذا - ولعله - وانتارهما - ح .

على الارض ويستحب ذلك منه لا تقباض رجليه وشدة ضربه بهما قال
الشاعر - وهو يحمل على ابي دواد الا يادى *

اذا قيد قحم من قاده وولت علايه واجلب

كهز الرديني بين الأكف جرى في الانايب ثم اضطرب

وقال آخر ويحمل على ابي دواد

اذا قيد قحم من قاده تخاله رجا اذا ما اضطرد

وهما يستدل به على جودة

الفرس وهو محضر

وهو ابن من هذين جميعا ان رأيت محضر فتفرست في حضره الجودة
ان تراه قد سما بهاديه واثبت رأسه واجتمعت قوائمه وكان يديه في
قرن ورجليه في قرن وبسط يديه حتى لا يجد مزيدا في غير علو من
يديه (و قبض برجليه في قرن وبسط يديه حتى لا يجد مزيدا - ١) للحاق
وحتى كأن حافريه دفما في رفقيه يعلخ (٢) يديه ويضرب (٣) برجليه
في اجتماع كأنما يرفع بهما قائمة واحدة واشتد وقعه لها (٤) في حضره
ولم يختلط فهو الجواد الكامل الخلق والجرى وذلك اذا اشتدت نفسه
ورحب منخراه وبهما يصير (٥) مع كمال خلقته وحسن اخذه *

(١) كذا - ح (٢) هو مد الضبعين في الحضر - ح (٣) كذا - ولعله ويضرب -
كما سيأتي في قول ابن محرت - ح (٤) كذا ولعله « بهما » (٥) كذا ولعله
« يصير » ح

قال في ذلك الاحمر بن محرت .

تدارك مسماقي وركضى بطريقة . سبوح اذا استطيتها الجرى تسبح

ضروح برجليها سبوح بصدرها فان سنانا ر بدت لك تلمح

تلعب في اقربها حين ترمى حوافرها والا ممر المتفح

قال ابو يوسف (١) الامم الارض الصلبة ذات الحصى والمتفح المتشق

وقال الشاعر وقد يحمل على ابى دواد

صبحت (٢) مع الفجر ذامية قرون اليدى شديد الضراح

اذا شاء فارسه ضمه كما ضم بازاليه الجناح

وقال ايضا

ضروح الحماتين سبط الذراع اذا ما اتجاء خباروثب
واذا اشتد خلق الفرس اجتمعت قوائمه اذا احضروا ان لم تنتشر وان كان
ذأوا او لمذا او تممطا غير ان افضل اخذ الحصن واكمله التمعط وذلك
لتمام لينه وتسريح يديه، وافضل اخذ الانثى النقر والافر (٣) وذلك
لاجتماع القوائم لا تتفرق ولا تنباع بكون حضرها واحدا في اجتماع
والدليل على شدة الخلق وحسنه من الذكر والانثى اجتماع القوائم
في الحضر على ما وصفت - والدليل على خبث (٤) الخلق من الذكر والانثى

(١) كأنه ابو يوسف الا صيها في راوى الكتاب كما تقدم في سند الكتاب

اوائله . وعليه فهذه الجملة من زيادته - ح (٢) لاصل - صبحت - ك (٣) كذا

ولعله - النفر والقفز - ح (٤) كذا - والظاهر خنث - ح .

تفرق التوائم وانتشارها في الحضر وإذا كان حسن الخلق شديد النفس
حسن الصفة رحب التنفس ثم يصبر فذلك من قطع او علة باطنة ويعرف
ذلك منه اذا تحرك يستوط نفسه وفترته وكلال ضرسه وانهدام جسمه
واختلاط قوائمه اذا أعنق بعد التحريك وتركه التمعك وذلك من العجز
عن نفسه وقد يترب الفرس فيأخذ الاخذ الحسن .

فاذا كان الغالب عليه محاسن خلته ثم أحضر اخذ هذا الاخذ ووصف
هذه الصفة من الجرى في حسن الأخذ .

واذا كان الغالب عليه رداءة خلته فان اخذه ربما اغتفر خلته فاحسن
التدريب و اخذ اخذ احسنا تجتمع فيه قوائمه ويبسط ضبعيه ويسمو بهاديه
وتنكفت رجلاه فاذا احضر خانه رداءة خلته فيضعف عن الحضر
فتطمئن عنقه وتنتشر قوائمه وتقرّب من الارض وتنبطح فمشوار هذا
الضرب من الخيل الحضر .

واذا كان الفرس منشال الخلق قبيحه فانه يسيء الاخذ في التدريب
والحضر وان أعنق انبسط نساها واسترخت رجلاه وذلك من استرخاء
حباله ونساها وسوء خلته ويتبع طلله في الجلال فيكون على غير ما وصفت
وان كان عريا قائما فتأمل عظامه على ما وصفت .

وان اردت ان تنتار الى جري فرس لتعتبر به جودته فلا تعتبرن بشيء
من الجرى الا باعلى التدريب وادنى الحضر على ما وصفت فان سواهما
من الجرى يختلط على صاحبه ولا يستدل به على جودته وذلك انه
رفع عن التدريب فاجتمع واحزأل وقصر عن الحضر فلم يضطر الى

قبیح خلته وحسنه فتلك حال تحسن فيها كل فرس - قال المرار العدوى (١)

صفة الثعلب أدنى جريه وهو إن ير كض فيعفوراً شر

وقال ايضاً

هجنابه نظويه تحت جلاله فغلامنا (٢) يعد وكعد والثعلب

وقال امرؤ القيس

له أيطلاظي وساقانعامه وارخاء سرحان وتقريب تنفل

صفة ما يستدل به على ذراعة الفرس
إذا كان محضراً

تعرف ذراعة الفرس إذا كيل بفرس قد عرفت ذراعتة ان تنظر الى قدره وتطريجه قوائمه إذا احضر فان كان كل فرج مما بين آثار قوائمه في الارض ثنتي عشرة قدما فهو الذريع الذي ليس من الخيل شئ أذرع منه فان زاد على ذلك فهو الذي لا يقدر على مثله في الذراعة - وان كان قدر سبعة اقدام او اقل فهو بطيء وان كان قدره ما بين سبعة اقدام الى ثنتي عشرة قدما فهو وسط في الذراعة ولا تعتبر باختلاطه وكثرة تحريكه قوائمه ورأسه وسرعة مره في المرءاة حتى يخيل الى الناظر أنه سريع لما يرى من اختلاطه وتري الفرس التمتع يمر لاهيا كأنه في المرءاة ابطاً من المختلط في انتشار قوائمه واستمعاته برأسه وبطاء حافره - وقد يكون الفرس الصبور ذريعاً ويكون صبوراً لا ذراعاً له، ويكون ذريعاً لا صبوراً له، ويكون لا ذراعاً له ولا صبوراً - كل هذا يكون في الخيل .

(١) الاصل العدوى «وهو المرار بن منقذ العدوى - ح (٢) كذا ولعله «فغدا بنا - ح

فاما الصبور الذريع فالكمال الخلق الحسن الصفة الشديد النفس
الرحب المتنفس *

واما الصبور الذي ليس بالذريع فالذي ليس بالسرح اليدين
ولم تفرط قوائمه في الطول ولم يخنس بها ضعف (١) يخذله ولا يخذ
في العظم ولا ذراعه في الطول والعبالة وهما حسنتان ولم يبلغ بهما ذلك
ضعفا فيخذله وتجتمع اذا احضر ولا تنتشر قوائمه وهو شنج
النساء شديد النفس رحيب المتنفس فذلك يصبر ولا يبلغ قدر الذريع
في الجري فان لان وتمكن وطالت قوائمه وعنقه وذراعه وعظمت
فخذه كان اذرع له ولا يزداد من هذه الخصال شيئا الا ازدادت ذراعه
على قدر ذلك - فان تمت فيه هذه الخصال كلها تمت ذراعه وكما
افرط سائر خلقه كان اذرع له واصبر وأملك الاشياء بهن الصبر -
وافضلهن الصبور الذريع الذي يذرع الخيل - وصفة الذريع
الذي لا صبر له من الخيل الذي تطول عنقه وذراعه وتعظم فخذه
وتطول قوائمه وتلين ولا يساعده بقية خلقه اذا احتاج الى الصبر -
ويكون شديد الخلق ليس بشديد النفس ولا يصبر او يكون
شديد الخلق ليس بشنج النساء ولا شديد الكعب فاذا احتاج
الى الصبر عند طول الجري استرخت رجلاه ولم تنقبضاه ولم يشتد
ضربهما فلا يصبر - وصفة ما لا صبر له ولا ذراعه وهو المنشال الخلق
القبيح الصفة الساقط النفس الضيق المتنفس المسترخى النساء «هذه الخصال
لا تكون واحدة منها في فرس الاخذلته عن الصبر - فاذا اشتد خلقه
وشنج حسنت صفته ولا بد له من رحب تنفسه فاذا ضاق تنجراه

(١) كذا - ولعله - يحس بها ضعفا - ح *

فإن الحيلة فيه شقها لتلا يتراد نفسه في جوفه حتى يقطعه وإذا كان شديد الخلق رحب المتنفس ليس بالشديد النفس أنزى التزوة أو الثنتين لتشتد نفسه ويخرج (١) فؤاده ويستدل على شدة نفس الفرس بشهوته إذا هجته وطموح بصره وشدة نظره وبعد مدى طرفه وحدته، وإذا تفرست في فرس فلا تعجلن بالمقابلة حتى تنظر اليه في حالاته كلها ثم تنظر اليه قائماً تأمل عظامه عظماً عظماً ثم تنظر اليه معنقاً ومحضراً فإن من الخيل ما يكون قائماً أحسن العظام فإذا اعنق تغيرت عظامه عن حالها التي كانت عليها وهو قائم وزالت عن مواضعها وماجت وذلك من رخاوة مركبها - وقد يكون الفرس حسناً معنقاً فإذا قرب تغير عن حاله معنقاً - ومنها ما يكون مقرراً بحسناً فإذا احضر تغير عن حاله مقرراً. فإن تم عندك على ما وصفت لك من هيئته في عظامه وتقريبه وحضره فهو الجواد الأفق - ولا يعد الرجل فائلاً (مخطئاً - ٢) حتى ينظر اليه في خلاله كلها وحالاته فإن اخطأ بعد ذلك فهو فائل غير فارس ولا تفرسن في هجين ولا خارج من ماء ولا مستن ولا مهر صغير يرضع - فإما صفة الخارج من الماء فإنه تظمن شعرته وتلصق بجلده ويعلو لحمه وتر عظامه وتظماً فصوصه ويسهل وجهه ويحسن منه ما كان قبيحاً قبل ذلك - وأما المستن فإنه يتشرف ويتعصب وتبدو غروره وتعلو رؤس عظامه ويكثر بذنبه وينصب اذنيه ويسمو طرفه ويلعب في سننه ويستبق نفسه فلا يتعبها ويستبق

(١) كذا - ولعله - يخرج - ح (٢) كذا - وليس من كلام المؤلف كما ذكره التاج - في مادة - ف ي - ح .

من حضره لفضل ما فيه من الجرى فيكون على غير حاله ساكنا وقائما
 معنقا ومتعبا - واما المهر الصغير الذي يرضع فانه يتغير، ويتبع منه
 ما كان حسنا ويحسن منه ما كان قبيحا، يكون فيه من العظام
 ما يستحب قصره او طوله او عرضة او رقبته وما يكره طوله او عرضة
 او قصره فيتبع منه الحسن ويحسن منه القبيح او يزداد قبحا او حسنا
 قائما الفراسة فيه على الظن وليس ما يرى من خلقه الا في الحالة التي
 هو فيها من تفضيله على ما هو في سنة من المهارة في حاله تلك
 وادنى ما يتفرس فيه اذا تجمعن وغلظ وركبه لحم العلف وذهب
 عنه لحم الرضاع .

وابين الفراسة في المهر أن تفرس في اخذه الجرى اذا اخذ فانه يأخذ
 على صفته التي خلق عليها واليها يؤول فاذا احسن الاخذ على
 ما وصفت فهو جواد - وربما تغير اخذ احدها اذا ركب حتى يتبع
 اخذه ولا يكون الا من ضعف فيه لم يبلغ مدى قوته فربما لم يجر
 جذعا وجرى رباعيا وربما لم يجر رباعيا وجرى قارحا حتى تجتمع
 له قوته فهي في ذلك تختلف، ويعرف ضعف الضعيف منها بتلويده
 تحت فارسه وبمجزه وفترته اذا نزل عنه صاحبه وهو حسن العظام
 يصدق اخذه قبل ذلك .

صفة العتق

يستدل على عتق الفرس برقة جحافلته وأرنبته وعرض منخرية
 وعري نواهقه وسمومه ورقة جفونه واعالى اذنيه ما ظهر منها
 ورقة سالفته وادعاه ولين اشعريه وشعر ركبته، وابين من ذلك كله

لين شكير ناصيته وعرفه وصفة جامعة لا يستغنى بعضها عن بعض ولا يوجد جميع ما وصفت في فرس غير أن الفرس إذا تم فيه بعض ما وصفت لحق بالحياد بعد أن يكون عتيقا وما تم من خلقه بعد ذلك فهو إذا اشتدت نفسه ورحب متنفسه ومنخراه وجوفه وطالت عنقه واشتد ركبها في كاهله واشتد حقوه وعظمت فخذاه وشنج نساها وعظمت فصوصه واشتدت حوافره لحق بمجيا د الخيل المراهنة أما رجب جوفه فلتراد النفس فيه ولتجا فيه عن رثيه وقلبه لانه إذا ضاق ذلك الموضع منه ربا وانتفخت الرئتان فان لم يجد متفسحا من الجوف ضغط القلب حتى يكر به ذلك ويقطعة ورحب منخراه لسهولة مخرج نفسه وسرعته لا يتراد نفسه في جوفه فيربو لذلك وأما عنقه فيتساند اليها إذا حضر .

وأما فخذاه فيعتمد عليهما وعليهما يكون عظم مؤونة الجرى وأما حقوه فمعلق وركيه ورجليه في صلبه ونسائه يقبض له رجليه ليشتد ضربه بهما - وأما فصوصه وحوافره فدعائم التي يعتمد عليها وتماه شدة الخلق ورحب المتتنفس وشدة النفس لا يصلح واحد منهما (١) إلا بصاحبه، إن كان شديد النفس ولم يشتد خلقه حتى يحمل نفسه لم يتفنع بشدة نفسه وإن كان شديد الخلق ليس بشديد النفس لم يصبر من البعد لخذلان نفسه له ولو تم خلقه ونفسه ولم يرحب منخراه وجوفه لم يصبر من البعد لانه إذا تراد نفسه في جوفه بهره وكر به حتى يقطعها وإن كان رحيب المنخرين حسن الجوف من مقدمه ليس

(١) كذا «ولعله» منها - ح .

بالرجيب ولا المضموم الشديد الضم اغتفر ضيق جوفه، واذا كان
 رجيب الإهاب ملحوب المتن اجتمعت ذلك ربوه حتى يعرق فيخرج (١)
 منه فيحتمل من ذلك ما يحتمل الرجيب الخوف برحب اهابه ولح
 متنه فان ضاق جوفه ولم يلح متنه فانه ينهر وينقطع - فان ضاق
 منخراه مع ذلك واتعب جهده الربو والكرب حتى يقوم فان زيد
 على ذلك كان قننا ان يموت الا ان يكون هشاً فيريح لسرعة عرقه
 ولا يكاد يصبر - وان كان ليس بالطويل العنق وهي عريضة مفرجة
 العلابي لم يخس (٢) بها قصر فاحش اغتفرها بافراع علابيه وشيوخ
 حاركة وتأنيفه واستخاربه في ظهره مع عرض كتفيه وطولها
 ونموضها من اعاليها وشدة صدره وقصر عضديه ولطف زوره من
 موضع مرققيه وطول ذراعيه - وقد يغتفر قصر ذراعيه بطول عصبه
 وتمكن رسغيه وجودة ما فوقها من عضديه وكتفيه وكاهله وصدوره
 وكذلك حموشتها اذا كانتا طويلتين والقصيرة العلباء البادية
 الغرور افضل من الطويلة الحمشة اذا طال عصبها وتمكنت ارساغها
 وقد يغتفر قصرها وحموشتها بجودة ما فوقها وما تحتها (٣) من عظامه
 واذا كان ليس بالمفرط الفخذين وهما حسنتان ولم يبلغ بهما ذلك
 نقصان ولا ذهاب لحم فاحش اغتفر ما فيها اذا كان قصير الساقين
 عريضها اصمغ الكعبين شنج الانساء طويل وظيفي الرجلين،
 وعرض الساقين اولى بهما من قصرهما ويغتفر قصر وظيفي الرجلين
 اذا جاد ما فوقها فعرضت ساقاه وعظمت فخذاه وطالتا وكثر لحمها

(١) كذا ولعله . فيخرج - ح (٢) كذا - ح (٣) والظاهر - ما فوقها وما

ولا يغتفر

تحتها - ح .

ولا يغتفر انقطاع حقوه الا ان يكون حسن اللجم وليس بالمفريط
 فيغتفر ذلك منه بقصر ظهره وعرض فقرته وقصر قصر يديه وشدة
 معاقبه وسمن صلبه في عجزه وشخوص قطاته وشدة ما كان اسفل
 من ذلك من رجله ولا يغتفر عظم فصوصه ورنخاوتها وان كان
 بشديد الخلق حتى تنجطم او تفسيد جوافره فتصدع او تشظى او تحنى
 فتمنعاه (١) من ان يبلغ ما يرا دمنه من الجرى ولا يغتفر ضعف نفسه وسقوطها
 ولا رخاوة نسويه وجماله ولا ضيق نفسه ولا سوء خلقه .

صفة ما يخالف الذكر فيه الاثني

كل شيء يستحب للجودة في الاثني يستحب في الذكر الاطول
 الصيام وقلة الربوض وقلة لحم اللهزمة والشفة والجهل (٢) حركت
 اولم تحرك ولا يكره منها بعض الجسأة في ظهرها وقران الكعبين
 فيكره ذلك كله من الذكر الا الشهومة والحدة اذا حرك وكثرة
 النوم وقد كانت العرب تقول « ابغينه ذكرا نوما او اثني صوما وما »
 والصيام طول القيام

وقال ابو زيد الطائي

في القرون وهو القران في الكعبين

كل سمحاء كالقناة قرون وطويل المقر اهزيم الذكاء (٣)
 ولا خير في شيء من الجسأة في القوائم للذكر والاثني وهي اشد احتمالا
 كان في مقدمتها مما يكره للجودة من الذكر والاثني بهما عن جودة ارجلها
 ويستحب من الاثني قصر العجز وقرب ما بين كعبيها ويكره

(١) كذا - ولعله فتمنعاه - ح (٢) كذا - ولعله المهبل فان العرب تستحب

ضيقه في الاثني كما سيأتي في اواخر « ما تستحب العرب في الخيل » - ح .

(٣) كذا - ح

تباعده ما بين رجليها لأن الأثني إذا اتسع عجانها ورحب مهبلها استرخت
وجلاها فأدر كها الضعف واحتشت (١) الريح فأدر كها الخور
في وركيها ويستحب فيها الأفر (٢) والنقز في حضرها لثلاثي
رجلاها ولا تستقدم ما كانخذ الذكر لأنها إذا استقدمت رجلاها
كان أسرع لفتورها فلذلك استحب ضيق ذلك منها ولا يستحب
ذلك من الذكر .

صفة ما يحضر من الخيل من غير ضمير

ومن الخيل ما يحضر عن غير ضمير ولا صنعة ولم يوصف خلقه فان يك
منها ما يحضر غايته على غير ضمير ولا صنعة ولا تيسير فالذي يرحب
منخراه وجوفه فيفرطان ويرحب اهابه حتى يكون كأنه اهاب
كلب او ظبي يموج فوق لجمه ويلعب متناه وتتش (٣) قصر ياهفتتجا فيان
عن كليتيه ويهرت شدقاه ويكثر ريقه ويرحب سحره ويلحق
صفاقه ويشتد فذلك بالحري ان يجري على غير ضمير ولا صنعة ويحتمل
الشحم لتمام متنفسه ورحب مواضع الربو منه وذلك بعد ان لا يكون
مودعا ويكون قد اخذ منه اياما حتى يلحق بطنه ويستوكع للركض
ويرحب منخراه وجوفه وجلده « ولحبتته ونشوز قصر ييه عن
كليتيه اكمل ما وصفته به واما كثرة ريقه ورحب شدقيه وسرعة
عرقه فعون له مع ما وصفته لك ولا بد له من لحوق بطنه وشدة
صفاقه لأن لا تصبك ثفتتاه صفاقه اذا احضر فتعتته وتقطعه فلا تلحق له

(١) كذا - وستأتي هذه الجملة - واحتشتها الريح - ح (٢) كذا ولعله النقز
او النقز . فانه جمع القوائم والوثوب - ح (٣) كذا - ولعله وتنشز كما سيأتي - ح

رجلاه الا استرخى صفاقه فيمنعه من الجرى ولا بد له من ان يحرك
بجرى لان المودع يتغير ولا يصبر لجال دعته فيحرك بالركض حتى
يلحق صفاقه ويستوكم للجري فتذهب عنه الدعة - وقد رأينا
الوحش والكلاب وهي مما يحضر على غير ضمير ولا صنعة فاذا
كلفت ربت فاقطعت دون ما كانت تحضر للدعة وكذلك سائر
الخلق اذا اودع فلذلك رأت ان يحرك اياما وان لم يبلغ به غاية الضمير
لتمام رجب هو اضع الربومنه -

وانما يربى الفرس شيئا ن الدعة والشحم فاذا رجب منه ما وصفت
احتمل الشحم واذا حرك اياما احتمل الدعة وذلك بعد ان يتم فيه
ما وصفت من خلقته التي يكون بها جوادا صبوراً •

ويستحب من الخيل ان يكون الفرس عتيقا عريقا جسيما معروف
الآباء والامهات منسوباً سليماً من الهجنة ما شابه من العروق من
غير العراب والدليل على ذلك ما قالت العرب في اشعارها •

قال علقمة بن عبدة اخو بني ربيعة بن مالك بن زيد

وقد اقود أمام الحى سلهبة يهذى بها نسب في الحى معلوم

وقال يزيد بن عمر والحنى

وقد اروح أمام الحى يحمنى ضافى السبيب أسيل الخد منسوب

وقال ابو دواد الا يادى •

أرعى أجهته وحدى ويؤنسى نهذا المراكل صلت الخد منسوب

ماء جواد عتيق غير مؤتشب تضمنته له جرداء سرحوب

وقال النابغة

فيهم بنات العسجدى ولا حق^١ ورقا^٢ مراكلها من المضمار

اسماء الخيل

العسجدى فرس كان لبني اسد ولا حق فرس كان لغنى •

قال طفيل بن سعد الغنوي

بنات الوجيه والغراب ولا حق^١ وأعوج تنمى نسبة المتسبب

والوجيه والغراب ولا حق خيل كانت لغنى معرفة منسوبة ومذهب

ايضا فرس كان لغنى - قال الشاعر (١) •

وخيل كأمثال السراح مصونة ذخائر ما اتقى الغراب ومذهب

واعوج فرس كان لكندة ثم صار لبني سليم ثم خرج منهم الى بني

هلال بن عامر بن صعصعة - اخبرني بذلك رجل من بني عباس ابن

مرداس السامي ذكر انه كان في الاصل لملك من ملوك كندة غزا سليما

يوم علاف فقتلوه واخذوا فرسه اعوج قال ثم خرج منا الى بني

هلال فذكرته الشعراء ونسبت اليه خيولها

قال طرفة

اعوجيات طوال شرب^١ دورك الصنعة فيها والضمير

وقال جرير

إن الجياد بين حول قبا بنا^١ من آل (٦) أعوج اولذي العقال

وبذو العقال فرس كان لبني رياح بن يربوع •

قال

(١) هو طفيل الغنوي - ك (٢) التاج - من نسل اعوج - ح

قال النابغة الجعدي

وعنا جيج جياذ صنع نسل فياض ومن آل سبل
وفياض وسبل فرسان كانا لبني جمعة وكان لهم أيضا فرس يقال له قسامة

قال النابغة الجعدي

أغر قسا ميار باعى جانب وقارح جنب سل اقرح اشقرا
فكانت هذه الخيل فياض وسبل وقسامة لبني جمعة وكان لآل المنذر
اللتخمين فرس يقال له الصريح وهو الأصل وقد ذكرته العرب في
اشعارها ونسبت اليه خيولها - قال الشاعر (١) .

نقود اليه بنات الصريح يطرحن بالفلوات المهار

وقال عقبة التغلبي

أخذت من مهلب (٢) وصريح فمى (٣) عتقها ومن حلاب
وحلاب فرس لبني تغلب - قال الاخطل

نكر بنات حلاب عليهم ونزجرهن بين هلاوهاي

وكان لبني تغلب أيضا فرس يقال له الضيف

قال الشمر دل اليربوعي

واخلا ثلاثة سميناً مناها (٤) والضيف والحرونا

وقال عقبة التغلبي

(١) لعلة - عوف بن الخرع - غير ان المفضليات رواه هكذا - نقود الجياذ بارسانها
يضمن يبطن الرشاء المهارا - ح (٢) كذا - وسياتي ملهب - قامله - ك (٣) سيأتي
آخر الكتاب ، نصفا - ح (٤) لا اصل منها هنا - ك .

والرياحي وابن وقعة والضيـف بقايا نزاع ونجاب
 الخيل: الخيل كلهن جواد من جياذعتيقة الا نساب
 فكل هؤلاء من شعراء العرب قد ذكر العريق المنسوب من الخيل
 ونسب فرسه الى ما يعرف من الخيل وذلك تصداق ان افضل الخيل
 العريق المعروف الالباء والامهات السليم من الهجنة فاذا كان الفرس
 مجهولا يجرى بتلاعرق يعرف ولا نسب في الخيل قيل له خارجي اذا
 كان جوادا

قال طفيل الغنوي

وعار صنتها هو اعلى متابع (١) شديد القصري خارجي محب

ما تستحب العرب في الخيل

تستحب ان تكون ناصية الفرس شديدة السواد وتستحب لينهاولين
 شكيرها وطمأنينة عصفورها والشكير ما اطاف بمنبت ناصيته من
 الزغب، والعصفور منبت الناصية وذلك كله للحسن الا لين ناصيته
 ولين شكيرها فان ذلك مما يستدل به على عتقه وهو ابن شاهد في الفرس
 على عتقه يجده اللامس تحت يديه كأنه السخام من لينه فان وجد فيه
 خشونة فانه لم يسلم من هجنة شائنة من العروق من غير العراب وكره
 المردي في الفرس والزعر والسني والسعف (٢) في الناصية للقبح

قال بن مقبل العجلاني

ذعرت به العين (٣) مستوزيا شكير جحافله قد كتن

(١) كذا - ولعله متابع - ح (٢) تقدم تفسير هذه الاربعة - ح (٣) - وفي التاج
 العير « والمستوزي المرتفع يقال « مالي اراك مستوزيا - ح

كُنْ أَيْ لَزَجٍ - وَقَالَ أَيْضًا •

كَأَنَّ تَقَاعَةَ خَطِيمَةَ عَلَى حُدِّ مَرَسْنَه أَدْرَسْنَ

وَطُولُ عُنُقِهِ وَعُنُقُهُ مَا بَيْنَ نَاصِيَتِهِ إِلَى عِذْرَتِهِ، وَعِذْرَتُهُ مَا كَانَ عَلَى كَاهِلِهِ
مِنْ شَعْرٍ عَرَفَهُ وَذَلِكَ لِحُسْنِهَا وَشِدَّتِهَا وَحَاجَةِ الْحَامِي إِلَيْهَا وَالذِّكْرُ

أَحْوَجُ إِلَيْهَا مِنَ الْإِثْمِيِّ - قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ •

يُرَادُ (١) عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا يُرَادُ بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعُ مَشْدَبِ

وَقَالَ الطَّبَّاعُ الْعَقِيلِيُّ

كَأَنَّ هَادِيَهُ جِذْعُ بَرَايِيَةٍ مِنْ نَخْلٍ مَذُودٍ فِي بَاقٍ مِنَ الشَّدْبِ

وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ مَكْدَمٍ

فِي تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جِذْعُ نَخْلٍ مَتْمَهْلٍ مَشْدَبِ الْأَكْرَابِ

وَدَقَّةٌ مَذْبُوحَةٌ وَمَذْبُوحَةٌ مَقْطُوعٌ رَأْسُهُ مِنْ بَاطِنِهِ وَذَلِكَ لِلْحَسَنِ •

قَالَ أَعْشَى بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

سَلْسِ مَقْلَدَهُ أَسِيْلُ خَدِّهِ مَرِجٌ جَنَابُهُ

وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ مَكْدَمٍ

وَتَرَى مَعْقَدَ الْقَلَادَةِ مِنْهَا سَلْسَاذًا ذَوَائِبَ وَسِبَابَ

(١) كَذَا - وَصَوَابُهُ يَرَادِي - أَيْ يَرَاوُدُ - . «كَأَنَّمَا يَرَادِي الْخُجَّ - وَسِيَّاقِي آخِرُ الْكِتَابِ

مَنْسُوبًا لَهُ وَلِطَفِيلِ الْغَنَوِيِّ وَانْفِظَ الثَّانِي أَيْ زَوْمَ عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ - وَسِيَّاقِي التَّنْبِيهِ

عَلَيْهِ هُنَاكَ» وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ الْأَوَّلِ بِهَذَا السِّيَاقِ وَأَمَّا يَهُ «وَمُسْتَفْلِكُ الذَّفْرِيِّ

كَأَنَّ عُنُقَهُ، وَمِثْلَاتُهُ فِي رَأْسِ جِذْعِ مَشْدَبٍ - ح .

ودقة سالفته و سالفته ما دق من اعلى عنقه الى قداله خلف خششائه
وخششاؤه العظمان الشاخصان خلف اذنيه وذلك للحسن ويستدل به
على العنق •

قال امرؤ القيس

وسالفة كسحوق اليا ن اضرم فيه الغوى السعري
وافراع علايه وشدة مركبها في كاهله وعلبا واه عصبتان تحت
العرشين، وعرشاه منبت عرفه وذلك اشد لوصل العنق في الكاهل
ان تفرع علايه الى كاهله اذا شخص فلا يكون فيه هزيمة •

قال عقبة بن سابق

يهز العنق الأجر دفي مستأ من الشعب

وقال ايضا

من الحارك مخشوشا (١) بجوف مجفر رجب

وقد يكون مصبوب العلابي وهو شديد مركب العنق في الكاهل
قال ابودواد

ومنيف غوج اللبان يرى منه بأعلى علباهه إدار
وقال الشاعر «ويحمل على ابى دواد الايادى •»

(١) كذا - وسيأتى هو وما قبله آخر الكتاب مع ابيات كثيرة - وصوابه مخشوش
بالحاء المهملة، ويجوز فيه الجر على الوصفية لطرف المتقدم اول القصيدة، والرفع
على القطع، والنصب على الحالية من فاعل يهز - ح

اذا قيد قحم من قاده وولت علابيه واجلعب

وعرضهما واضطراب جرانه وذلك لإفراع علايه وانحدار جرانه
وذلك لشده العنق، وجرانه ما فوق مريته وحلقومه من جلده من
باطن عنقه وذلك ارحب لمخرج نفسه وقد شبه بجران الثور.

قال ابودواد الايادي

يعلو بفارسه منه الى سند عال وفيه اذا ما جد تصويب

وقال يزيد بن عمر والحنفى

محنب مثل تيس الربل محتفر (١) بالقصريين على الاحشاء مصبوب
وإشراف هاديه - وهاديه عنقه وذلك لشدته وللحسن.

قال زهير

وملجمنا ما إن ينال قذاه ولا قد ماها الارض الا انا مله

وقال شاعر الانصار (٢)

كأن هاديه اذ قام ملجمها قوعلى بكرة زوراء منصوب

وقال طفيل الغنوى

تنيف إذا قورت من القود (٣) وانطوت بهاد رفيع يقهر الخيل صلعب

(١) كذا - والصواب محتفز بالزاي - اى مجتهد فى مديديه - وروى اللسان على
اولاه مصبوب - اى يجرى على جريه الاول لا يحول عنه - ح (٢) اسمه ابراهيم ابن
عمران كما فى الجزء الثانى من اللسان، صفح ١٧ - ح (٣) كذا - وسياقى من
الغزو - ح

وقال يزيد بن عمر والحنفى

يُذُّ ملجمه هاد له تَلِيعُ كأنه من جذوع الغين مشدوب
فاذا كان العنق كذلك لم يكن فيها دن ولا هنع، والدين طمانينة
العنق، والهنع هزيمة تكون في وسط العنق وذلك ضعف فيها
مع القبيح •

قال غيلان الربيعى الراجز

محدد (١) المنكب غيراهنما الى قرا أيم وهاد أتلما
ولا يكون فيها تلقيف (٢) ولا وقص ولا ارهاف وتمت والتلقيف (٣)
استدارة العنق وقصرها وكره ذلك للضعف والقبيح - والوقص
قصر العنق وكره ذلك للضعف والقبيح - والارهاف رقة الملايى
وقلة لحم العنق والعرشين وذلك ضعف - والاثى اشد له
احتمالا من الذكر - واشراف منسجه واستنخاره في ظهره
وتأنيفه وعريه - ومنسجه حاركة - وحاركة ماشخص فوق
فروع كتفيه من الأسنان في اعلى محال حاركة الى اصل عنقه
ومستوى ظهره وذلك للشدة والحسن •

قال امرؤ القيس

له حارك فعم اشم ملائم كالأحك القين الغييط المضبراً (٣)

(١) الاصل - مجدد - ح (٢) كذا - وقد تقدم في وصف العنق - ولعله التلقيف

- ح . (٣) شبه كاثبة الفرس في ارتفاعها بالغييط وهو رجل قنقه واحناؤه

واحد ومعنى لاحك شد التثامه واحككه وقد لم بهذا المعنى لبيد في قوله .

سأهم الوجه شديد اسره مغبط الحارك محبوك الكتد - ح .

وقال (١٨)

وقال ايضا

له كفل كالد عص لبده الندى الى حارك مثل الرتاج المضيب

وقال ابودواد الايادي

ارب الدهر فاعدت له مشرف الحارك مأمون الكتد (١)

وافراع كتفيه في حاركة وغموضهما فيه من اعاليهما - وافراعهما

ارتفاعهما في حاركة .

قال ابودواد الايادي

كتفاها كما يركب قين قبا في احناؤه تشميم (٢)

وقال ابوالنجم

طار عن المهر نسيل ينسله عن مفرع الكتفين حر عطله (٣)

وقال ابوابودواد الايادي

رهل الصدر افرعت كتفاه في محان طباقهن قصار

وعرضهما وغموضهما من قبل ما والى الجنب منها وخرج غير يهما

واخر ميها من قبل رؤس المنكبين - وعيراهما ما ارتفع من اوساط

الكتفين - واخر ما هما رؤس الكتفين من قبل رؤس العضدين

(١) كذا - اللسان « محبوب الكتد » - ك (٢) الاصل تشميم - وسيا في آخر

الكتاب على الصحة - ح (٣) رواه اللسان كذلك وزاد - فقرعه فرعا ولسنا

نعته - ك .

قال عدى بن زيد (١)

كتفاها كما يشعب قين قبا فوق صنعة الأقتاب
وعريهما قلة لهما وتأنيفهما حدثهما فاذا كانا كذلك بعد ما بين
منكبيه ورحب لبانه وما بين جوانحه - ويستحب ذلك لشدة التثام
رؤس العضدين في الكتفين - واما غموض اعاليهما فيستحب لشده
شعب الكاهل وغموض رصائع (٢) الجوانح وتدانيتها فيه لثلاث تجافى
اعالى الكتفين لان لصوق اعالى الكتفين باسفل الكاهل اشد
لها من ان تنفرجا وعرض الكتف اولى بهما .

قال عقبة بن سابق

وأض أعلى اللحم منه ضوعاً (٣) محدد المنكب غير اهنا
ودخول بركته في نحره وبركته من حيث انضمت الفهدتان من
اعاليهما الى الغرين اللذين دون العضدين الى عضون الذراعين وباطنهما

قال عمرو بن معدى كرب

في مركلين ومنكبين وحارك في بركة كرحى الثفال مقدمه

وقال ابو دواد الايادى

جرشعاً أعظمه جفرتة نابيء البركة في غير بدد

(١) كذا - وسيأتى آخر الكتاب في تصيدة طنانة لعقبة بن مكدم التغلبي - ح

(٢) كذا - ولم يفسرها - وقد فسرها اللسان عنه بما نصبه - ابو عبيدة في كتاب

الخيل - الرصائع واحدها رصيعة مشك مخاني اطراف الضلوع من ظهر الفرس «

وهذا يؤيد ما أرتئيناه في هامش صفحة « ٤٤ » فراجعه - ح (٣) كذا - وقد

وقال

رواه ابو هلال العسكري صومعا - ونسبه لغيلان - ك .

وقال الاعشى

مستقدم البركة عبل الشوى كفت اذا عض بفاس اللجام
وخرج جوؤجؤه وفهدتية و عرضها من اسفلها - وجوؤجؤه ملتقى
فهدتية من اسافلها الى اعاليها - وفهدتاه اللحم الناقىء فى صدره .

قال امرؤ القيس

وخذ اسيل كالسنان وبركة كجوؤجؤه هيق زفه فد تمورا

قال عقبة بن مكرم

ولها بركة كجوؤجؤه هيق ولبان مضر ج بالخضاب

وقال ابن عسلة الشيبانى (١)

صبحة صاحبي كالسيد معتدل كأن جوؤجؤه مداك اصداق
وعرض بلدته وبلدته منقطع الفهدتين من اسافلها الى عضديه
قال النابغة الجعدى

فى مرفقيه تقارب وله بلدة نحر كجباة الخزم
ورهل صدره وصدره بركته وجوؤجؤه وذلك اشد لصدره واسرع
لمنكيه - قال ابود واد الايادى (٢) .

وإذا استقبل إتلاب منيفا رهل الصدر مفرعا طيارا
وقال الشاعر

(١) اسمه عبد المسيح كما فى المفضليات - وروى الضبي بدل الشيبانى العبدى - ح

(٢) كذا - وستاقى قريبا نسبه لرى (كذا) - ح

سلس مقلده طويل خده رهل اللبان حديد رأس المنكب
وقصر عضديه وذلك ليخرج منكباه ويدخله رفاقه وجؤ جؤه
وفهدتاه لانهما اذا قصرت رفعت مركب الكتف فيها واتبعتهما
الذراع فدخلت واذا طالت رفعت رأس الذراع حتى تخرج مرفقاه
وذلك اشد لتفرق يديه واضعف لها (١) وعضداه العظامان اللذان
بين كتفيه وذراعيه - قال ابو دواد الايادي *

قصير الجنا جن حابي الضلوع طويل الذراع قصير العضد
ورخاوة مردغته وعظم ناهضه وتعتلجه ومردغته اللحم الذي في
اصول العضدين من خلفهما مما يلي الفريضة وناهضه خصيلة العضد
المتبيرة (٢) وما عظمت وعترت فهو خير له وكثرة عضون ما بين
العضدين والفهدتين وباطن الذراعين والابطين من الجلد وذلك
اسرح ليديه وابسط لضبعيه اذا جرى *

قال ابو دواد

نبيل النواض والمنكبين حديد الاخارم نابي العقد
وقال ايضا في ذلك

كان العضون من الفهدتين الى بلدة الزور حيك العقد
ولطف زوره من موضع المرققين وعريه ولصص مرفقيه الى زوره
وحدتها وزوره قصه وجناجته وجوانحة ومرفقاه ما خير رؤس
الذراعين عند ملتقى العضدين وذلك ليكون اقوى ليديه واجمع

(١) كذا - ولعله - لها - ح (٢) الاصل - المتبيرة - ح *

لأخذه بهما وتستحب حدتها ليكون أشد لو صل الذراعين في

المضدين • قال عبد الرحمن بن حسان

طويل الذراع له مرفق الص إلى الزور لم يقتل

وقال النابغة الجعدي

في مرفقيه بجانب وله بلدة نحر كجياة الخزم

وقال أبو دواد

والمرفقان له بما احتملا كدعائم عرضت لها الخشب

وقال شاعر من طي

جاءت به داخل المرفقين ضخم الجاشيش والمنكب

وأنحدار قصه، وقصه ما بين الرهابة إلى منقطع اسفل الفهدتين
والرهابة آخر فلك الزور تنقطع عندها الجوامح وتفرق عندها
الضلوع وفيها غر ضوف ناتيء وذلك أسبع لضلوعه وأتم لأخذه

وأنحدار القص على الرئتين والقلب يستحب لتنفسه • قال الشاعر

فخشاء لاحق في بطنه وأسف القص منه للركب

وطول ذراعيه وعبالتهما، وذراعاه ما بين عضديه وركبتيه، وعبالتهما

غلظهما، وعظم عظمتيهما، وغرورها، وعظمتاها ما غلظ من أعالي

الذراعين - والعروتر ما بين الجبال وهي طرائق تفصل بين الخصائل

قال الشاعر

كأن غرور ما استقبلت منه دبيب الرُقش في الرمل الهيام

وقال الحارثي

إذا انشق أعلى لهما وبدت لها غرور كأثار السياطفوالقه

وعرضهما إذا استعرضتهما (١) وعري ما فوق الركبتين منهما، ولصوق
جلدهما بهما وذلك لشدة تهما وقد رته على الأخذ بهما إذا اخذه الجري

وبعد قدرهما • قال أبو النجم

ركبن في كاسية عوار في غير ما بيض ولا انتشار

ولطافة ركبته وشدة سموهما وإكراب اسرهما وقرب ما بينهما
وركبتاه وصل ما بين ذراعيه ووظيفيه وذلك لشدة تهما وقلة فتورهما
لانهما وصل فاذا كانتا كذلك كان ابطاً لفتورهما • قال عدى بن زيد
ومنجرد كالسيد شذب لجه امين الفصوص ساهم الوجه ذى خال

وقال الانصاري

وفي القطاة تشوز لم يكن حدباً وفي معاقها مسدو تلحيب (٢)

(١) كذا - ولعله إذا استعرضتهما - ح (٢) كذا - وقد ورد هذا البيت في ثلاثة
مواضع من الكتاب بعضها يخالف بعضها ففي باب شيات الخيل الآتي وتجبب
وفي القصيدة الآتية آخر الكتاب وتحنيب - وفي باب ما تستحب العرب في
الخيل - هنا، وتلحيب - والصواب، ما أورده في الشيات، مستدلًا به على التجبب
والتحنيب من حيث المعنى صحيح متكلف، وأما التلحيب فتصحيف فاحش - ح .

وقال

وقال علقمة بن عبدة

كثير سواد اللحم ما دام بادنا وفي الضمر ممشوق القوائم شوذب (١)
وقصر وظني يديه وعرضها وحذب قنبيها - ووظيفاه ما بين ركبتيه
وجبتيه، وقيناهما هما الظنوبان وهما مقاديم وظني اليدين *

قال دكين الفقيمي

مسقف عظم الذراع احدبه مستولج رأس الوظيف مكر به

وقال امرؤ القيس

لها حافر مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف بحر

وقال عقبه بن مكرم

ركبت في قوائم بحرات سلطات (٢) شديدة الاء كراب
ولصوق جلدها بهما وقلة حشوها وفرش عصبها وعرضه وعبالتها
وغموض أشا جمعها وغموض شظاها، ولزوقه ياطن الوظيفين

قال عمرو بن شأس (٣)

مد مبخ سابع الضلوع طويل الشخص عبل الشوى ممر الأعالى

وقال عبدالرحمن بن حسان

(١) ويروي للكندي كما سيأتي آخر الكتاب وقد توارد في تصديدها المشهورتين

على كثير من المعاني والالفاظ - ح (٢) كذا - وهو ابه نليات كما سيأتي - ح

(٣) كذا - وقد نسبة صاحب جمهرة اشعار العرب الاعمشي - ح *

كَأَوْظَفَةِ الْفَالِجِ (١) الْمَوْصِلَى لَاهُو رِيضٌ وَلَمْ يَرْحَلْ
وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ

عَبِلَ الشَّوَى عَتَدَ كَسَدِ السَّقِّ الرَّجِّ مَحْضِيرٌ مُبَاعِدٌ
(وَعَمُوضٌ أَشَأُ جَمْعُهَا وَعَمُوضٌ شَطَاهُمَا وَلِزُوقِهِ يَبَاطِنُ الْوُظَيْفَيْنِ (٢)
وَأَشَأُ جَمْعُهَا عِظَانٌ شَاخِصَانٌ مِنْ حَرْفِي الْوُظَيْفَيْنِ مِنْ بَاطِنِهِمَا -
وَشَطَاهُمَا مَا بَيْنَ وَظَيْفِي الْيَدَيْنِ وَبَيْنَ الْعَصَبِ وَذَلِكَ لِشِدَّتِهِ وَسُرْعَتِهِ
وَقَرَبِ سَنِيكِهِ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا جَرَى وَكَرِهَ ارْتِفَاعَ الرَّكْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ
لَطَمُوحِ يَدَيْهِ وَعُلُوِّهَا إِذَا جَرَى -

قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

سَلِيمُ الشَّظَا عَبِلَ الشَّوَى شَنَجُ النَّسَا كَتَيْسٌ ظِبَاءُ الْحَلْبِ الْغَدَاوَنِي (٣)
وَلَطَافَةٌ جَبْتُهُ وَتُحْصِيهَا - وَجَبْتُهُ مَلْتَقَى الْوُظَيْفَيْنِ وَأَعْلَى (٤) الْحَوْشِبِ

قَالَ الْعَقِيلِيُّ

يَخْطُو عَلَى مَحْصَاتٍ غَيْرِ فَاتِرَةٍ شَمِّ (٥) السَّنَابِكِ لَمْ تُقَلِّبْ وَلَمْ تَرَبِّ

(١) هُوَ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنَامَيْنِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَخْتِلَافِ مِيلِ سَنَامِيهِ - ح .
(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَكْرَرٌ مِمَّا قَبْلَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ - ح (٣) كَذَا - وَنَصُّ
الْمَصْرَاعِ الثَّانِي فِي مَا سِيَأْتِي مِنَ الْكِتَابِ وَفِي دِيْوَانِهِ وَفِي التَّاجِ - لَهُ حُجَبَاتٌ
مِشْرِفَاتٌ عَلَى الْقَالِ - وَآمَّا هَذَا الْمَصْرَاعُ فَهُوَ مِنْ قَصِيدَتِهِ النُّونِيَّةِ وَقَبْلَهُ، مَجْشُ
مَجْشٍ مَقْبَلٍ مَدْبُرٍ مَعَا - كَتَيْسُ النَخْرِ وَوَسِيَأْتِي آخِرُ هَذَا الْبَابِ عَلَى مَا وَصَفْتُ - ح
(٤) كَذَا - وَعِبَارَةُ التَّاجِ - فِي أَعْلَى الْحَوْشِبِ - ح (٥) كَذَا - وَلَعَلَّهُ صَمٌّ - ح

وصغر بحايتيه وقلة لحومها ونموض العصب فيهما وصغر قمتها وبحايتيه
 مؤخر الجبة حيث يفرق عصب يديه، فيهما منبت الثنة، والثنة الشعر
 الناس في مؤخره، وقمتها ما في جوف الثنة من طرف العجاية مما
 لا ينبت الشعر، وإكراب رسغيه وعبالتهما (١) غلظهما، وغلبيهما (٢) ان
 يكون فيهما شبه الحدب مع غلظهما ولا يكون اغلب وهو حمش *

وقال عقبة بن مكرم

رُكبت في قوائم بحرات سلبات شديدة الإكراب

وقال عقبة أيضا

وارساغ كأعناق الضباع الاربع الغلب (٣)

وقال النابغة الجعدي

كأن تماثيل أرساغه رقاب وعول لدى مشرب

وقال علقمة بن عبدة

وغلب كأعناق الضباع مضيفها سلام الشظى يغشى بها كل مركب (٤)

وقال عوف بن الحرع

لها رسغ ايدي مكرب فلا العظم واه ولا العرق فارا

وتمكنها من غير جساءة ولا لين ولا جذو والجذو قصر في عصبه فيستقيم

(١) كذا - ويقتضى السياق زيادة وعبالتهما أيضا - ح (٢) كذا - وهو - كسا بقه - ح

(٣) وسياق آخر الكتاب في تصيدة طويلة بلفظ ، وارساغ كأعناق، ضباع

اربع غلب ، ح (٤) في ديوانه كل مرتب - ح

لذلك رسغه مع وظيفه ويطأ على الارض باطراف سنابكه - وجسأة
الرسغ ييسه، ولينه ان ترى ما وصفت من الجسأة لينا وعرض باطن
حوشبها من موضع ام القردان - والحوشب الية الحافر - واستقدام
حوشبها وذلك لشده الرسغ

قال دكن

في حافر لا يشتكى حوشبه صلب الصفايرفض عنه اصلبه
وعظم حافريه وإفجاج حواميه - والحوامى ما خير حوافره ما ارتفع
منها وبينها النسور •

قال عقبه بن مكدم

فعم أرح وقاح صائب سائط يشق بسنبيكه الصم الصياهيب

وقال ابو النجم العجلي

صم الحوامى وأبنة الآثار كالأقرب البيض من النضار
وحدة سنبيكه ورحب صحنه وقلة فتوره - وسنبيكه طرف حافره
وصحنه وسطه وهو المنقل - وفتوره ما لان وتسرب فى اطراف
النسور •

قال عقبه بن سابق

يخذ الارض خدا بصمل سبط وأب

وقال ابودواد

سبط السنبيك لام فصه مكرب الارساغ مهموك المعد

وصغر

وصغر نسوره وضيق موضعها - ونسوره ما ارتفع في باطن الحافر
من اعلاه بين الحوامي .

قال عقبه بن سابق (١)

له بين حواميه نسور كنوى القسب

وبعد الية الحافر من الارض - وأليته اللحم الذي في اعلى الحوامي من
مؤخر الأشعر، ويستحب ذلك منه لصبره على صك الارض واحتماله
ما قوقه من الثقل لانه اذا دنت الحوامي فلم تفسج ولم ترتفع فاتسع
موضع النسور من اعلى الحافر ومركب الحوشب فيه وعمز الحوامي
مركب النسور من اعلى الحافر واشتد صك الحوشب له ثقل على
ماتحته من اعلى الحافر فيضعف عنه فيستحب ذلك كله لشده وحسنه
وتقعيه وان لا يصر ولا ينطح ولا يرق .

قال علقمة بن عبدة

وسم (٢) يفلقن الظراب كأنها حجارة غيل وارسات بطحلب

وقال عوف بن الخرع

لها حافر مثل قعب الوليد يتخذ الفار فيه وجارا

وقال عقبه بن سابق

صحيح النسور والأشعر مثل الغمر (٣) القعب

(١) كذا - وليس له ذكر في آياته الآتية آنح الكتاب بهذا الروى وإنما هو فيما

بعدها ليزيد بن ضبة الثقفى - ح (٢) كذا - ولعله - وصم - ح (٣) الغمر ، القعب

الصغير - ك .

وقال الشاعر - ويحمل علي أبي دواد

تتقي الأرض بفعم صلب غير مصرور ولا جد أرح
ونبو معدية وكثرة لحمها ومعداه اللحم الغليظ المجتمع في جنبيه
خلف كتفيه وذلك لشدهما واجفاره ما تحتها من الضلوع لتنفسه
لموضع الربو فاذا ضاق ذلك الموضع منه ضغط القلب فعمه فيأخذه
لذلك الكرب *

قال المتوكل الليثي

صلب النسور له معد محفر سبط الضلوع وكاهل ماموم
وقصر ظهره وظهره منقطع حاركة الى ما بين السقرين من صلبه
والسقران الدائر تان اللتان من الشعر الشاخص قدام الحجبتين *

قال عقبة بن سابق

قصير الظهر عنجوج ممر شوقب رحب (١)
واعتدال صلبه وعرض فقرته واعتداله استواؤه *

قال الشاعر

رحيب الجوف معتدل قراه هريت الشدق فضناض الاهداب
وان لا يكون به قعس ولا بزخ ولا حدب - والقعس طمأنينة
الصلب من الصهوة وارتفاع الحارك والقطاة - والبزخ طمأنينة

(١) كذا، اعربه الاصل ولا وجود له في تصديده الآتية آخر الكتاب

المخفوضة الروى ولا في تصيدته يزيد بن ضبة التي بعدها على منوالها - ح *

القطاة مع طمأنينة الصلب - والحذب ارتفاع مقعد الفارس من
الصلب وكره ذلك كله في الظهر للقبح والضعف .

قال النابغة الجعدي

على أن حار كه مشرف وظهر القطاة ولم يحذب

وقال الطائي

وقطاة لم يخنها متنه محفر الجنين من غير حذب

وقال آخر

ورباله متنان فاعتدلا صعدا فلاقس ولا حذب

ولحب متنه وهو أن يكون اخطى وانحظا ارتفاع لحم المتين على
الصلب .

قال امرؤ القيس

لها متنان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر

وقال عقبة بن سابق

ومتنان خظاتا كزحلق من الهضب

وقال شاعر من طي

طويل مثل العنق اشرف كاهلا اشق رحيب الجوف معتدل الجرم

وقال علقمة بن عبدة

وجوف هواء تحت متن كأنه من الهضبة الخلقاء زحلق ملعب

والشد منهمر والماء منحدر والقصب مضطمر والمئن ملحوب (١)

وقالت دختنوس ابنة لقيط

يعدو به خاظمي البضيب كانه سمع ازل

واجفار خيفيه (٢) واجفاره انحاء ضلوعه من اعلى اصولها .

قال ابودواد الايادي

آل منه فخف وهو نيل في محاني ضلوعه اجفار

وقال عقبه بن سابق

من الحارك محشوش (٣) يجنب مجفر رحب

وقال الطائي

وقطاة لم يخنها متته مجفر الجنين من غير حذب

وعرضها وسبوغ ضلوعه .

قال عبدالرحمن بن حسان

عريض المقص طويل الضلوع خفوق الحشاجر شع المر كل

وقال آخر (٤)

مدمج سابغ الضلوع طويل الش خص عبل الشوى ممر الأعلى

(١) كذا - وسيأتي آخر الكتاب، والماء منهمر والشد منحدر، وكذا في

اللسان - ح . (٢) كذا - وصوابه جنبه - ح (٣) الاصل - محشوش - ح

(٤) هو عمر بن شاس كما تقدم، ويروي للاعشي - ح .

وقال عقبه بن سابق

عريض الخد والجبهة والصهوة والجنسب

ورحب إهابه وإهابه جلده ورجبه سفته •

قال الشاعر

شديد قلات المرفقين (١) محب أشق رحيب الجلد عارى النواحق

وقال آخر

رحيب الجوف معتدل قرأه هريت الشدق فضفاض الإهاب

ونشوز قصيراه وهى آخر ضلوعه ونشوزها تجافها عن كليته

والكليتان موضع الربو الذى يسرع اليه فاذا هضم كشمه

ونمضت قصيراه ضاق على الكليتين مواضعهما •

قال امرؤ القيس

بمجزاة قد أترز الصنع (٢) لحمها كأن قصيراها هراوة منوال

قال ابو ذؤاد الايادى

أيد القصيرين لا قيد يوما فيعنى بصرعه يطار

وعرض صفاقه وكثافته وشدته، وصفاقه ما بين الجلد والأعجاج

وهو ما بين شراسيفه وقنبه الى رهابته •

قال النانعة الجمدى

(١) كذا - وصوابه الموقنين - كما سياتى تفسيرهما قريبا - ح (٢) كذا -

وصوابه - الضبع - ويروى العدو، والجرى - ح .

كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب
لظمن بترس شديد الصفا ق من خشب الجوز لم يثقب

وقال ابن مقبل

كان ما بين جنبيه ومنقبه من جوزه وملاط (١) الجنب ملطوم
بترس أعجم لم تنخز (٢) مناقبه مما تخير في افدائها الروم
ولحوق اياطله وحشاه، وحشاه مؤخر بطنه من حجزته وذلك لتباعد
ما بين الشراسيف وان لا يكون رخوا فيسترخى صفاقه و اياطله
شاكلتاه وحا والاجما من بطنه من ظاهر .

قال جرير

إنالندعريا فقير عدونا بالخيل لاحقة الأياطل قودا

قال الشمر دل

لاحق القرب والأياطل نهد مشرف الخلق في مطاه تمام
وقال آخر

فحشاه لاحق في بطنه وأسف القص (٣) منه للركب
وخرج مرققيه (٤) ومرققاه ما دخل من وسط شاكلتاه
الى تنتهى الأطرة وذلك للشدة .

قال النابغة الجعدي

(١) كذا - ولعله مناظ - ح (٢) كذا - ولعله لم يثقب - كما سيأتي آخر الكتاب - ح
(٣) الاصل - القصر - ح (٤) كذا - والصواب موققيه هنا وفيما يليه - ح

شديد قلات المرققين (١) كأنما نهى نفسا (٢) وقد اراد ليزفرا
وانشناج اطرتة واطرتة طرف طفطفتة (٣) وهى غليظة كأنها
عصبة مركبة فى رأس الحجبة وضيع الخلف وذلك للشدة - وضيق
قلته وخروجه - وقلته هزيمة بين الحجبة والقصرى والمتن والأ
طرة، وذلك لقرب القصريين من الحجبتين وقرب الحجبتين من
الأطرة واذا كان ذلك كذلك كان اشد لحقوه وقلاته - واشراف
قطاته وعرضها وكثرة لحمها وقطاته ما بين حجبيته الى فريدهته وذلك
لشدة وصل عجزه وهى معاقمه .

قال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجا كأن مكان الردف منه على رأل

وقال علقمة

قطاة ككردوس المحالة أشرفت على كاهل مثل الغيظ المذأب

وقال الانصارى

وفى القطاة نشوز لم يكن خدبا وفى معاقدها مسد وتخنيب (٤)

(١) كذا - وصوابه الموققين، وهما هزمتان فى كشحيه يقال فرس شديد الموققين
وحبط الموققين - قال النابغة - فليق النساء حبط الموققين، يستن كالصدع
الاشعب، كما سياتى آخر الكتاب فى تصيدة طويلة - والقلات جمع قلت هزيمة
بين الحجبة والقصرى والمتن والأطرة كما سيفسرهما المؤلف - ح (٢) كذا -
وصوابه به نفس اوقد - ح (٣) الاصل - طفطفيه - ح (٤) كذا - وصوابه
تجيب، وقد تقدم قريبا - ح .

وقال ابن اجمر الباهلي

حُدِثَتْ بِحَارِكِهِ قِطَاةٌ فَعَمَةٌ فِي صِنْدَلٍ لَهَزَوْهَا دِ مَوْفِدٍ
وَإِشْرَافِ حَجَبِيَّتَيْهِ وَتَأْنِيفِهَا وَبَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا -- وَحَجَبَاتِهَا رُؤُوسَ الْوَرَكَيْنِ
مِنْ أَعَالِيهِمَا وَهِيَ الْحَرَقَتَانِ - وَيَسْتَحِبُّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا لَطُولَ سِنَاسِنِ
بِعِزِّهِ وَإِشْرَافِهَا لِشَخُوصِ السِّنَاسِنِ لِأَنَّ الْحَجَبِيَّتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ بِأَطْرَافِ
السِّنَاسِنِ فَإِذَا قَصُرَتِ السِّنَاسِنُ تَدَانَتِ الْحَجَبَتَانِ وَصَاقَتِ لِذَلِكَ قِطَاتَهُ
وَإِذَا رَقَّتِ أَطْرَافُهُمَا انْحَدَرَتِ لِذَلِكَ حَجَبَاتُهُ .

قال امرؤ القيس

سَلِيمُ الشَّظِي عَيْلُ الشَّوِيِّ شَنِجُ النَّسَاءِ لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وقال طفيل الغنوي

وَرَادَ أَوْ حَوَّأَ مُشْرِفًا حَجَبَاتِهَا بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تَعَوَّلَ مِنْجِبٌ
وَعَرَضُ وَرَكِيهِ وَكَثْرَةُ لِحْمِهَا وَطَوْلُهَا وَإِشْرَافُ غَرَابِهَا وَلِصُوقِ
الْجِلْدِ بِهَا وَإِنْ يَكُونُ فِيهَا سَفْحٌ قَلِيلٌ أَصْدَقُ لَهَا فِي الْجَرِيِّ
وَالْتَرِييعِ أَحْسَنُ لَهَا فِي الْمَنْظَرِ، فَالْوَرَكَانِ مَقَادِيمُهَا وَحَجَبَاتُهَا مَا خَيْرُهَا
وَجَاعِرَتَاهُ أَعَالِيهِمَا مِنْ أَوْسَاطِهِمَا (١) وَغَرَابَاهُ أَسَافِلُهُمَا مَلْتَقَى الْوَرَكَيْنِ
عَلَى الْعِزِّ وَلِصُوقِ الْجِلْدِ بِالْغَرَابِ وَعَرِيهِ أَشَدُّ لَانْطِبَاقِ أَعَالِي الْوَرَكَيْنِ
لِأَنَّهَا تَحْفِزَانِ الْفَقَارَ وَعَرَضُ الْوَرَكَيْنِ أَوْلَى بِهَا مِنَ الطَّوْلِ .

(١) كذا - فسرهما هنا - وفي الصفحة الآتية - بما نصه، وجاعرته رؤس الوركين

قال امرؤ القيس

لَهُ وَرِكَانٌ تَحْفِزَانِ فَقَارَهُ كِنَازُ الْبَضِيعِ كَالرِّتَاجِ الْمَضْبِيبِ

وقال عوف بن الحر ع

لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَثْنِ الطَّرَا فِ رَكْبٍ فِيهِ الْبِنَاءُ الْخِتَارَا

وقال امرؤ القيس

لَهَا عَجَزٌ كَصِفَاةِ الْمَسِيلِ أُرْزُ عَنْهَا حُجَافٌ مُضِرٌّ

وشدة عجمه وغلظه من غير افراط ارتقاع ولا عموض - والمعجب ما ارتفع فوق عكوة الذنب وذلك لانه آخر صلبه واقصى وصله فاذا دق العجب كان الصلب قننا بالضعف واذا اشتد ذلك عرف قوة صلبه به وعموضه ضعف - وافراط اشرافه اتساع من الصلا وخير حالاته ان لا ينمض ولا يفرط اشرافه وقصر عزيراه وويه وكثرة لهما وشمم جاعرتيه - وعزيراه ما بين جاعرتيه وعكوة ذنبه وذلك لقرب جاعرتيه من عجمه ولشدة معلق الجاعرتين في العجب ولشدة العجب - وجاعرتاه رؤس الوركين من ماخيرها وشمهما ارتفاعهما الى العجب وذلك لثلاث نزل الرجل وتقصير ولا ترتفع الجاعرة حتى يطول الوظيف والعجز .

واذا نزل الوظيف وقصر ضمت اليه عظام الرجل فلا تجد الجاعرة بدا من ان تنحدر - وشمهما تمام طول الرجل . قال ابن مقبل العجلاني من الخواف لم تنكس جواعره (١) في مرفقيه وفي الانساء تجريم

(١) كذا - وسيأتي آخر الكتاب - وصدره - وهي كل كشجارا لقرمطر د فتأمل - ح :

وبعد ما بينهما وان يضحى - بحانه - وبحانه من سمه الى صفنه - وصفنه
جلدة ما خير خصيه من اعاليهما - ويستجب ذلك لتمكن رجله لانهما
جناحاه فاذا ضاق ذلك منه خزلهما عن اللجاق وكان أخذه بهما في
كيزارة شبه أخذ الاثني - وتمام اخذ الذكر ان تلحق له رجلاه
كما تبعته في استقدام ولحاق فهو اتم لاخذه فاذا ضاق ذلك من خلفهما
اجتذبهما وخزلهما ويستحب من الاثني ضيق الصلا وقصر العجز
وضيق الخوارن والمهبل - ويستحب امتلاء ما تحت بحانها وشدته
ويكره تباعد ما بين رجلها لان الاثني اذا اتسع بحانها ورحب مهبلها
استرخت رجلاها وادركها الضعف واحتشأها الريح وادركها
الخور في وركيها فاذا استقدمت رجلاها كان اسرع لفتورها
فلذلك يستحب ضيق ذلك المكان

قال ابودواد

يمشي كمشي نعابتين تتابعان اشق شاخص

وعرض نخديه وطولهما ونخذه ما بين وركيه وساقيه، وعرضهما ما بين
فائليه وثفتيه، وطولهما ما بين جاعرتيه وما بوضه، وعرضهما اولى بهما من
الطول .

قال عبد الرحمن بن حسان

الي نخذ رايء لحمها مملجة القتل كالقنقل

وكثرة لحم كاذتيها (١) وعرض فائلها وعظم ربلتيها -

(١) كذا - والظاهر - كاذتيها - ح .

قال هاشم بن قيس المري

محب الساق عريض الفائل نابي المعدن منيف الكاهل
والكاذتان اسفل الجاعرتين - والفائلان دواب الفخذين وهما
اسفل من الكاذتين - والربلتان ما التقطان من اللحم وذلك كله تمام
شدة الفخذين وهما العظمان اللذان يمتلان عياوة مؤنة الحضر وعليهما
يعتمد *

قال عبدالرحمن بن حسان

على ربتين كظهر النقا من العقد الهائر الاهيل
وتوليح ثفتيه ولصوق الجلد على رؤسهما - وثفتاه مركب
الفخذين في اعلى الساقين من مقاديعهما - ويستحب ذلك لانهما اذا
ولجتا كان اجمع لرجليه في اخذه واقوى لهما على ما فوقهما من الثقل
واصبر على طول الحضر وذلك لاجتماعهما ودخولهما تحت ما فوقهما
وكره انقلابهما وخروجهما للضعف لان الرجلين اذا انقلبت ثفتاهما
اتسع رقعته وكان ما فوق نخديه من جسده في شبه الهواء فكان اسرع
لفتوره واضعف لرجله - وقصر سياقيه وعرضهما - والساقان ما فوق
كعبه الى نخديه *

قال الطائي

هزيم الزكا (١) يهوى بساقي نعامة وقلب فروع حين تزجره شهيم

(١) كذا - وقد تقدم في صفة ما يخالف الذكر فيه الاثني - في قول ابي زيد
الطائي - وطويل القرا هزيم الذكاء - فتامله - ح *

وقال عقبه بن سابق

قصير الساق عنجوج ممراصع الكعب
وقال آخر

يسوق عرقوبها ساق معضلة كما يحظر بعود النبعة الوتر
وعطفهما (١) وتجنبيهما (٢)

قال امرؤ القيس

فأيا بلاى ما حملنا غلامنا على ظهر محبوبك السراة محنب
وقال عنتره

بمحب مثل العقاب بتخاله للضمير قدحا
وعظم حماتيهما وانتارهما (٣) وحماتهما اللحم المجتمع في وسط الساقين
من ظاهرهما *

قال امرؤ القيس

وساقان كعباهما اصهما ن لحم حماتيهما منبر (٤)

وقال الايادى

وحماته في الساق آرزة وصلتها الربلات والكعب

وعرى مفاصلهما من اللحم وعرى ايسيهما وشنج نساها - وأيساها

(١) كذا والظاهر وعظمها - ح (٢) كذا والصواب وتجنبيها - ح (٣) كذا

ولعله « وانتبارها - ح (٤) كذا - ومثله في اللسان والتاج وديوانه - وفسره

شارحه الوزيري بما نصه - اى بائن عن الساق ، وهو كما ترى - ولعله، متعبر، اى

ما بين الحماطين والكعبين مما أقفر من اللحم، ونسواهما عرقان استبطنا
الساقين وعمضا فذلك يستحب للشدة - وانقباض رجليه وشدة
ضرحه بهما وللصبر - قال الطائي في ذلك .

شَنِجَ الانساءُ اُحوصَ الشوى اخلف القارحَ عاما أو كَرَبَ

وقال عقبة بن مكرم

عريانة الساق في انساها شَنِجَ وفي قوائمها طول وتحنيب (١)
ظمأى مفاصلها والتمن مطرد جسر ممرسرة الظهر معصوب
وصغر كعبيه وصمهما ولصوق الخلد بهما وعري منجيهما - وكعباهما
بين الوظيفين والساقين وصمهما لطفهما ومنجما هما عظمان شاخصان
في باطن الكعبين وذلك لان الكعب وصل يحتاج الى شدته لطول
صكه الارض برجله وشدة قبضها فاذا لم تكن كذلك لم يصبر ولم يلحق
برجله . قال عبدالرحمن بن حسان

وساقان كعباهما اصمما نسداله نخل المفصل

وقال دكين

يقدمنى نهد لطف أ كعبه مشرف الخلق اشق شوقه
وتأنيف عرقوبه واستواؤه بعصب مؤخر رجليه وشدة لصوق

(١) هو انحناء في يدي الفرس - وبالجميم في رجليه - وكلاهما محمودان في
الفرس، قال ابودواد - وفي اليدين اذا ما الماء اسهله، ثنى قليل وفي الرجلين

الجلد به وقلة الحشو في ذلك الموضع وحدة ابرته وعزير او يه وقصرهما
وقرب غموضهما في باطنه من العرقوب وعرقوبه من مركب
وظيفة في كعبه من مؤخره الى منقطع وترته اسفل ساقه ويستحب
ذلك لشدةه ولا تقباض الرجل - وتانيفه حدته •

قال عقبه سابق

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

وطول وظيفيه وعرضهما اذا استعرضتهما وخذتهما ودقتها اذا
استقبلتهما واستواؤهما اذا استدبرتهما - والوظيفة ما تحت الكعب
وفوق الحوشب - ويستحب طوله لبعده قدره ولحاق رجليه وعرضه
وحده لانه اصدق لشدةه واطول لصدقه على صك الارض لانه اذا
دخل من وسطه ومن مقدمه وخرج من مؤخره فلم يستورق فلم

يصير ولم يقو • وقال النابغة الجعدي

فعم طويل عريض أوظفة الرجلين غاظي البضيع ملتئم

وقال ايضا

واوظفة ايد جدها كاوظفة الفالج المصعب

وقال ابن احرر

يخدي (١) بأوظفة شديد امرها هم السنايك لا تبي بأجد جد

(١) اي يصرع أو الخدي ضرب من الصير هو اهل حضر موت يستعملون الخدي
في انتطاف الدبر (الوربا) خاصة - ولعلهم استعملوه فيه لكثرة غابا - ح .

ويستحب من جيتى رجلى الفرس ورسغيه وحوافره ما يستحب من يديه غير ان الرجلين اشد اغتفارا لانتصاب الرسغ من اليدين .

واذا كان الفرس على ما وصفت فى هذا الكتاب كان، بعيد ما بين الجحفة و الناصية، بعيد ما بين الأذنين، بعيد ما بين اصول الأذنين واطرافهما، بعيد ما بين العينين، بعيد ما بين اعلى اللحين، بعيد ما بين الناصية و العذرة و العنق، بعيد ما بين الحارك و المنكب، بعيد ما بين العضدين و الركبتين، بعيد ما بين الابطين و الرفعين، بعيد ما بين الحجتين و الجاعرتين و المأبضين، بعيد ما بين العرقوبين و الجبتين بعيد ما بين الشر اسيف، قريب ما بين المنخرين، قريب ما بين صبي اللحين، قريب ما بين المنكبين و المرفقين، قريب ما بين المرفقين، قريب ما بين الركبتين و الجبتين (١)، قريب ما بين الحارك و القطة، قريب ما بين المعدين و القصريين، قريب ما بين الثفتين و الكعبين، قريب ما بين العرقوبين و المأبضين، قريب ما بين القصريين و الجنين (٢) قريب ما بين غراضيف الكتفين، عريض الجبهة، عريض الخد، عريض القصرة، عريض البركة، عريض الأوظفة، عريض الصهوة، عريض الجنب، عريض الصفاق، عريض القطة، عريض الفخذين، عريض الفائلين، عريض الساقين، عريض الكتفين، طويل نصل الرأس، طويل العنق، طويل الأذنين، طويل الكعبين، طويل البطن، طويل وظيفى الرجلين، طويل الذراعين، طويل الوركين، طويل الفخذين، قصير الظهر، قصير الساقين، قصير المعاقم، قصير العسيب، قصير العضدين، قصير وظيفى اليدين، قصير الارساغ كلها، قصير الجناجن، حديد، العينين،

حديد الاذنين حديد المنكبين ، حديد المرققين ، حديد القلب ، حديد
 العرقوبين ، حديد المنجمين ، حديد الحاركة ، حديد الحجبتين ، عارى
 النواحق ، عارى الجبهة ، عارى قصبه الانف ، عارى الزورمن موضع
 الجؤجؤ ، عارى بطن الساقين ، عارى الايسين ، عارى الكعبين ، عارى
 الغراب ، عارى رؤس الحجبتين ، عارى اعلى اسنان الحاركة ، عارى باطن
 الحوافر ، عارى السموم ، عارى متون الاذنين ، ضمم المقلتين ، ضمم
 الفخذين ، ضمم الربلتين ، ضمم الحماطين ، ضمم الحوافر ، ضمم المعدين ،
 ضمم الناهضين ، ضمم المردغتين ، عسبل الذراعين ، عبل الا وطفة
 كلها ، عبل الارساع ، دقيق الارنبه ، دقيق عرض المنخرين ، دقيق
 الجفون ، دقيق الحاجبين ، دقيق الاذنين ، دقيق الجلد ، دقيق الشعر ، غليظ
 اللحم غليظ المكوة ، غليظ العسيب ، غليظ الجبال ، غليظ القصرة ، غليظ
 الأطرة ، غليظ العزيزاء ، غليظ الابهر ، غليظ الحالبين ، لطيف المستطعم ، لطيف
 الزورمن موضع المرققين ، لطيف الفصوص ، لطيف الحماقل - ضيق
 مخرج السمع ، ضيق صبي اللجين ، ضيق الابطين ، ضيق القلب ، ضيق
 ما بين الربلتين ، ضيق السم ، ضيق المرققين ، ضيق القصب ، ضيق الوقين
 ضيق مركب النسور ، مولج المرققين ، مولج الثفتين - واذا كان
 الفرس على هذه الصفة كان عارى الوجه حديد اشها عبلا كشيئا
 عريضا كثيرا اللحم معترا مؤنفا محصا لنا ليس بالقوف الصقل
 ولا المنصب ولا المرضع (١) الشخت الرطل اذا قبل اتلاب وان

(١) كذا - وصوابه «الموضع» وهو الذي تزل رجلاه ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك
 ما فوقه من خلقه - كذا - في التاج ، وسياتي في صفات الخيل بنحوه - ح
 اعترض

اعترض اسلحِب وان استدبر اجلعِب

قال أنيف بن جبلة الضبي

أما إذا استقبلته فكأنه في العين جذع من أوال مشنّب

وإذا اعترضت له استوت أفناؤه وكأنه مستدبرا متصوب

وقال المري (١) وهو اسلامي

عجلِب إذا تولى أشق وإذا أعرض اسلحِب مغارا

وإذا استقبل إتلأب منيفا رهل الصدر مفرعا طيارا

وقال الأسعربن همران الجعفي

أما إذا استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى

أما إذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سرحان الغضا

أما إذا استدبرته فترى له ساقا قوص الوقع عارية النسا

وقال عروة بن سنان العبدى

أما إذا ما قبلت فطارة كالجذع شذبه نقي المنجل

أما إذا ما عرضت فنبيلة ضخم مكان جرائنها (٢) والمركل

أما إذا ما قبلت (٣) فنعامة تدرى منا كبها (٤) صلاب الجنادل

وقال المرار العدوى

(١) كذا - ح (٢) كذا، وسياق حزامها - ح (٣) كذا، وصوابه « ادبرت »

ح (٤) كذا - وسياق آخر الكتاب بلفظ « سنا بكها » وهو الصواب - ح .



اما اذا استقبلته فكأنه جذع سما فوق النخيل مشذب
 واذا تصفحه الفوارس معرضا فتقول سرحان الغضا المتنصب
 اما اذا استدبرته فتسوقه ساق يقمصها وظيف أحدب
 وما يستحب في الفرس من تمام العظام التي يشبه بها ما كان في الوحش
 من الظبي والنعام والكلب والثور والذئب والأرنب وحمار الوحش
 فما يشبه به من الظبي حتى يقال كأنه هو طول وظيفي وجليه وتأنيف
 عرقويه وعظم نخذييه وكثرة لجمها وعرض وركيه وشدة متنه
 وظهره واجفار جنبيه وقصر عضديه ونجل مقلتيه وسوادها ولحوق
 أيا طله - وتشبه اذنه اذا كانت شديدة منتصبة بقرون الظبي

قال امرؤ القيس

محش محش (١) مقبل مدبر صعا كتيس ظباء الحلب المدوان

وقال ايضا

كتيس الظباء الاعفر انضرجت له عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وقال ايضا

له أيطلاظي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل

وقال فروة بن خيبري التيمي

كأن عنانه في جيد عايط اشم المنكبين من الظباء

(١) كذا، ولعله « محش » ح .

كتاب الخيل ١٠١

ومما يشبهه به بخلق الثور حتى يقال كأنه هوفى الحسن - عرض
جبهته وقلة لحمها واضطراب جرائه - وتشبه عينه بعين الجؤذرو طول
ذراعيه وعرض كتفيه - قال عقبة بن مكرم التغلبي

وإذا جرد الفوارس عنها خلتهم جردوا مهابة هضاب
ومما يشبهه من خلقه بخلق الكلب حتى يقال كأنه هو - هرت شدقيه
وطول لسانه وكثرة ريقه وانحدار قصه وسبوغ ضلوعه
وطول ذراعيه ورحب جلده ولحوق بطنه - ومما يشبه منه بخلق
الذئب حتى يقال كأنه هو شنج نساء وعسلانه وسائر ذلك من
خلقته، هوفيه بمنزلة الكلب من هرت الشدق وطول اللسان
وغير ذلك •

قال الحصين بن الحمام المري

واجرد كالسرحان يضربه الندى ومجبوكة جرداء شقاء صليدا

وقال النابغة الجعدي

وارخاء سيند الى هضبة يوائل من برد مهذب

ارخاؤه عسلانه

وقال ابن عسلة الشيباني

صبعته صاحبي كالسيد معتدل كأن جؤجؤه مداك أصداف

ومما يشبهه بخلق النعام حتى يقال كأنه هي طول وظيفها وقصر

ساقها وعري أبيضها ومشيتها •

وقال امرؤ القيس

له أيطلاظي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تنقل

وقال ابودواد الأيادي

يمشي كمشي نعامة ————— بين تبايعان أشق شاخص

وقال أيضا في ذلك

بين النعام وبين الخيل خلقته خاظ طريقته اجش يعبوب

ومما يشبه منه بمخلق حمار الوحش حتى يقال كأنه هو غلظ لجمه وتعتره

وظما فصوصه وسراته وتمحص عصبه وتمكن ارساغه وتمحصهما

وعرض صهوته *

قال امرؤ القيس

له أيطسلاظي وساقا نعامة وصهوة غير قائم فوق مرقب

وقال عمران بن حطان

يمشي بشكته في الحرب مشترف كأنه قارح بالدومبتقل

ومما يشبه به بالثعلب حتى يقال كأنه هو صغر كعيه ومما يشبه من

خلق الفرس بمخلق البعير حتى يقال كأنه هو طول ذراعيه وعبالتهما

وعبالة أو ظفته، وجميع ما يستحب في الفرس يستحب في البعير

الأعرض غاربه وقتل مرفقيه وتنكس جاعرتيه واندلاق بطنه وفرش

رجليه وقصر أذنيه وعظم فصوصه فان ذلك يستحب في البعير

ولا يستحب في الفرس *

قال

قال النابتة الجمدى

واوظفة أيد أسرها كأوظفة الفالج المصعب

وقال عبد الرحمن بن حسان

كأوظفة الفالج الموصلى لاهور يرض ولم يرحل

ومن ألوان الخيل

أدهم، وأخضر، وأحوى، وأسكيت، وأشقر، وأصفر، وورد، وأشهب، وأبرش
وملمع، ومولع، وأشيم •

الدهمة

فمنهن أدهم غيهب وأدهم دجوجى وأدهم أكهب، فاما الغيهب
فأشدهن سوادا - والدجوجى دونه فى السواد وهو صافى اللون -
والأكهب الذى لم يشتد سواده ولم يصف لونه •

الخضرة

فمنهن أخضر أحم وأخضر أورق وأخضر أطحل وأخضر أدغم وأطخم
فاما الأخضر الأحم فأدناهن الى الدهمة وأشدهن سوادا غير أن
أقربه وبطنه وأذنيه مخضرة - أما الأدغم فهو الأصم فالذى لونه وجهه
ومناخره وأذنيه لون الذى يسمى الديزج بالفارسية وقد يكون
من الخيل أدغم خالص ليس فيه من الخضرة شىء •

قال حنين بن المنذر الرقاشي (١)

عشية جثنا بابن زحر (٢) وجثتم بادغم مرقوم الذراعين ديزج
واما الأطحل فالذي تملوه في خضرته صفرة كلون الحنظل البالي -
واما الأورق فانه يكون لونه لون الرماد وهو الذي تخضر سراته
وجلده كله .

الحوثة

فمن أحوى أحمر وأحوى أصبغ وأحوى أطحل وأحوى
أكهب - فاما الاحوى الاحم فالمشاكل للدهمة والخضرة ولا يفرق
بينه وبين الاخضر الاحم الا في عرض منخره وشاكلته فان الاحوى
تحمز مناخره واعراضها وتصفر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة - فاما
الاصبغ فالذي تقل حمرة مناخره فتصير الى السواد ويصير اطراف
المنخرين الغالب عليهما البياض وتكون اقرا به ما ظهر منها وما بطن بيضا

(١) ترجم له القاموس وشارحه الزبيدي بما ملخصه - ابوساسان حنين بن
المنذر بن الحرث احد بني رقاش تابعي شاعر وهو القائل لابنه غياظ .

وسميت غياظا ولست بغائظ عدوا ولكن الصديق تغيض

عدوك مسرورا وذو الود بالذي يرى منك من غيظ عليك كضيظ

قال الذهبي روى عن علي وعثمان وعنه الحسن ثقة شريف من امراء علي
رضي الله عنه يوم صفين وكان شجاعا منوعا وفيه يقول .

لمن راية سوداء ينخفق ظلها اذا قيل قدمها حنين تقدا

توفي سنة ٩٧ هـ ، ح (٢) الاصل زجر - بالجيم . . . هو جهم ابن زحر الجعفي
الذي شارك في قتل قتيبة بن مسلم - ك .

تعلوها كدرة صفرة واما الاطحل فمناخره ووجهه على لون الاحوى
وسرته تجوز الحوة كهبة ليست بالصافية فاذا انحدر الى جنبيه غلبت
الطحلة عليه وهي صفرة وخضرة مخالطة كدره - واما الاكهب
فقلة الماء وكدر اللون في موضع المنخرين في حمرةتهما وفي سواد
السرارة وفي بياض الاقراب وجلده كله مشرب كهبة •

الكُمته

فمنهن كميته لحم وكميته اطخم وكميته مدمى وكميته احمر
وكميته اكلف -- فاما الاحم فالذي يشاكل الاحوى غير انه
يفصل بينه وبين الاحوى حمرة اقرا به ومراقه - واما الاطخم فهو
اظهر حمرة في سرته من الاحم غير انها ليست بصافية - واما المدمى
فالذي سرته كلها اشد حمرة شعره (١) وكما انحدر الى مراقه
ازداد صفاء ليس فيه من الصفرة شيء - واما الاحمر فالذي استوت
حمرته في اطراف شعره وفي اصوله فلم يكن لاطراف شعره فضل
حمرة يستبان حين يستعرض - واما المذهب (٢) فالذي تعلو حمرته
صفرة - واما الكميته المحلف (٣) فهي ادنى الكميته الى الشقرة
وما وراء الشكير من قصار الشعر على لون جسده وما سوى ذلك مما بطن

(١) كذا - وفي التاج - مادة - دمى - قال ابو عبيدة كميته مدمى سرته
شديدة الحمرة الى مراقه - تأمل - ح (٢) لم يتقدم ذكره في عداد الوان
الكمية - فيفسر هنا ح (٣) لم يتقدم ذكره غير ان اللسان - قال - هو الكميته
الاحم والاحوى لانها متدانيان حتى يشك فيها البصير ان فيحلف هذا انه كميته
احوى ويحلف هذا انه كميته احم - ح

من الشعر اسود وأوظفته حمر - واما الاكلف فهو الذي كلفت حمرته فلم تصف وتري في اطراف شعره سوادا الى الاحتراق ما هو - واما الاصدأ (١) - فكدره تعلو كل لون من الوان الخيل ما خلا الذهبه وفيها صفرة - وانما شبهوا بها لون الصدا من الحديد فاذا خلصت الكدره من الصفرة ولم تكن حمرة الكلف فهي
• عفرة •

الصفرة

ومن الصفرة اصفراً عفر واصفر فاقع واصفر ناصع - فاما الاصفر الأعفر فهو الاصفر الجنبين والعنق وتعلو سراته وعنقه ومثته وعجزه عفرة وجنباؤه ونحره وجرانه ومرقعه ووجهه اصفر وناصيته وعرفه وذنبه اسود فيه صهبه - واما الاصفر الناصع فهو اصفر السراة تعلو مثته جده غبساء وهو اصفر الجنبين والمراق وتعلو وظيفيه غبسة وشعر ناصيته وعرفه وذنبه اسود غير حالك (٢) •

الورد

فمنهن وردخالص وورد مصامص وورد اغبس، فاما الورد الخالص فورد المتين تعلوه جده حمراء في كدره من كتفه الى ذنبه وهو ورد المتين والحشا وشفق العنق والجران والمراق والاوظفة

(١) لم يتقدم ذكره، ولعله « واما الصداة » قال الدمياطي « كبيت اصدأ وهو الذي فيه صداة اي كدره » ح (٢) لم يفسر الاصفير الفاقع وهو الذي عتمته صفرة خالصة - ك •

واما الورد المصامص فتستقرى سراته جده سوداء ليست بالخالكة
لونها السواد وهو ورد الجنين و صفى النعق والجران والمراق •
واما الورد الاغبس فهو الذى تدعوه الاعاجم السمند وهو الورد
الذى لا تخلص حمرة عليها حمرة ليست بالصافية وتخالطها شعرة من
السواد فيها حمرة وهى غبساء •

الشقرة

فمنهن اشقر أدبس واشقر مدى واشقر أقهب واشقر أمغر واشقرا
افضح، فاما الاشقر الأدبس فهو الذى قد اشتدت حمرة شقرته حتى
علاها سواد و ناصيته و عرفه و ذنبه اقل سوادا من لون شعر جلده
و الغالب عليها حمرة، واما الاشقر المدى فالذى لون اعلى شعرته
تعلوه صفرة كلون الكميت الاصفر و اصول شعره كأنها خضبت
بالحناء ليس بجمرة الكميت المذهب وهى اقرب الى الصفرة، واما
الاشقر الاصفر (١) فالذى ليس بناصع الحمرة و لون عرفه و ناصيته و ذنبه
كلون الصهبه ليس فيه من البياض شىء، واما الاشقر الافضح فالذى
شقرته الى البياض و عرفه و ناصيته البياض فيهما افشى من الحمرة
واما الاشقر الاقهب فالذى علت شعرته كلها من جسده و عرفه
و ذنبه حمرة دون المغرة و دون الفضة •

الشهب

اما الاشهب فكل فرس تكون شعرته على لونين ثم تفرق شعرته

(١) كذا - و صوابه - الامغر - كما تقدم آنفا - ح •

فلا تجتمع من واحد من اللونين شعرات فلا تخلص بلون واحد
 كقدر الوكته فما فوقها فاذا كان كذلك فهو اشهب واذا اجتمع
 من شعره من كل واحد من اللونين نكيتة صغيرة تخلص من
 اللون الآخر فهو، أبرش، فاذا عظمت النكته فهو بمدنر، واذا كان
 في جسده بقع متفرقة مخالفة للونه فهو - مامع، وهو، الأشميم
 فاذا كان فيها استطالة فهو، مولع .

الشيبة في الفرس

والشبة كل لون يخالف معظم لون الفرس فاذا لم يكن فيه شبة
 فهو بهيم وهو مصمت من اى الالوان كان - فمن الشبة الغرة
 والقرح، والرثم، والتحجيل، والسعف، والنبط، والسبع، والشعل، والبلظ
 واليعسوب، والتعميم، والبلق .

فمن الغرر

لطيم، وشادخة، وسائلة، وشمراخ، ومنقطعة، وشهباء، فاما اللطيم
 فاعظم الغرر وافشاها في الوجه ولا يكون لطيم حتى تصيب
 عينيه او احدهما او خديه او احدهما فان اصاب العين او الخد فهو لطيم
 فشت الغرة على خيشومه ام لم تفش فان ابيضت اشفاره فهو مغرب
 واذا فشت في الوجه ولم تصب العينين فهي شادخة .

قال مسكين الدارمي

غررتنا بالمجد شادخة لنا ظرين كأنها البدر

وإذا اعتدلت على قصبية الأنف وان عرضت في الجبهة فهي سائلة وإذا
دقت في الجبهة وعلى قصبية الأنف فهي شمراخ •

قال المرار العدوي

سائل شمراخه ذى جيب سبط السنيك في رُسعٍ بحر
وكل يياض في جبهة الفرس فشا او قل ينحد رحتى يبلغ المرسن ثم
ينقطع فهو غرة منقطعة -- وإذا كان البياض من منخريه ثم ارتفع
مصعدا حتى يبلغ بين عينيه ما لم يبلغ جبهته فهو ايضا غرة منقطعة وإذا
كان في الغرة شعر يخالف البياض فهو غرة شهباء •

القرحة

والقرحة كل يياض كان في جبهته ثم انقطع قبل ان يبلغ المرسن -
وتنسب القرحة الى خلقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع
والاستطالة والقلّة • فاذا قلت قيل خفية وإذا كان في القرحة شعرة
تخالف البياض فهي قرحة شهباء •

قال ابودواد الايادي

ولها قرحة تلاء لأ كالشعرى أضاعت وغم عنها النجوم
وقال عقبة بن مكدم التغلي

ولها قرحة إذا اختلط الليل أضاعت جبينها كالشهاب

وقال ايضا

لا تقصيا مربط القرعاء متبداً لريبة إن ريب الدهر مرهوب

الرَّثَمُ

والرَّثَمُ كلُّ بياضٍ أصاب الجحفة العليا أو أكثر فهي رُثْمَةٌ إلى أن يبلغ المرسين - وتنسب الرُثْمَةُ إذا هي فشت إلى الشدوخ وإذا لم تجاوز المنخرين نسبت إلى الاعتدال - وإذا قلت واشتد بياضها نسبت إلى الاستدارة وإذا لم يظهر بياضها للناظر حتى يدنو نسبت إلى الخفية •

قال أبو دؤاد

وَنَأَتْ مِنَ الشِّمْرَاخِ رُثْمَتُهُ قَدَرُ الرَّوَابِجِ بَيْنَهُمَا رَتَبُ

الْيَعْسُوبُ

واليعسوب كل بياض يكون على قصبية الأنف ثم ينقطع قبل أن يساوى أعلى المنخرين وإن ارتفع أيضا على قصبية الأنف وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليقة فهو يعسوب قل أو أكثر ما لم يبلغ العينين •

اللَمْظَةُ

اللمظة كل بياض في الجحفة السفلى فهي لمظة وإذا شاب الناصية بياض فهو أسعف مادام فيها شيء مخالف للبياض •

قال امرؤ القيس

وَأَرَكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَاوِجْهَهَا سَعْفٌ مَنْتَشِرٌ

فإذا خلصت الناصية بيبضاء كلها فهو (أصبغ) فإذا انحدر البياض إلى

منبت الناصية وما حولها من القونس فهو **المعصم** .
 وشية القوائم - فمنها **التحجيل** والرجل والشكل وممسك
 واعصم - فاما التحجيل فالبياض يكون في قوائمه اوفى ثلاث
 منها اوفى رجليه قل او اكثر - فاذا كان البياض في الاربع من قوائمه
 فهو **محجل اربع** .

قال بشر بن ابي خازم

اذا خرجت اوائلهن شعشا مجللة هواديهها صيام (١)
 فاذا كان في ثلاث منها فهو محجل ثلاث مطلق يد او رجل أي
 ذلك كان وكل قائمة بها يياض فهي ممسكة وكل قائمة ليس بها

(١) كذا ولا شاهد فيه على التحجيل وقد اوردته بهذا السياق فيما سياتي آخر
 صفات الخيل مستشهدها على الصيام ، وسياتي له مزيد بحث ، فلعل صوابه
 مجللة - وصاحب المفضليات ذكر كثيرا من ابيات القصيدة او كلها وليس
 فيها ما يصلح الاستشهاد على التحجيل - ورواه مجلحة - اي مسرعة ويؤيده
 مافي مادة ، ج ل ح - من اللسان - للشاعر المذكور - وملنا بالبحر على تميم -
 على خيل مجلحة عتقاق - هذا من حيث الرواية - واما من حيث الدراية فالكل
 سائغ كما لا يخفى على الفطن ، ويجوز في مجللة كسر اللام وفتحها - وتامه في
 المفضليات - نواصيها قيام - اي شعرها من الشعث وسرعة العدو ومنتصب -
 واما رواية الاصل فيسوغ تأويلها بنحو تأويل رواية المفضليات فيكون المراد
 بهواديهها شعرا عناتها وبصيامه قيامه من الشعث وسرعة العدو - فتأمل - ح .

وضح فهي مطلقة واذا كان البياض في الرجلين جميعا فهو محجل

الرجلين واذا كان برجل واحدة فهو ارجل *

قال المرقش

اسيل نيل ليس فيه معاينة كمت كلون الصرِف ارجل اقرح

وقال الشاعر ويحمل على ابي دواد

ومحجل خضبت قوائمه وترا وليس لشفعها خضب

احدى اليدين بها طلاقها والغابرات (١) نواصح غرب

واذا كان البياض بيد ورجل من خلاف قل او كثر فهو مشكول -

واذا كان بيد ورجل من شقه الايمن فهو ممسك الايامن مطلق الايسر

واذا كان البياض بيد ورجل من شقه الايسر فهو ممسك الايسر

مطلق الايامن - والعصم اذا كان البياض باحدى يديه قل او كثر فهو

اعصم (٢) واذا كان باليدين جميعا فهو اعصم اليدين الا ان يكون

بوجهه وضح فاذا كان بوجهه وضح فهو محجل اليدين ذهب عنه

العصم - واذا كان بوجهه وضح وباحدى يديه فهو اعصم ولا يوقع

وضح الوجه التحجيل اذا كان البياض في يد واحدة *

(١) الاصل - الغائرات - ح (٢) كذا - وعبارة اللسان عن المؤلف - نصها -

قال ابو عبيدة، في العصمة في الخيل اذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم

فاذا كان باحدى يديه دون الاخرى قل او كثر قيل اعصم اليمنى

او اليسرى - ح .

تسمية وضع القوائم

فمن وضع القوائم، الخاتم، والإنعال، والتخديم، والتجيب، والمسروول
والأخرج، والتسريح، والصبغ - فاقول وضع القوائم الخاتم وهي
الشعيرات فاذا تجاوز ذلك حتى يكون البياض واضحا فهو إنعال ما
دام في مؤخر رسغه مما يلي الحافر فاذا تجاوز الأرساغ او بعض الأرساغ
فهو تخديم - واذا ابيضت الشنة كلها ولم يتصل بياضها بياض
التحجيل في يد او رجل فهو أصبغ واذا ارتفع البياض في القوائم الى
الجيب فما فوق ذلك ما لم يبلغ الركبتين والعرقوبين فهو التجيب قال
الانصارى ويحمل على •

أمرى القيس

وفي القطة نشوز لم يكن حذبا وفي معاقد ها مسد وتجب

وقال دكين

وانحط من حلق نيق تحسبه لو لم تلح قرخته وجببه

واذا بلغ التجيب الركبتين والعرقوبين فهو مسروول حتى يخرج
من الذراعين والساقين فاذا خرج من الذراعين والساقين فهو اخرج
وكل بياض في التحجيل مستطيل فهو تسريح •

شيت الذنب

فاذا كان في عرض الذنب بياض فهو اشعل واذا كان في قمة

الذنب يياض فهو أصبغ وإذا ارتفع البياض حتى يبلغ البطن فهو
أَنْبَط حتى يظهر البياض فإذا ظهر البياض فهو أبلق .
وقال ابو دواد

بمَجُوفٍ بَلَقًا وَأَعْسَلِي لَوْنَهُ وَرَدٌ مُصَامِصٌ .

ويقال ابلق، أدرع، وابلق مولى، وابلق مطرف - فاما الابلق الأدرع
فالذى ظهر البياض في جسده وخلص عنقه ورأسه من البياض فاذا كان
في هامته بياض وكانت عنقه ليس فيها بياض فهو أدرع فاذا ابيض
الذنب كله فهو مطرف - واما الأبلق المولى فالذى بلقه في بياضه
استطالة وتفرق - واما الابلق المطرف فهو الابيض الرأس
والذنب او الاحمر الرأس والذنب او الاسود الرأس والذنب
وسائر جسده يخالف ذلك .

اسماء الدوائر التي تكون في الخيل

دائرة المحيا (١) ودائرة اللطمة، ودائرة اللاهز، ودائرة العمود، ودائرة
السامة، والبنيقان، ودائرة القالع، ودائرة الهقعة، ودائرة الناحر، ودائرة
السقرين (٢) ودائرة الخرب، ودائرة الناحس - فاما دائرة المحيا فهي
لاصقة باسفل الناصية - واما دائرة اللطمة فهي الدائرة التي في وسط

(١) كذا - وقد عزاها المخصص الى المؤلف وعدها اربع عشرة دائرة كما هنا -
وفي التاج مادة - دار - معزوة اليه ايضا ثمانية عشرة - فتأمل - ح (٢) كذا
وفي المخصص والتاج بالصاد غير انه يجوز بالسين والزاي ايضا كما نبه عليه التاج
في مادة - ص ق ر - ح .
الجبهة

الجبهة فان كانتا دائرتين فهو النطیح - ودائرة اللاهز الدائرة التي تكون على الالهزمة - ودائرة العمود التي تكون في موضع القلادة - والسمامة الدائرة التي تكون في وسط العنق في عرضها - ودائرة الناحر التي في الجران الى اسفل من ذلك - والبنيقان الدائرتان اللتان في نحره - والقالع هي الدائرة التي تكون تحت اللبد، والهقعة الدائرة التي في عرض زوره وهي دائرة الحزام والسقران الدائرتان اللتان بين الحجبتين والقصرين - والخرب الدائرة التي تحت السقرين - والناخس الدائرة التي تكون على الجاعرتين - وكانت العرب تستحب دائرة العمود والسمامة والهقعة (١) وتكره النطیح واللاهز والقالع والناخس .

ومن الخيل وصفاتها

الهيكل، والطمر، والتق، والغرب، والخنديذ، والجُرْشُع، والصتم، والوهم، والطرف، والأقب، واليعبوب، والعنجوج، والنهد، والعتد، والوأي، والمشترف، والمرجم، والقرزل، والذيال، والخروج، والشيطم، والمفاض، والخدب، والرفن، والرفل، والشرجب، والصلدم، والصمم، والمعن (٢) والمتل والعميشل، والتياح والمنعب والسرحوب (٣) والسلهب والمحبوك، والربذ

(١) كذا، وفي اللسان - مادة، دور، عن المؤلف تكرهها - وفي، هق، ع؛ تستحبها،

فتأمل - ح (٢) كذا وقد سقط - الفن - كما ينبغي عنه تفسيره فيما بعد - ح

(٣) الاصل - الشرجوب - ح

والجأب، والبؤب- والغوج، والشخت، والرطل، والقوق، والعش (١)
 والصقل (٢)، والمنصب، والمشرف، والموضع، والشطبة، والخيفانة
 والخيفق، والعجزة، والسمحج، والشوهاء •
 فاما الهيكل - فالعبل الكثيف اللين العظيم •

قال امرؤ القيس

وقد أعتدى والظير في وكناتها بمنجر دقيد الأوابد هيكل
 والطمر الطويل القوائم الخفيف الوثب

قال ابودواد

وطمرة كهراوة ال اعزاب (٣) ليس لها عدائد
 والتثق، النشيط الهياج يكون تتقا في كل اصناف الخيل

قال عبد الرحمن بن حسان

بأجرد مثل قضيب الأشاء مستأنس تثق هيكل
 والغرب المتتابع في حضره •

(١) لم يقصره فيما سيأتي وهو دقيق القوائم - ح (٢) لم يتعرض لتفسيره فيما سيأتي
 كما دته في كثير من امثاله، وهو الطويل الصقلة وهي الخاصرة - او القليل
 اللحم طال صقله او قصر - وقلما طالت صقلة فرس الا قصر جنباه وذلك عيب - ح
 (٣) هراوة الاعزاب فرس سميت بذلك لان صاحبها تصدق بها على اعزاب
 قومها فكان الغرب ينزوعها فاذا استفاد مالوا اهلها دفعها الى آخر من قومها - ح

قال ليبيد

(بنرب كجذع الها جرى المشذب (١)

والخنديذ الطويل المختال الصهال الكثير التلفت

قال بشر بن ابي خازم الاسدي

وخنديذ ترى الغرمول منه كطى الزق علقه التجار

والجرشع، السابغ الضلوع المجفر •

قال ابودواد

جرشع الخلق باذن فاذا ما اخذته الجلال والمضمار

والصتم، الذي شخصت محاني اعالي ضلوعه حتى تساوت بمنكيه

وعرضت صهوته - والوهم العبل الكثيف الكثير اللحم

الطويل ولا يكون قصيرا، والطرف الطويل القوائم الطويل العنق

المطرف الأذنين •

قال عقبه بن سابق

وقد أغدو بطرف سا بح ذى مبعية سكب

والأقب، اللاحق الصفاق الذي قد تساوى صفاقه بشراسيقه •

قال امرؤ القيس

تحتى اقب مقلص عبل الشوى وينزل عن صهواته اللبد

(١) وصدرة، بسرت نداه لم تسرب وحوشه - لك

واليعبوب، البعيد القدر في الجرى

قال العامري

لاتسقه ضيحا ولا حليا ان لم تجده سابحا يعبوبا

والعنجوج، الطويل المحص (١) الطويل العنق مصفوحها •

قال عبيد بن الأبرص

والعناجيج كالقдах من الشو حط يحملن شكة الأبطال

والنهد، الكثير اللحم الحسن الجسم •

قال بشر بن أبي خازم

يضمربالأصائل فهو نهد أقب مقلص فيه إقورار

والعتد المعتر (٢) الذي ليس فيه اضطراب ولا رخاوة السريع الوثبة •

قال أنيف بن جبلة الضبي

ولقد شهدت الخيل يحمل شكتي عند كسر حان القضيمة (٣) منهب

والوأي المعتر (٤) الشديد الجبال الشهم الحديد •

قال الجعفي

(١) هو الشديد الخلق - عن أبي عبيدة - ح (٢) كذا - ولعله - المعتز، وفي

التاج مادة «عزز» فرس معتزة غليظة اللحم شديدته - ح (٣) كذا - والصواب

القضيمة بالصاد المهملة وهي ما انبت الغضا والارطى والسلم من الرمل - ح

(٤) كذا - ولعله - المعتز - كما تقدم آنفا - ح •

راحوا أبصارهم على اكتفاهم وبصيرتي يعدو بها عتدواي

والمشترف، العظيم الطويل الذي يكثر لحمه في شدة ويكون ذكيا
شهما مشترفا لكل ما رأت عينه •

قال الطماح العقيلي

يتبعن مشترفا تحي دوابره حتى الأكف بترب الهائل الحصب
والمرجم، الذي يرمي الأرض بيديه رجما •

قال بشر بن أبي خازم

فدهمهم دهما بكل طمرة ومقطع حلق الرحالة مرجم
والقرزل، اللطيف المجتمع الخلق الشديد الأسر! والذبال (الطويل)
الطويل الذنب فان كان قصيرا طويل الذنب وقع اسم التذييل على
ذنبه فيقال ذبال الذنب • قال النابغة

وكل مدجج كالليث يسمو على اوصال ذبال رفين
والخروج من الخيل الذي يفتال بعنقه كل عنان جعل له •

قال ابو دواد الايادي

مخلط مزيل معن مفن ممعج منفعج جموح خروج (١)

(١) يقال مخلط مزيل كما يقال راتق فاتق والمراد انه كثير المخالطة للناس
والمزايلة لهم، ويقال رجل معن مفن دوعن واعتراض وذوفنون من الكلام
وسياق آخر الكتاب - ح •

كتاب الخيل ١٢٠

والشيظم، الطويل الظاهر العصب

قال التهدي

من كل خيفانة كسافلة الرُمح نَسولٍ وشيظم هَدب
والمفاض، الرحيب الجلد الكثير اللحم الضخم البطن - والحدب
الاجوف الحجر - والرقل، الكثير اللحم الرحيب الجلد الوافر الشعر
وكذلك الرفن ايضا - والساهب، والشرجب، الطويل القوائم العارى
اعالى العظام •

قال ابو دواد

سَلَهَبٌ شَرْجَبٌ كَأَنَّ رِمَاحًا حَمَلَتْهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوجٌ
وَالصِّلْدِمُ، الشديد، شبه بالصخرة - والصمم، من الصنخور الصلب
المحتشى خلقة جوفه كخلقة ظاهره -

قال النابغة الجعدي

وَعَارَةٌ تَرْكُضُ الْفِيَا فِي قَدِّ جَارِيَةٍ فِيهَا بِصِلْدِمٍ صَمَمٍ (١)
والمعن، الذى لا يرى شيئا الا عارضه - والمفن الذى يأخذ فى كل فن
والمتل، الغليظ الشديد، والعميثل، السبط الذى يال المختال فى مشيه •

قال ربيعة الضبي

(١) كذا - وفى اللسان - وعاراة تقطع الفيا فى قد حاربت فيها بصلدم صمم - ح
قال (٣٠)

متقاذفٍ شَنِجِ النَّسَاعِبِ الشَّوَى سَبَاقِ أُنْدِيَةِ إِبْرِيْدِ عَمِيْثِلِ
الْتِيَّاحِ، الَّذِي يِعَارِضُ كُلَّ شَيْءٍ عَرَضَ لَهُ - وَالْمَنْعِبِ، الَّذِي يَسْطُو
بِرَأْسِهِ وَلَا يَكُونُ فِي حَضْرِهِ مَزِيدٌ .

قال الشاعر

وَتَحْتِيْ ذُوْمِيْعَةٌ سَابِحٌ سَلِيْمٌ الشَّظَا مَنْعِبٌ اِجْرَدٌ
وَالسَّرْحُوْبُ، الْمَسُوْدُ السَّرْحُ الْيَدِيْنِ (١) .

قال الانصاري وقد يحمل قوله على امرئ القيس (٢)

قَدْ اَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمَلْنِيْ جِرْدَاءَ مَعْرِوْقَةَ اللَّحِيْنِ سَرْحُوْبٍ
وَالسَّلْهَبِ، اَشْدَاهُمَا دَا (٣) مِنَ السَّرْحُوْبِ فِي حَضْرِهِ - وَاَشَدُّ مِنْهُ
اِنْتِصَابًا، وَالْمَجْبُوْكُ وَهُوَ الْمَرُّ الْمَجْلُوْزُ .

قال الشاعر (٤)

قَدْ عَذَا يَجْمَلْنِيْ فِيْ اَنْفِهِ لَاحِقُ الْاِطْلِيْنِ مَجْبُوْكٌ مَمْرٌ
وَالرَّبِيْدُ، الْمَدْلُ الْمَحْتَالُ .

قال الشاعر

يَعْدُوْ بِهِ رَبِيْدٌ اَجْشٌ كَاَنَّهُ هِقْلُ يُوَاثِلِ جِنْحَ لَيْلٍ مَظْلَمِ

(١) زاد التاج - بالعدو - ح (٢) نسبة ابن قتيبة في كتاب معاني الشعر الى
ابي دواد، وسياقي آخر الكتاب في تصيدة - ك (٣) الاهداء، السرعة - ح
(٤) هو امرؤ القيس - ك .

والبُؤبُ ، القصير الغليظ اللحم الفسيح (١) البعيد القدر •

قال الكلبى

اعددت للدهر وروعات النبا وطرده (٢) الوحش عتيقا بؤبا

وقال عقبه بن سابق

أسيل سلجم المقبل لاشخت (٣) ولاجأب

والغوج، الطويل القصب (٤) •

قال علقمة بن عبدة

بغوج لبانه يجول (٥) بريمه على نقت راق خشية العين مجلب

والرطل الضعيف •

قال بن حطان

طوع القياد وأى تقريره خدم يستن كالسيد لارطل ولاصقل

(١) زاد التاج - الخطو - ح (٢) كذا ، ولعله وطردي - ح (٣) كذا - ولم يفسر الشخت المتقدم في الصفات على عادته في سردها اولاً ثم تفسيرها صفة صفة والاستشهاد عليها، لانه لم يلتزم ذلك في مواضع كثيرة او انها سقطت من الاصل وهو الدقيق الضامر من الاصل لاهن الا - ح (٤) كذا - ولعله سقط شيء فان الشاهد غير ظاهر المناسبة - ح (٥) كذا - وصوابه لبانه - وصواب يجول يتم كما سيأتى فانه يناهى قصد الشاعر لانه اراد ان فرسه واسع الصدر فيحتاج الجلب، وهو الذى يجعل العوذة في جلد ثم تحاط على الفرس الى اطالة البريم وهو الخيط الذى تعقد عليه العوذة، والتعبير بيحول يناهى كما لا يخفى - ح •

والقوق

والقوق ، الطويل القوائم •

والمنصب ؛ الذي يغلب على خلقه كله نصب عظامه حتى ينتصب
منه ما يحتاج الى عطفه - والمشرف ، هو المشرف اعلى العظام الذي
تشرف حجياته وكاهله ويسمو طرفه ويرفع رأسه وتطرف اذناه
وتتصبان •

قال امرؤ القيس

ومغيرة ناهيتها بمشرف حسن الدوابر وألسبيب طوال
والموضع ؛ الذي تذل (١) رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه
من خلقه يوضع اليه •

قال بن حطان

ممر القوي مستحصد الخلق لم يقدر اذا قيد (٢) مسترخى الجبال موضع
والشطبة ؛ الطويلة المحدولة - والخيفانة ؛ الطويلة القليلة اللحم
المخطفة البطن •

قال ابودواد

خيفانة تهدي الجياد كأنها غيب الوجيف تعل بالاجساد

(١) كذا وفي التاج - هو كحدث ، الذي تزل رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع
ذلك ما فوقه من خلقه ، قال وهو عيب ، وقد تقدم التنبيه عليه - ح

(٢) الاصل - يقل - ح

والخيفق؛ كل طويلة القوائم فيها إخطاف •

قال سلامة بن جندل

لدن غدوة حتى أتى الليل دونهم ولم ينسج الاكل جرداء خيفق

والعجلزة، الشديدة الأسر المجتمعة الغليظة اللحم •

قال امرؤ القيس

بعجاجة قد أترز الصنع (١) لحمها كأن قصيراها هراوة منوال

والسمحج، القباء الغليظة اللحم المعترة (٢) •

قال ابودواد

فادبرن واستوثقتهن بسمحج (٣) خفيف (٤) الجراء كاضطرام حريق

والشوها، المفرطة رحب الشدقين والمنخرين الحسنة •

قال ابودواد الايادي

وهي شوهاء كالجوالق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم

ومن قيام الخيل

الصفون، والاخامة، والصيام، والتوريك، والمرابحة •

فاما الصفون فان يصف يديه ويورك باحدى رجليه •

(١) كذا - والصواب الضبع - وقد تقدم - ح (٢) كذا - ولعله المعتزة -

وقدمضى غير مرة - ح (٣) الاصل سمحج ح (٤) كذا ولعله حفيف - وهو دوى

بحرى الفرس - ح •

قال الاعشى

وكل جواد كجذع الخصاب يزين الفناء اذا ما صفن (١)
والصيام استواء قوائمه في قيامه .

قال بشر بن ابي خازم

اذا خرجت أوائلهن شعنا مجللة هواديهما صيام (٢)
والاخامة ، ان يرفع احدى يديه او احدى رجليه (٣) والمراد اوحة ، ان
يراوح بين قوائمه .

مشى الخيل

اذامشى الفرس فاذنى مشيه، العنق، ومن العنق التكديس والتقدى
والعسلان والتدفق ، والهرولة ، فاذا رفع اليدين ليس برفع هملجة
ولا هرولة فذلك العنق - والتأبض اتقباض الرجلين فاذا جاوز
حافر رجليه موضع حافر يديه فهو أقدر، وهو أفسح الخيل عنقا،
فاذا طبق ووقع حافر رجليه موضع حافر يديه فهو أحق فان قصر
حافر رجليه عن موضع حافر يديه فهو شئت .

(١) وللاعشى في مادة - خ ص ب - من اللسان - بيت قريب من هذا، لكنه
على غير رويه - ونصه، وكل كيت بجذع الخصاب، يردى على سلطات ثم - ح
(٢) كذا - وقد سلف الكلام عليه مستوفى فلم يبق الا استشهاد به على الصيام
وهو قد تقدم قبل اربعة ابيات في قوله - فضول الخيل ملجمة صيام ، ففيه
الايطاء ، وهو دال على ضيق العطن ، وبشركا علمته، فلعل ذهن المؤلف انتقل اليه
فتأمل - ح (٣) كذا وزاد اللسان - على طرف حافره - ح .

قال الشاعر (١)

بَأَقْدَرٍ مِنْ جِيَادِ الْخَيْلِ صَافٍ (٢) كَمَيْتٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ
 وَأَمَّا التَّكْدُسُ فَانْ يَتَّبِعُ مَوْخِرُهُ مَقْدَمَهُ كَأَنَّ فِيهِ تَنْكِيْسًا •

قال النابغة الجعدي

وَخَيْلٌ تَكْدُسُ بِالْدَارِعِينَ مَشَى الْكِلَابِ يَطَّأَنَّ الْمِرَاسَا
 وَأَمَّا التَّقْدِي ، فَاسْتَعَانَتْهُ بِعُنُقِهِ فِي مَشْيِهِ لِرَفْعِ يَدَيْهِ وَانْتِبَاضِ
 رِجْلَيْهِ شَبَهَ الْخَبَبِ ، فَإِذَا اضْطَرَمَّ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَخَفِقَ بِرَأْسِهِ
 وَاطْرَدَمْتَنَهُ قَهْوُ الْعَسَلَانِ ، وَالتَّدْفِقُ أَقْصَى الْعُنُقِ الَّذِي إِذَا جَاوَزَهُ
 صَارَ إِلَى الْمَرْوَلَةِ ، وَإِذَا أَخَذَ بِرِجْلَيْهِ أَخَذَهُ بِيَدَيْهِ فِي اجْتِمَاعِهِمَا فَهِيَ
 الْهَمْلَجَةُ ، ثُمَّ التَّوْقُصُ ، ثُمَّ الْخَبَبُ وَفِي الْخَبَبِ التَّطْرِيحُ •
 فَمَا التَّوْقُصُ فَإِنْ يَقْصُرُ عَنِ الْخَبَبِ وَيَمْرَحُ فِي الْعُنُقِ (٣) وَنَقْلُهُ
 قَوَائِمُهُ نَقْلُ الْخَبَبِ غَيْرَ أَنَّهَا أَقْرَبُ قَدْرًا مِنَ الْأَرْضِ •

وَأَمَّا الْخَبَبُ فَإِنَّهُ أَسْطُ مِنَ التَّوْقُصِ وَهُوَ يُنْقَلُ أَيَّامًا مِنْهُ جَمِيعًا -
 وَإِيَّاسُهُ جَمِيعًا ، وَالتَّطْرِيحُ فِي الْخَبَبِ وَالْجَرِيُّ بَعْدَ الْقَدْرِ فِي الْأَرْضِ
 ثُمَّ الْمَلَاقِطَةُ ، ثُمَّ الْمُنَاقِلَةُ وَهِيَ الثَّعْلَبِيَّةُ وَهِيَ التَّقْرِيْبُ الْأَدْنَى ثُمَّ

(١) هو عدى بن نحرشة الخطمي - ك (٢) كذا وفي اللسان ساطح (٣) كذا -

وعبارة التاج - التوقص ان يقصر عن الخبيب - ويزيد على العنق - ح •

التقريب الأعلى وهو الإرخاء الأسفل (١) ثم الإرخاء الأعلى ثم الاحتفال ثم الإحصاف •

فأما الملاقط، فإن يأخذ التقريب بقوائمه جميعاً مختلفة يتبع بعضها بعضاً •

وأما المناقلة، وهي الثعلبية وهي التقريب الأدنى وذلك حين يجتمع يدها ورجلاه - والتقريب الأعلى وهو الإرخاء الأسفل حين يجتمع ويحزئل لجمه للتحرك، والإرخاء الأعلى فإن تخليه وشهوته من الحضر غير متعب له ولا مستزيد - والاحتفال إن يرى صاحبه إن قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية لم يختلط، فإذا بلغ أقصى حضره فهو الإحصاف، وذلك حين يخذرف وليس فيه فضل - والخذرفة استدارة قوائمه كالخذروف •

قال امرؤ القيس

دري كخذروف الوليد أمره تتابع كفيه بخيط موصل

وقال النابغة الجعدي

رفع السوط ولم يضرب به فأرن الوقع منه واحتفل

وقال أيضاً

وإرخاء سيد إلى هضبة يوائل من برد مهذب

(١) كذا - وفي اللسان والتاج - بالعكس - وعبارتهما - التقريب الأدنى

هو الإرخاء والتقريب الأعلى هو الثعلبية - ح

وقال جرير، في المناقلة

من كل مشترف وان بعد المدى ضرم الرقاق مناقل الاجرال

وقال العجاج، في الاحصاف

ذار اذا لاقى العزاز احصفا وإن تلتقى غدرًا تخطر فا

ومبيعة الفرس حضره ونشاطه حتى يكون هو الذي ينزع قبل

ان يكفه فارسه فاذا تراد فقد ذهبت مبيته *

قال علقمة بن عبدة

بذي مبيعة كأن ادنى سقاطه وتقريبه هو ناد آليل ثعلب (١)

و اول تقصان حضر الفرس التراد ثم الفتور *

اصناف الحضر

ومن الحضر النقر، والذرف، والملذ، والتمعط (٢) والملخ،

والاجتناح، والمر اوحة، والبشك، والجربذة، والنعثة، والملق،

ويقال هو سا بح، وساط، ومنضرج، ومتشجر (٣) وخوف، ومعاج

ومنهب (٤) ومناهب *

(١) كذا - وفي ذال، بالذال المعجمة - من اللسان - نسبة لابن مقبل - بما نصه -

بذي مبيعة كأن بعض سقاطه - وتعدائه رسلا ذ آليل ثعلب - وفي س ق ط -

لم ينسبه لاحد - وستأق آخر الكتاب نسبته لعلقمة في قصيدة طويلة وهو في

ديوان امرئ القيس - ولا يبعد ان يقوله كل منهم - ح (٢) الاصل - المعط - ك

(٣) كذا وصوابه - مسعر - ح (٤) كذا - والظاهر انه سقط الملهب - كما سياتى

فاما النقر فاجتماع القوائم جميعا ولا يبسط يديه ويكون حضره
وثبا واما الذرف فسنا بكة الى الارض فيه اقرب منها في النقر
ويداه اشد انبساطا واجتماع يديه ورجليه فيها واحد - والممذ
هو شبه التمعط غير انه اقرب قد راواشدا اجتماعا - والتمعط
ان يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا ويخنس (١) رجليه حتى لا يجد مزيدا
للحاق ثم يكون ذلك منه في غير اختلاط يملخ (٢) يديه ويضرح
برجليه في اجتماعهما وكذلك (٣) السابج .

قال ابن مقبل

حبسنا به من كل أهوج سابج جموم اذا ابتل الحزام الموشح

والساطى الذى يبسط ذراعيه في حضره .

قال العجاج (٤)

ساط اذا ابتل رقيقاه ندا

واما الملمخ فمد الضبعين في الحضر - والمجتنح الذى يكون ضبره
في احد شقيه يجتنح عليه ويعتمد لحضره (٥) - والسابج الذى تراه

(١) كذا وصوابه يحبس كما في التاج - ح (٢) كذا - وفي التاج ويسبح - ح (٣)
كذا، وفي التاج - في اجتماعهما كالسابج - ح (٤) الرجز ليس للعجاج بل لابي
النجم في كتاب المعاني لابن قتيبة - ك (٥) كذا - وفي التاج عن المؤلف
الاجتناح في الخيل ان يكون حضره واحدا لأحد شقيه يجتنح عليه اي يعتمد في
حضره - ح .

في حضره طافيا فوق الارض لا يكاد يتبين رجوع قوائمه وهو ساكن
والمرأوحة، ان يراوح بين يديه يأخذ باليمين مرة وباليسار مرة -
والمدخر (١) الذي يدخر حضره ولا يعطى ما عنده الا بالسوط -
والبشك ان ترتفع حوافره من الارض ويقرب قدره ولا تنبسط
يداه - والجربذة، قرب القدر بتنكس الرأس وشدة الاختلاط (٢) .

قال الراجز

لَا تَنْكِحِي شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الرَّبْذَةِ غَفْلًا اتَا وَيَا عِشِي الْجَرْبِذَةَ
وقد يكون الفرس مجربذا في قرب السنا بك من الارض وار تفاعها -
والمنعثل الذي اذا رفع قوائمه فكأنما ينزعها من وحل ويخفق
برأسه - والمتشغر الذي تطمح قوائمه جميعا متفرقة ويكون بعيد
القدر ولا صبر له (٣) - والملق الحضر الشديد - والمنضرج
الذي تكون بديهته (٤) حضره حين يحرك وأقصى حضره واحدا في
افراط وسرعة - والخنوف، الذي يثنى رأسه ويديه في شق

(١) كذا، ولم يتقدم ذكره في عدد اقسام الحضر فلهذا سقط هناك - ح (٢) كذا
وفي التاج عن نص المؤلف عند الازهرى زيادة هذا نصها - مع بطاء احارة
يديه ورجليه - ح (٣) كذا - وصوابه ما في مادة - س ع ر - من التاج
واللسان نقلا عن كتاب الخيل للمؤلف - ونصه - المسعر من الخيل الذي تطيح
قوائمه متفرقة ولا صبر له - ح (٤) كذا - ولعله - بداية - ح .

• اذا احضر •

قال ابن مقبل

تعتادها قرح ملبونة خنف يعجن في برعم الحوذان والخضر
والمعاج، الذي يعتمد على احدى عضادتي العنان مرة في الشق
الايمن ومرة في الشق الايسر يعمج مرة كذا، ومرة كذا -
والملهب (١) الشديد الحضر السريع الرجوع •

قال الشاعر (٢)

ملهب حسه كحس (٣) حريق وسط غاب وذاك منه حضار
والمناهب الذي يناهب الشد - والمناهبة المبادرة (٤) وكذلك
المنهب •

قال الهذلي (ساعدة بن جؤية)

من كل فيج تستقيم طيرة شوهاء او عبل الجزيرة منهب

عيوب الخيل في جريها

من الخيل الخرون، والضغون، والخنوس، والرواغ، والحيوص

(١) في الاصل - الملاهب - ح (٢) هو ابو دواد الايادي وسيأتي آخر الكتاب
في قصيدة طويلة - ح (٣) كذا - وصوابه - حشه كحش - ح (٤) كذا -
وصوابه المباراة كما في التاج - ح •

والمشتق، والجموح، والطموح، والمعتزم، والشموس، والشبوب

والعاجر، والغرب (١) •

فاما الحرون فالذي يحث فيقوم لا يبرح •

قال الضبي

حرونا ترى مهري اذا الخيل أدبرت فان اقبلت نحو الوغا فهو جامع

والجموح، الشديد الرأس الذي يعتز فارسه على رأسه ثم يتوجه حيث شاء.

(١) زاد في رشحات المداد الناكس - الذي يطا طيء رأسه اذا جرى -
 والبالح الذي يقطع جريه من الضعف - والحفاش الذي يشب حضرا
 ثم يرجع القهقري (كذا وفي التاج هو الذي يجري جريا بعد جري فلم يزد
 الا جودة) - والفيوش - الذي يظن به الجري وليس عنده شيء منه -
 والعضوض الذي يعض سائسه - والشادخ الذي يعدل عن طريقه - والجورور
 البطيء، والمنعثل الذي يفرق بين قوائمه فاذا رفعها كأنما يزعها من وحل ينفق
 برأسه ولا تتبعه رجلاه - وقد تقدم في اصناف الحضرة - والمجربذ - الذي
 يقارب الخطو بقرب سنا بكة من الارض ولا يرفعها رفعا شديدا (كذا وقد
 تقدم ايضا في اصناف الحضرة بما نصه - وقد يكون الفرس مجربذا في قرب
 السنا بك من الارض وارتفاعها) - والمشاغر (كذا وصوابه - المساعر)
 الذي تطيح قوائمه جميعا متفرقة والمتراد - الذي ينقص حضرة من
 ابتداء جريه - والفاتر - الذي يفتر في حضرة ولم تساعده قوائمه على ما تطلبه
 نفسه - والمواكل الذي لا يسير الا بسير غيره - والخروط الذي يخرط
 رسنه من رأسه - والرموح - الذي يضرب باحدى رجليه - والضروح الذي
 يضرب بهما - ح •

والضعفون

والضغون، الذي يتلكأ في حضره وهو أقل من الحران، والخنوس الذي يستتب في حضره بأخذه ذات اليمين او ذات الشمال (١) والمشتق، الذي يدع طريقه ويعدل ثم يمضي على عدوله لا يخنس ولا يجيص والرواغ، الذي يستقيم (٢) في حضره مرة يمينا ومرة شمالا وهو جاد في حضره، والطموح الذي يرفع رأسه ولا ينظر الى موقعه من الارض، والمعتزم الذي يجمع احيانا فاذا اعتزفارسه على رأسه قيل اعتزم، والشموس الذي يمنع السرج ويضرب اذا دنى منه، والشبوب الذي يرفع يديه ويقوم على رجليه، والعاجر الذي يعجر برجله كقصاص الحمار، والغرب المترامى الذي لا ينزع حتى يبعد بفارسه •

النشاط

ومن نشاط الخيل المرح، والهبص، والزعل، والاكتيار (٣) •
فاما المرح، فانه لا يقع عليه سم المرح الا تحت فارس ويختال تحته -
اما الهبص فانه قد يهبص وهو موثق وهو النقر والوثب •

(١) كذا - وفي التاج عن المؤلف هو الذي يعدل وهو مستقيم في حضره ذات اليمين وذات الشمال - وقال ابن سيده هو الذي يستقيم في حضره ثم يخنس كأنه يرجع القهقري - ح (٢) كذا - وفي رشحات المداد - الذي يجيد في حضره يمينا وشمالا - ح (٣) الاصل - الاكتار - ح •

قال الراجز

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا كَذَّبَ الذَّنْبُ يَغْدِي (١) هَبِصًا
وَالزَّعَلُ هُوَ الْاِسْتِنَانُ وَهُوَ أَنْ يَحْضُرَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فَارِسٌ وَإِذَا رَفَعَ
ذَنَبَهُ فِي اسْتِنَانِهِ أَوْ حَضَرَهُ تَحْتَ فَارِسِهِ فَهُوَ مُكْتَارٌ وَكَأْتَرٌ •

قال طرفة

كَأْتَرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْجِي مَسَلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحَضْرُ

الصهيل

وَمِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ الْحَمْحَمَةُ، وَالصَّيْ وَالْوَهْوَهَةُ، وَالنَّهْمُ، وَالضَّبَاحُ،
وَالصَّهِيلُ •

فَمَا الْحَمْحَمَةُ فَمِنْ يَقْصُرُ عَنِ الصَّهِيلِ وَيَسْتَعِينُ بِنَفْسِهِ شَبَهَ الشَّحِيجِ
وَالصَّيُّ دِقَّةٌ فِي صَوْتِهِ يَضْغَطُهُ غَيْرَ أَنْ ذَلِكَ مِنْ خَلْقَةٍ لَا يَسْتَعِينُ فِيهِ
بِمَخْرَجِهِ، وَكَذَلِكَ الْوَهْوَهَةُ •

قال ابن مقبل

وَصَاحِبِي وَهُوَ مُسْتَوْهَلٌ فَرِيعٌ يَحْوِلُ دُونَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَالْعَصْرِ
وَالنَّهْمُ، صَوْتٌ وَتَوْعِدٌ وَانْتِهَارٌ مِنْهُ - وَالضَّبَاحُ الصَّهِيلُ - أَمَا الصَّهِيلُ

(١) كذا - وفي اللسان يعدي المبعي يقال هو يعدو المبعي من قولهم -
هبص اذا نشط ونزا - ح •

فشيء واحد غير أن الاصوات فيه مختلفة فمن الخيل الصلصال - ومنها
الأجش، ومنها الهزيم، ومنها المجلجل، ومنها الاغن، ومنها المنقطع
فاما الصلصال فالذي حدصوته ودق واذا جهر بصوته وبج فهو اجش

قال ابن ام الحكم

أجش هزيم جريه ذوعلاة وذلك خب في العنا جيج صالح
واذا صفا صوته ولم يدق كان مجلجلا واحسن ما يكون الصهيل
على تلك الحال - واذا كانت فيه غنة (١) والأغن الذي يخرج
صهيله اكثره من منخريه، واذا انقطع نفسه في صهيله ولم يتصل
صهيله فهو منقطع، والهزيم الشديد الصوت *

قال النجاشي

ونجى ابن حرب سابع ذوعلاة اجش هزيم والرياح دواني

وقال المتوكل الليثي

ولقد شهدت الحى يحمل شكتى طرف أجش اذا ونين هزيم

وقال النابغة الجعدي

قصر الصنع عليها دائما فاذا الصاهل منهن سهل

جاوبته حصن مسكة ارنات لم يلوحها الهمل

(١) كذا - ولعله سقط - فهو اغن - ح .

مثل عَزَفِ الْجِنِّ فِي صَلْصَلَةٍ لَيْسَ فِي الْأَصْوَاتِ مِنْهُنَّ صَحْلٌ

وما قالت العرب في أشعارها من صفة الخيل

قال علقمة بن عبدة اخو بني ربيعة بن مالك بن زيدمناة بن تميم في كلمة له

وقد اقود أمام الخيل سلهبة يهدى بها نسب في الحى معلوم

لا في شظاها ولا أرسا غها عتب ولا السنابك أفناهن تقليم

سلاءة كعصا النهدي على بها (١) ذوفيفة من نوى قران معجوم

تتبع جؤنا اذا ما هيجت زجلت كأن دفا على علياء مهزوم

وقال علقمة ايضا، وقد يخلط قوله هذا بشعر امرىء القيس بن حجر

وقد نسبت شعر امرىء القيس اليه وافر دته من شعر علقمة ♦

قال علقمة

وقد اغتدى والظير في وكناتها وماء الندى يجرى على كل مذنب

بمنجر دقيد الأوابد لآحه طراد الهوادى كل شأومغرب

بغوج لبانه (٢) يتم بريمه على نفت راق خشية العين مجلب

(١) كذا - والصواب - غل لها - ومعنى غل لها ذوفيفة ادخل جوفها نوى

من نوى نخيل قران حتى اشتد لحمها - او خلق لها في بطن حوافرها نسور

صلاب كأنها نوى قران - ح (٢) الاصل - لبانه - ح

بذى مَيْعَةً كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِهِ وَتَقَرَّ بِهِ هُوَ نَادٍ آلِيلُ (١) ثَعْلَبُ
 عَظِيمٌ طَوِيلٌ مَطْمَئِنٌّ كَأَنَّهُ بِأَسْفَلَ ذِي يَأْوَانٍ (٢) سِرْحَةٌ مَرَقَبٌ
 كَثِيرٌ سِوَادِ اللَّحْمِ مَا كَانَ بَادِنًا وَفِي الضُّمْرِ مَمَشُوقٌ الْقَوَائِمُ شَوْذِبُ
 مَمْرٌ كَعَقْدِ الْإِنْدَرِيِّ يَزِينُهُ مَعَ الْعِتْقِ خَلْقٌ مَفْعَمٌ غَيْرُ جَانِبٍ
 كَمَيْتٌ كَلُونُ الْأَرْجَوَانِ نَشْرَتُهُ غَدَاةُ النَّدَى مِنَ الصَّوَانِ (٣) الْمَكْعَبُ
 لَهُ عُنُقٌ حَشْرٌ كَأَنَّ جِلْمَهُ يُعَالِي بِهِ فِي رَأْسِ جَذَعٍ مَشْدَبٍ
 وَعَيْنٌ كَعَيْنِ الْبَكْرِ حِينَ تَدِيرُهَا بِحَجَرٍ هَاتِحَتِ النَّصِيفِ الْمُنْقَبِ
 وَجُوفٌ هُوَ أَعْتَمَتْ مَتْنٌ كَأَنَّهُ مِنْ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءُ زَحْلُوقٌ مَلْعَبٌ
 قِطَاةٌ كَكُرْدُوسِ الْمَحَالَةِ اشْرَفَتْ عَلَى كَاهِلٍ مِثْلِ الْعَبِيْطِ الْمَذَابِّ
 وَغُلْبٌ كَاعْنَاقِ الضَّبَاعِ مُضَيِّفُهَا سِلَامُ الشَّظِيِّ يَغْشَى بِهَا كُلَّ مَرْكَبٍ
 وَسَمْرٌ (٤) يَفْلَقُنُ الظَّرَابَ كَأَنَّهَا حَجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطَحْلَبِ

وَقَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

وَقَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الْعَطَاسِ بِهَيْكَلِ أَقْبَ كَيْعْفُورِ الْفَلَاةِ مَحْنَبٌ
 يَرَادُ (٥) عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ كَأَنَّهَا يَرَادُ (٥) بِهِ مَرَقَاةٌ جَذَعٌ مَشْدَبٌ

(١) كذا - وقد مر آتقا - ذآليل - ح (٢) الرواية ماوان واما ياوان فغير معروف - ك (٣) في ديوانه « كبيع الرداء في الصوان - ح (٤) كذا، ولعله « وصم » وقد تقدم - ح (٥) كذا وقد تقدمت نسبة البيت اليه ايضا وليس في ديوانه بهذا السياق، وانما هو لطيف الغنوى وسيأتي قريبا في قصيدته بلفظ « ازوم » وكلاهما خطأ والصواب « يرادى » اى يراود - ح .

له أيطلاظي وساقا نعامة وصهوة غير قائم فوق مرقب
 وسامعتان تعرف العتق فيهما كسامعتي مذعورة وسط ربرب
 له حارك كالدعص لبدء الندى الى سند (١) مثل الر تاج المضيب
 وعينان كالماو يتين ومحجر الى سند مثل الصفيح المنصب
 اذا ماجرى شأوين وابتل عطفه تقول هزير الريح مرت بأثاب
 ضليع اذا استديرته سد فرجه بضاف فويق الأرض ليس باصهب
 ويخضد في الآري حتى كأنما به عرة او طائف غير معقب
 فلزجر الهوب وللساق درة وللوسط منه وقع اخرج مهذب (٢)

(١) في ديوانه « الى كاهل » ح (٢) كذا - وفي اللسان والتاج وديوانه .
 فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه وقع اهوج منعيب
 وهذا احد البيتين اللذين توارد هو وعلقمة الفحل فيهما على معنى واحد في صفة
 جرى الفرس - وبيت علقمة .

فادر كهن ثانيا من عنانه يمر كمر الرايح المتحاسب
 فتحا كما في المفاضلة بينهما الى ام جندب زوج امرىء القيس فحكمت لعلقمة
 على زوجها فكان سببا لطلاقها وخلفه عليها علقمة ، ولقد اصابت المحز في حكمها
 فان بيت الكندي لو وصف به اخس حمار واضعفه لما زاد على ذلك ، فالجيد قوله .
 على سابع يعطيك قبل سوءه افانين جرى غير كزولا وان
 فاننا لم نسمع ابلغ ولا اجود من قوله افانين جرى - وقول علقمة المذكور فانه
 ادرك طريدته وهو ثان من عنانه ولم يضربه بسوط ولم يمره بساق ولم يزجره
 بصوت وكذلك الجواد انما يرفع رأسه بشد العنان فيعرف ان قد اريد منه
 الجري فيخرج ما عنده - ح .

كأن دماء الهاديات بنجره عصارة حناء بشيب مخضب
وقال ايضا

وقد اغتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا كجامود صخر حطه السيل من عل
كفيت نزل اللبد عن حال منته كما زلت الصفواء بالمتنزل
على العقب جياش كأن اهتزامة اذا جاش فيه حميه غلى مرجل
مسح اذا ما السابجات على الونى اثرن الغبار بالكديد المركل
نزل الغلام الخف عن صهواته ويلوى باثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد أمره تتابع كفيه بخيط موصل
له ايطلاظي وساقا نعامة وأرخاء سرحان و تقريب تتفل
صليح اذا استدبرته سد فرجه بضاف فوق الارض ليس باعزل
ويصبح مقورا كأن جبينه مداك عروس او صلاية حنظل
وقال ايضا وقد يخلط قوله هذا بقول النمرى

واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر
لها حافر مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر
لها ثنن كخوافي العقاب سود يفئن اذا تزبئر
وساقان كعباها أصممان لحم حاتيهما منبئر (١)

(١) كذا - ولعله - متبر، وقد تقدم ح .

لها عجز كصفاء المسيل أبرز عنها حفاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر
لها متنتان خطاتا كما أكب على ساعديه النمر
وسالفة كسحوق الليا ن أضرم فيها الغوى السعير
لها غدر كقرون النساء ركن في يوم ريح وصر
وعين كعين بنى النساء نجلاء أسفلها منستر
لها جبهة كسراة المجن حذفه (١) الصانع المقتدر
لها منخر كو جار الضبا ع منه تريح اذا تنبهر
وعين لها حذرة بدرة شقت مآقيها (٢) من آخر
اذا اقبلت قلت دباة من الحضر مغموسة في الغدر
وان ادبرت قلت أثنفة ممامة ليس فيها أثر
وان اعرضت قلت سرعوفة لها ذنب خلفها مسبط
وللسوط فيها مجال تنزل ذو برد منهمر
لها وثبات كو ثب الظباء فواد خطاء وواد مطر

(١) كذا - وصوبه حذفه أى اتقنه - ح (٢) فى شرح ديوانه « فى البيت عيب وهو أنه وحده العين ثم ردا إليها ضمير الاثنين - ح .

وتعد وكعد ونجاة الظبا ء افرعها (١) الحاذف المقتدر

وقد تروى هذه الايات لربيعة بن جشم النمرى - وقال ابو داود

جارية بن الحجاج احد بنى حذاق ثم احد بنى برد وهو ايدى •

قد بت رب الخيل يوم اقصها بمجامع الفيفاء يلقين الحصى

يجعلن جندل حائر لمتونه فكأ نما تذكى سنا بكها جبي

ولقد صمن فما يجبن مؤيها ولقد نحلن من القيا دعلى الوجى

فى كل منزلة وكل معرس سخل تنا سله (٢) الزجاج من الصلا

مهرىو بن هالكأ ومهرة كالفلق سل من القراب قد انحنى

وكان أسلاء الجيا د شقائق او عتر فان قد تمحشش للبلى

بكرت بأيد يهم توجس حرة نفساء شا خصبة تلفع بالسلا

يتفقونها بالزاد وهى أثيرة معصوبة الحقوين من حذر الخوى

قمت الكلبة

وقال ابو دودا ايضا يصف فرسا وكان من ائمت العرب للخيل و اقولهم

قربا مربط العرادة إن الحرب فيها تلاتل وهموم

كتفاها كما يشب قين قتبأ فى احنا ئه تشميم

(٣) فى ديوانه « اخطأها - ح (٢) تقدم - تناجله - ح •

وهي تمشى مشى الظليم اذا ما
 وهمة ترك الرضيم طحيناً
 مارقى الجرى سهلة عر هوم
 بنسور لهن وقع مديم
 مكربات لم يحفها (١) تقليم
 سلطات ركن في عجات
 ونسور كأنهن اواق
 من حديد يشقى بهن الرضيم
 ولها منخر كمثل وجار الـ ضبع يذرى لها العجاج السموم
 وهي شوهاء كالجواقق فوها
 مستجاف يضل فيه الشكيم
 طويت كبدها على الضيق الأسفل طيا كأنها قرزوم (٢)
 كليتها كالمر وتين وقلب
 نبضى كأنه برعوم
 نبضى كثير النبض والتحرك ويقال ما ينبض منه عرق والبرعوم

غلاف نور الشجر، هذا التفسير من الكتاب .

رهل زورها كان قراها
 مسد شد متنه التبريم
 وتمطى بوعا كما يتمطى
 حبشى بخرية مظلوم

وقال ايضا

(١) كذا - ولعله لم يفنها كما تقدم - في قول علقمة، ولا السنا بك افنا هن
 تقليم - ح (٢) روى ابو عمر والشيباني وابن السيد في الاقتضاب، فرشت كبدها
 على الكبد السفلى، جميعا كأنها فرزوم، بالفاء - ك .

ولقد

أَجُولِي ذَوْمَيْعَةَ اضْرِيحُ	وَلَقَدْ أَغْتَدَى يُدِافِعُ رُكْنِي
مَطْرَحٍ مَضْرَحٍ جَمُوحٍ خُرُوجِ	مَحْلَطٍ مَزِيلٍ مَعْنٍ مَفْرٍ (١)
حَمَلْتَهُ وَفِي السَّرَاةِ دَمُوجِ	سَلْهَبٍ شَرْجِبٍ كَأَنَّ رِمَاحًا
وَحَوَامٍ صَمِّ الحَوَافِرِ عُوجِ	تَتَعَادَى بِهِ قَوَائِمُ لَأَمِّ
بِهَوِي طَائِعٍ بَهْنٍ يَهِيحِ	مَقْبَلَاتٍ فِي الحَزْنِ أَوْ مَدِيرَاتِ
قَرَحٍ خَاشِعِ القُدَالِ شَجِيحِ	كُلِّ قَفٍّ إِذَا حَمِينِ عَلَيْهِ

وقال ايضا

تَيْسٍ رَبِيلٍ مَحْنَبٍ طَيَّارِ	وَلَقَدْ أَغْتَدَى يُدِافِعُ رُكْنِي
أَعُوجِي عَنَّانِهِ خَوَارِ	أَهُوجِ الحَلْمِ فِي اللِّجَامِ لُجُوجِ
فِيغْنِي بَصْرَ عَيْهِ بَيْطَارِ	أَيْدِ القَصْرِ يَنْ لَأَقِيدُ يَوْمًا
أَخَذْتَهُ الجَلَالَ والمُضْهَارِ	جَرِشِعِ الخَلْقِ بَادِنٍ فَاذَا مَا
فِي مَحَانِي ضَلُوعِهِ إِجْفَارِ	آلٍ مِنْهُ نَخْفٌ وَهُوَ نَبِيلِ
فِي مَحَانِ أَطْبَاقِ مَهْنِ قِصَارِ	رَهْلِ الصِّدْرِ أَفْرَعَتِ (٢) كَتِفَاهِ
جُوفِ الجُيُوفِ مِنْهُ وَهُوَ هَوَاءِ	مِثْلِ مَا جَافَ أُنْزَانًا نَجَارِ

(١) كذا - وصوابه - مفن - وقد تقدم في صفات الخليل على الصحة - وقوله مطرح مضرح - تقدم مخرج منفع - وكلاهما سائغ - ح (٢) كذا - وقد تقدم فيما تستحب العرب في الخليل - افرعت - وهو الظاهر - ح

وهو شاح كفكة القتب المجلب شد القرا عليه الاطار
عن لسان كجشة الورل الاحمر مج الندى عليه العرار

وقال ايضا

ولقد اغتدى يدافع كنى مثل شاة الاران نهى مطار
لا يكاد الطويل يبلغ منه حيث يثنى من المقص العذار
ومنيف غوج اللبان يرى منه باعلى علبائه ادبار
يحسب الناظرون فيه قاصا وهو الا المراح فيه وقار
ملهب حسه كحس (١) حريق وسط غاب وذاك منه حضار
وقال ابن الرقاع العاملى فخلط فيها من قول ابى دواد .

ولقد اغتدى باجر دنهد لاحة بعد صنعه المضمار
ايد القصريين ما قيد يوما فيعنى بصرعه بيطار
حوشب الخلق افرعت كتفاه عن (٢) محانى ضلوعه اجفار
واذا اهتز مقبلا زان منه اتلع ما ينال منه العذار
ويرى محسرا اذا هو ولى فى حمايه شدة وانبتار (٣)
ونسور لها حوافر صم لا يرى فى ارساغهن انتشار

(١) كذا - وصوابه حشه كحش - وقد تقدم - ح (٢) كذا - وقد تقدم - فى - ح

(٣) كذا اوله ، انبتار ، اى ارتفاع - ح

كاجلاميدبا لمسيل علاهنن من الماء خضرة واصفرار
 مشق اللحم عن حما تيه مشقا فتغالي واشتدت الاوتار
 وعلى الزور منبض القلب منه بخيازيم بينها أسيار
 وضلوع كأنها حين ولي مال منها بكل عضو شجار
 فهو طاف أقب كالمسد الأملس عارى الشوى ممر مغار
 شاخص الحرتين ينفخ فيه قطع الربو منخر نثار
 وهو شاح كأن لحية حنوا قتب لاح منها النجار

وقال ايضا

على كل سلهبه لاجها	طراد المسالح او سلهب
أشق شخيص كتييس الفلا	ة يستن او جوذر الحلب
اذا ما تصعك من حشوة	فأصبح كالفر د الاشعب
أموت حواصل (١) أو صاله	كما تستمر قوى القنب
واشرف حار كه والقطا	ة منه على طاعة المركب
على ان مجتمع القصر بين	ليس بغوط ولا أهدب
كيت كأن على متنه	سبائك من قطع المذهب

وقال عبيد بن الأبرص

ولقد اذعر الوحوش بطرف مثل تيس الإيران غير مُذال
غير أقنى ولا أقب ولكن مرجم ذو كريمة ونقال
يسبق الالف بالمدجج ذى القو نس حتى يؤب كالتمثال
وهو كالمنزع المريش من الشو حط مالت به يعين المغالى
ولقد أقدم الحميس على جر داء ذات الجراء والايغال
والعناجيج كالقдах من الشو حط يحملن شكة الأبطال

وقال عدى بن زيد العبادى

له قصة فشغت حاببيها والعين تبصر ما فى الظلم
له كتفان علا ويتان كصفح أو الية من إرم
له عنق مثل جذع السحوق وأذن مصعنة كالقلم
سليم النسور الى حافر وأر ساغه لم ترمل بدم
له ذنب مثل ذيل العروس على سبة مثل حجر اللجم

وقال عدى بن زيد أيضا

فد تبطننت وتحتي جر شع أيد اسفله ضخم الكتد
هيج البوع اذا هيحتته يخلط المعج بتقريب وشد
صخب التعشير مرزام الضحى ناسل عقتته مثل المسد

يفرق

يغرق المطر ودمنه وابل ضابط الوعث ضبوع في الجدد *

وقال عدي ايضا

ولقد اغدوو يغدو صحبتي بكيت كعكا ظي الأدم

فضل الخيل بعرق صالح بن يعبوب ومن آل سحيم (١)

فتنمت افحل مجب به فهو كاتمثال جياش هزم

وقال ايضا

قد تبطنته بكني خرا ج من الخيل فاضل في السباق

يسر في القيادة نهد ذفيف السعد وعبل الشوى امين العراق (٢)

وقال ابودواد

وكل حصن وان طالت سلامته يوما سيدخله السكراء والحب

وكل من خال ان الموت محطته معلل بسواء الحق مكذوب

وقد اراني امام الحى مكتلتا ثغرا به من دواعى الموت تشويب

ارعى اجمته وحدى ويؤنسى نهد المراكل صلت الخد منسوب

ماء جواد عتيق غير مؤتشب تضمنته له كبداء سرحوب

يعلو بفارسه منه الى سند عال وفيه اذا ماجد تصويب

(١) وفي كتاب الحلبة - ومن آل سحيم - ك (٢) من معاني العراق - العظم

بغير لحم - ولعله المراد هنا - ح *

وفي اليدين اذا ما الماء أسهله ثنى قليل وفي الرجلين تحنيب (١)
فكل قائمة تهوى لو جهتها لها أتى كفرغ الدلو أو شعوب
لا في شظاهه والا ارساغه عتب (٢) ولا مشك صفاق البطن منقوب
وضابع ان جرى ايا ارددت به لا الشد شد ولا التقريب تقريب
بين النعام وبين الخيل خلقتة خاظ طريقته اجش يعبوب
ظلت اخضبه كأنه رجل دامي اليدين على علياء مسلوب
او هيبان نجيب نام عن غنم مستوهل في سوادا الليل مذؤب
أشعث (٣) اقرن قد طالت نسيلته من الظباء كأن رأسه كؤب
قال ابو عبيدة، ويحمل بعض ما في هذه الكلمة على يزيد بن عمر والحنفى
قال وقد اعدته في شعره وهو قوله .
وقد اروح امام الحى يحملى ضا في السبيب اسيل الخلد منسوب
مجنب مثل تيس الربل محتفر (٤) بالقصريين على اولاه مصبوب
نعم الألو ك ألو ك اللحم ترسله على خواضب فيها الليل تطريب

(١) كذا - وصوابه تحنيب - ح (٢) ويروى عنت - ح (٣) كذا - ولعله
اشعب وهو الظبي الذى تفرق قرناه فتباينا بينونه شديدة وكان ما بين قرنيه
بعيدا - والجمع شعب - قال ابو دواد .

وقصرى شنج ال - - أنساء نبا ح من الشعب - ح

(٤) كذا - وصوابه محتفز - وقد تقدم - ح .

يَبْدُ مَلْجَمَهُ هَادِلَهُ تَلْعُ كَأَنَّهُ مِنْ جَذْوَعِ الْغَيْنِ مَشْدُوبٌ
يَخْطُو عَلَى شَعْبِ عَوْجٍ (١) سَمَقْنٌ بِهِ فِيهِنَّ أَطْرُوفٌ فِي أَعْلَاهُ تَقْمِيبٌ
بَيْنَ النِّعَامِ وَبَيْنَ الْخَيْلِ خَلَقْتَهُ خَاطِطٌ طَرِيقَتَهُ اجْشَ يَعْبُوبُ
ظَلَّتْ اخْضِبُهُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ دَابِحِي الْيَدَيْنِ عَلَى عَلِيَاءٍ مَسْلُوبٌ
فَذَاكَ عِنْدِي إِذَا مَا خَيْلَهُمْ رُكِبَتْ إِلَى الْمَثُوبِ أَوْ شَقَاءِ سِرْحُونِ
لِلسَّاقِ فِيهَا إِذَا وَرَعْتَهَا خَذَمٌ يَحْسِبُهُ الْكُفْلُ شَدَا وَهُوَ تَقْرِيْبٌ

قال عوف بن الخرج التيمي

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْمُومَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْجَمَارَا (٢)
كُتِبَتْ كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ لَمْ يَدْعُ الصَّنْعَ فِيهَا عَوَارَا
لَهَا كَاهِلٌ مَدْفِي شِدَّةٍ إِذَا ذُعِرَتْ خَلَّتْ فِيهَا أَزُورَارَا

(١) الشعب العوج اما ان تكون الرجلين فقط - وفيه اطلاق الجمع على الثني وهو كثير في كلامهم - واما ان تكون القوائم كلها ويراد باعوجاجها ما ذكره من استجاب الانحناء فيها قليلا - وقد تقدمت الاشارة الى ذلك - ح
(٢) كذا - ومثله في المفضليات - وفسره شارحه بما نصه، اي لا يفوتها الجماراي تسبقه ثم تروه - وهذا كما تراه - ويمكن ان صوابه على راكبها الجمارا - وهو ظاهر، او الجمارا - اي انها من شدة وقع حوافرها على الحجارة تتطاير حتى تقسع على راكبها، وهذا مهيع مطروق للشعراء فقد قال زياد بن حمل او ابن منقذ، يصف خيلا - ح .

يرضخن صم الحصا في كل هاجرة كما تطايح عن مرضاخه العجم - ح

لها رَسْعٌ أَيْدٍ مُكْرَبٌ فَلَ الْعَظْمِ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقِ فَارًا

لَهَا شَعْبٌ كَأَيْدِ الْغَبِيْطِ فَضِضْ عَنْهُ الْبِنَاةُ الشَّجَارَا (١)

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيْدِ يَتَّخِذُ الْفَسَارَ فِيهِ مَغَارًا

لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فِ رَكَبٍ فِيهِ الْبِنَاةُ الْحِتَارَا

وقال بشر بن أبي خازم الأسدي

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَنُودٍ أَضْرَبُهَا الْمَسَالِحَ وَالْعَوَارِ

مُهَارِشَةَ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا جَرَادَةَ هَبْوَةَ فِيهَا أَصْفَرَارِ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ يَقْلِبُنِي إِذَا ابْتَلَى الْعِنْدَارِ

نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمَرْفَقَيْهَا يَسْدُخُوَاءَ طَيِّبِيهَا الْغُبَارِ

وَخَنْدِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَى الْزِقِ عَلَقَهُ التَّجَارِ

يَضْمُرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٍ أَقْبَ مَقْلَصٍ فِيهِ أَقْوَرَارِ

كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَالْخَيْلَ شَعَثَ غَدَاةً وَجِيْفَهَا مَسْدُ مَغَارِ

يَظَلُّ يَمَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَأَنَّ يِيَاضَ غَرَّتَهُ نَخَارِ

وقال طفيل بن سعد الغنوي وكان يقال له طفيل الخيل وكان يقال

(١) الشعب قوائم الفرس وايد الغبيط ما يقوى به من جانبه - وقوله عنه لعنه - منه - والبناء جمع بان وهم الذين يثبتون اعمدة الخيام - ح .

له المحبر لحسن شعره •

رأيت رباط الخيل كل مطهم رجيل (١) كسر حان الغضا المتأوب
 وجر داء ممراح نيل حزامها طموح (٢) كعود النبعة المتنخب
 تنيف اذا قورت من الغزو وانطوت بهاد رفيع يقهر الخيل سلهب
 اذا قيل نهنها وقد جد جدا تبارت كخذر وف الوليد المثقب
 قبائل من حي غني تو اهقت بها الخيل لا عزل ولا متأشب
 جلبنا من الاعراف اعراف غمرة وأعراف لبن الخيل يا بعد محلب
 ورادا وحوا مشرفا حجابتها بنات حصان قد تعولم منجب
 وكتامد مائة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
 نرائع (٣) مقذوفا على سرواتها بما لم تخالسها الغزاة وتسهب
 تبارى مراخيها الرياح (٤) كأنها ضراء احست نبأة من مكاب
 كأن يديس الماء فوق متونها اشار يرمح في مباءة مجرب
 وآلت الى أجوازها وتقلقت قلائد في أعناقها لم تقضب
 اذا هبطت سهلا كأن غبارها بجانبه الاقصى دواخن تنضب

(١) هو من الخيل الذي لا يعرق - ح (٢) رواية ديوانه والاختيارين طروح

- ك (٣) الاصل - تراجع - ك (٤) رواية الديوان - الزجاج - ك

كأن رعال الخيل لما تبادرت بوادي جراد الردهة المتصوب
 وهصن الحصى حتى كأن رضاضه ذرى برد من وابل متحلب
 يبادرن بالركبان كل ثنية جنوحا كفراط القطا المتسرب
 أعارضها رهوا على متتابع شديد القصيري خارجي محنب (١)
 كأن على أعطافه ثوب ماتح وان يلق كلب بين لحية يذهب
 كأن بكتفيه اذا اشتد ملها سنا ضرم من عرفج متلهب
 أزوم (٢) على فاس اللجام كأنما يرادى به مرقة جذع مشذب
 على كل منشق نساها طمرة ومنجرد كأنه تيس حلب
 وقيل اقدم وأخر وأخرى وهما وهلا واضرح وقادعها هي
 فرحن يبادرن النهاب عشية مقلدة ارساغها غير خيب
 معرقة الألى تلوح متونها يثرن القطامن منقل ثم مشرب
 وللخيل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها ايامها الخير تعقب

(١) كذا - ورواه التاج في مادة - خ ر ج - محنب - بالجيم وكلاهما محتمل،
 والخيل الخارجية خيل لا عرق لها في الجودة فتخرج سوابق وهي مع ذلك
 جيا - ح (٢) كذا - وصوابه - يرادى - على فاس اللجام الخ كما
 اسلفنا - وازوم من حيث المعنى صحيح اولاضياح، ما في آخر البيت من
 التشبيه - ح .

طوامح بالطرف الضراب اذا بدت محجلة الأيدي دما كالخضب

وقال عروة بن سنان العبدى - واسم فرسه قدام (١)

وعلى قدام حملت شكة حازم في الروع ليس فؤاده بمثقل

اما اذا ما اقبلت فطارة كالجدع شذبه نقي المنجل

اما اذا ما أدبرت فنبيلة ضخم مكان حزامها والمركل

اما اذا ما أعرضت فنعامة تدرى سنا بكها صلاب الجندل

وكان حارى المزاد موكر يعلى به كفل شديد الموصل

وقال عقبة بن مكرم التغلبى

لا تقصيا مر بط القرعاء متبدا لعورة إن ريب الدهر مرهوب

صبحاء ساهمة الخدين سلهبة شوهاء ملاء حزام السرج سر حوب

عارنوا هقها كأنها رجل مجرد أفلت الاعداء مسلوب

ريح تباعدنى عدوا وتلحقنى اذا جرت خذم منها وشؤبوب

قليس يدركها شيء اذا طلبت وليس سابقها فى الناس مطلوب

كأن حافرها قعب اذا صفت من النضار صليب العود ملبوب

(١) تقدمت هذه الايات فى صفحة ١٥٩ هـ وفيها اختلاف - ح

فعم (١) ارح وقاح صائب سلط
 يشقى بسنبيكها (٢) الصم الصياهيب
 مركبات بارساغ لها عجر لم يفنها من يد البيطار تقليب
 وركبة كنجيت العود حادرة صمعاء سائكة عنها العراقيب
 كأنما بذنا باها وعكوتها مرط شديد سواد اللون غريب
 عريانة الساق في أنسائها شنج وفي قوائمها طول وتحنيب
 ظمأى مفاصلها والمنتن مطرد حشر (٣) مرساة الصلب معصوب
 كأن هاديتها جذع اذا اشترفت مما تخيره البانون مشدوب
 كأن منخرها كير يشب به جمر تنعأ عنه القين مكروب

وقال عقبة التغلبي

رب خيل وزعتها كالسعالى بذنوب طوالة الأقراب
 تتقى الارض فى الغبار بنخضر سلطات مذكرات صلاب
 باقيات عل الصياهب سمر (٤) مطمئن نسورها لا كواب
 ركبت فى قوائم عجرات سلبات شديدة الإكراب

(١) الاصل - نعم - ح (٢) كذا - وصوابه - بسنبيكه - اى الحافر - وقد مضى -

على الصحة - ح (٣) كذا - ولعله - جسر - وقد تقدم فيما تستحب العرب

فى الخيل - ح (٤) كذا - ولعله - صم - ح .

ولها بركة كجؤجؤ هيق ولبان مضر ج بالخضاب
 واذا الملجمون قاموا اليها نبدو الفاس في مشق رحاب
 ولها قرحة اذا اختلط الليل أضاعت جبينها كالشهاب
 وترى طرفها حد يد بعيدا أعوجيا يطن رأس الذباب
 وترى أذنها كالعيط مرخ حرة في لطافة وانتصاب
 وترى معقد القلادة منها سلسا اذا ذائب وسباب
 في تليل كأنه جذع نخل متمهل مشذب الأكراب
 كتفاها كما يشعب قين قتبافوق صنعة الأقتاب
 نهدة الجنب والمراكل ربا متن والقصر بين جمع الكعاب
 تعقر الثور والظلم وتلوي بلبون الترعية (١) المعزاب
 ولها منخر اذا رفعتة في المجاراة مثل وجر الضباب
 وكأن المزاد فوق الذنابي معصم ماؤها الى الأخراب (٢)
 هونة في العناق تهتز فيه كاهتزاز القناة تحت العقاب (٣)

(١) كذا - ولعله - المعزاة المعزاب - ففي كلام عبيد بن الأبرص، بلبون
 المعزاة المعزال - ح (٢) ما خود من قولهم علق القرية بعصا بها - ك
 (٣) العقاب الراية - ك .

أَخَذَتْ مِنْ مَلْهَبٍ (١) وَصَرِيحٍ فَصَفَا عَتِقَهَا وَمِنْ حَلَابٍ
وَالرِّيَاحِيَّ وَابْنَ وَقْعَةَ وَالضَّيْفَ بِقَايَا نَزَائِعٍ وَنَجَابِ
الْخَيْلِ كُلِّهِنَّ جَوَادٍ مِنْ جِيَادِ عَتِيقَةِ الْأَنْسَابِ

وقال المرار بن جندل (٢) العدوى

وَتَبَطَّنَتْ مَجُودًا عَازِبًا وَكَفَّ الْكُوكِبِ ذَانُورِئِمْرَ
يَبْعِدُ قَدْرَهُ ذِي عُدْوَةٍ (٣) صَلَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمَنْكَدَرِ
سَائِلِ شَمْرَاخِهِ ذِي جَبَبٍ سَلَطَ السَّنْبِكِ ذِي رَسْعِ عَجْرٍ
فَهُوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي أَزْبُرَارِهِ وَكَمَيْتِ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْ بِئْرٍ
قَارِحٍ قَدَفَرٍ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٍ لَمْ يَتَغَرَّ
شَنْدَفٍ أَشْدَفٍ (٤) مَا وَرَعْتَهُ فَإِذَا هَجَنَاهُ يَوْمَ مَا بَادَنَا
ثَابِتِ الشَّدِّ إِلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلِ غَيْثِ مَسْبُكِرِ
بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَلْنَ بِهِ أَحْوَذِيَّ جِينِ يَهُوِيٍّ مُسْتَمِرٍّ (٥)

(١) تقدم مهلب - ك (٢) كذا - وفي المفضليات واللسان - ابن منقذ العدوى

الخنظلي - ح (٣) المفضليات ذى عذر - ك (٤) الاصل - سندف اسدف - ك

(٥) في المفضليات اعوجيات محاضر ضبر - ح .

صفة الثعلب أدنى جريه وهو ان يركض فيعفور رأسه
فكأنا كلما نغد وبه ن بكر الصيد ياز مبتكر (١)
او بريح على شريانية حشها (٢) الراى بظهر ان حشر

وقال المتوكل الليثي

ولقد شهدت الخيل يحمل شكتي طرف أجلس اذا و نين هزيم
ربذ القوائم حين يندى عطفه ويمور من بعد الحميم حميم
وكأنه من ظهر غيب اذا بدا يمتل (٣) هيق في السراب يعوم
هزج اذا ابتل الحزام مشمر نزع على فاس اللجام أزوم
طالت قوائمه وتم تليله واعتز سائر خلقه الحيزوم
صلب النسور له معد مجفر سلط (٤) الضلوع وكاهل ماموم
من آل أعوج لأسف متصف صقل ولا حجن اللبان دميم

وقال عقبة بن سابق الجرمي

وقد أغدو بطرف هيكل ذي ميعة سكب

(١) كذا - وفي المفضليات - نبتني الصيد ياز منكدر - ك (٢) كذا - وفي
المفضليات حشه - ح (٣) يمتل يسرع - ح (٤) كذا - وصوابه سبط، وقد تقدم
فيما تستحب العرب في الخيل على الصحة - ح .

أُسَيْلٌ سَلْجَمٌ الْمُقْبِلُ لَا شَخْتٌ وَلَا جَابٍ
 طَوِيلٌ طَامِحٌ الطَّرْفِ إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ
 مَسِيحٌ لَا يُوَارِي السَّيْبَ مِنْهُ عَصْرُ اللَّهْبِ
 مَكْرٌ سَبِطُ الْعَذْرَةِ ذِي عَفْوٍ وَذِي عَقِبِ
 لَهُ سَاقَا ظَلِيمِ خَا ضَبٌّ فَوْجِيٌّ بِالرَّعْبِ
 وَمِثْنَانِ خَطَّاتَانِ كَزُحْلُوقٍ مِنَ الْمَضْبِ
 يَهْزُ الْعُنُقَ الْأَجْدَ رَدْفِيٌّ مَسْتَأْمِنُ الشَّعْبِ
 مِنْ الْخَارِكِ مَحْشُوشٍ (١) مَجْنَبٌ مَجْفَرٌ رَحْبٌ
 تَرَى فَاهًا إِذَا قَبِلَ مِثْلَ السَّلْقِ الْجَدْبِ
 نَيْبِلٌ سَلْجَمٌ اللَّحِينِ صَافِيٌ اللَّوْنِ كَالْقَلْبِ
 حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكِبِ وَالْعَرْقُونِ وَالْقَلْبِ
 جَوَادُ الشَّدْوِ الْإِحْضَا رَوَاتِقُ رَيْبٍ وَالْعَقْبِ
 عَرِيضُ الْخَدِّ وَالْجَبْهَةِ وَالصَّهْوَةِ وَالْجَنْبِ
 يَخْدُ الْأَرْضَ خَدًّا بِضَمَلٍ سَلِيطٍ وَأَبِ

(١) الاصل مخشوش - ح .

صحيح النسر والحا فرمثل الغمر القعب
وأرساغ كأعناق ضبـاع أربع غلب

وقال يزيد بن ضبة الثقفي والناس يحملونها على ابي دواد .
وأحوى سلس المرسن مثل الصدع الشعب
سما فوق منيفات طوال كالقنا سلب
طويل العناق (١) عنجوج أشق أصم الكعب
سليم نائل (٢) أبـجله في ثنن هلب
عل لأم أصم مضمـر الأشعب كالقعب
له بين حواميه نور كنوى القسب
معالي شنج الأنساء سام جر شع الجنب
طوى بين الشراسيف الى المنقب فالقنب
يبوض (٣) الملجم القائد ذى جسد وذى شعب
عتيد الشد والتقر يسب والإحضار والعقب

(١) كذا- والظاهر العنق- ح (٢) كذا ولعله- قائم- وسيأتى الكلام على نظيره في
قول النا بغة- نيام الا باجل لم تضرب- ح (٣) كذا ولعله يبوض- اى يسبقه

رَحِيبُ الْجَوِّفِ وَالشِّدْقَيْنِ وَالْمَنْخَرِ كَالْوَرَبِ
 صَلِيْتُ الْأُذُنِ وَالْكَاهِلِ وَالْمَوْقِفِ (١) وَالْعَجَبِ
 يَزِينُ الدَّارَ مَرْبُوطًا وَيَشْفِي قَرْمَ الرِّكْبِ
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَتَحْمَلُ قَصِيدَتَهُ عَلَى

أمرىء القيس

الْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ مَعْلَقُ بَنِي وَاصِي الْخَيْلِ مَعْصُوبُ
 قَدْ أَشْهَدَ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمَلُنِي جِرْدَاءَ مَعْرِوْقَةَ اللَّحْيَيْنِ سِرْحُوبُ
 كَأَنْ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مَلْجَمُهَا قَعُو عَلَى بَكْرَةٍ زُورَاءَ مَنْصُوبُ
 وَفِي الْقَطَاةِ نَشُوزٌ لَمْ يَكُنْ حَدْبًا وَفِي مَعَاقِدِهَا مَسْدٌ وَتَحْنِيبُ (٢)
 قَبَاءٌ فِيهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا تَلْعُ لِلنَّاطِرِينَ وَفِي الرِّجْلَيْنِ مَجْنِيبُ
 رِقَاقُهَا (٣) ضَرْمٌ وَجَرِيهَا خِذْمٌ وَحَمَاهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ

(١) كذا - وصوابه - المرفق - فقد تقدم فيما تستحب العرب في الخيل استحباب
 حدة المرفقين ليكون اشد لوصول الذراعين في العضدين - ح (٢) كذا - وصوابه
 وتجييب - أي بياض يبلغ إلى الجيب وقد تقدم استشهاد المؤلف به على التجييب
 في وضع القوائم - ح .

(٣) كذا والرقاق كسحاب الأرض اللينة - وكفراب المشي السهل - وقد
 استشهد اللسان والتاج بهذا البيت على الأول - وفسراه بما نصه - يريد أنها

والعين قاذحة والرجل ضارحة واليد سابحة واللون غريب
والماء منهمر والشد منحدر والقصب مضطمر والمتن ملحوب

وقال عمران بن حطان السدوسي

عري الركاب التي قد كان يعملها واختار أجرد صها لا له خصل
كأنه فلكة في كف فارسه اذا جرى وهو حامى العقب منسحل
يمشى بشكته في القوم (١) مشترف كأنه قارح بالذو مبتقل
يشنى الجبال بجوزشم (٢) محزمه منه فلا سخف فيه ولا رهل
وحارك مثل شرخ الكور مرتفع وليس في صلبه ضعف ولا عصل
طوع القيادة وأي تقريره خذم أقب كالسيد لا رطل ولا صقل
حتى كأن بعشيه ومخزمه (٣) أشطان بئر متوح غربها سجل

اذا عدت اضرم الرقاق - اي ثار غباره كما تضطرم النار فيثور عثانها اه
وهذا المعنى كما تراه - والاقرب ان يكون البيت شاهدا للثاني - فان الشاعر
وصف فرسه بسرعة العدو وجعل لها مشيين ضعيف وبالع فيه بانه اشتعال
نار وشديد وعبر عنه بالجرى الذي هو بعد القدر في الارض ووصفه بالخادم
الذي هو السرعة - فقد وصف فرسه في هذا البيت باربعة اوصاف وصفين
عرضيين ووصفين ذاتيين، فتدبر - ح .

(١) قد تقدم - في الحرب - ح (٢) كذا - ولعله تم - ح (٣) كذا - ولعله محزمه
وفي القاموس وشرحه المحزم كنبز ضلع الفؤاد او ما اكتنف الخلقوم في
جانب الصدر - ح .

وقال بن قيس الرقيات

خَلَعُوا أَرْسَنَ الْجِيَادِ وَمَرُّوا قَارِنِيهَا بِشَاحِبَاتِ الْبِغَالِ
 كُلَّ خَيْفَانَةٍ مَحْنَبَةٍ الرَّجَلِينَ (١) عَجَلِي خَفِيفَةٌ فِي الشَّيَالِ
 مَرَّطِي الشَّدَّ كَالْعَقَابِ تَدَلَّتْ بَيْنَ نَيْقِينَ مِنْ رُؤْسِ الْجِبَالِ
 وَهَزِيمٌ أَجَشٌّ يَسْتَنُّ بِالْدَا رِعَ يَوْمَ النَّهَابِ وَالْأَنْفَالِ
 جُرُشَعٌ يَمْلَأُ الْحَزَامَ كَأَنَّ السَّجْهَدَ يَدْنُو (٢) أَدِيمُهُ بِصُقَالِ

وقال النجاشي، يذكرك فرس معاوية يوم صفين

وَنَجِيٌّ ابْنُ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عِلَالَةٍ أَجَشٌّ هَزِيمٌ وَالرِّمَاحُ دَوَانِي
 إِذَا قَلَّتْ أَطْرَافُ الْعَوَالِي تَنَالُهُ مَرَّتَهُ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ
 أَمِينُ الشَّظَى عِبِلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا كَسِيدُ الْغَضَا مُسْتَعَجِلُ الْعَسَلَانِ
 كَأَنَّ ذَنَابِي لِبِدِهِ خَلْفَ سَرَجِهِ مِنَ الْمَاءِ ثَوْبًا مَاتِحٍ خَضَلَانِ
 مِنَ الْأَعْوَجِيَّاتِ الطَّوَالِ كَأَنَّهُ عَلَى شَرَفِ التَّقْرِيبِ شَاةُ إِيرَانَ
 أَجَشٌّ هَزِيمٌ مَقْبَلٌ مَدِيرٌ مَعَا كَتَيْسٌ ظَبَاءُ الْحَلْبِ الْعَدْوَانِ (٣)

(١) كذا - وصوابه - مجنبة - ح (٢) كذا - وفي ديوانه - يجلو - ك (٣) تقدم
 الغدوان ، و يروي الغدوان - ح .

وقال النابغة الجعدي

وجر دجو انخ ورد القطا يؤائلن من عنق مطنب
 خرجن شماطيط من غارة بألف تكتب او مقنب
 كأن الغبار الذي فوقهن صباحا دواخن من تنضب (١)
 تلافيتهن بلا مقرف بطيء ولا جذع جانب
 بعارى النواهي صلت الحسين أجرد كالصدع الأشعب
 يقطعهن بتقريبه ويأوى الى حضر ملهب
 وإرخاء سيد الى هضبة يواثل من برد مهذب
 اذا سقت الخيل وسط النها ويضرب بن ضربا ولم يضرب
 غدا مر حاطر بأقلبه لغبن واصبح لم يلغب
 فليق النساجب الموقفين يستن كالتيس في الحلب
 مدل على سلطات النسو رشم (٢) السنابك لم تقلب
 صحيح الفصوص أمين الشظى نيام (٣) الأبا جل لم تضرب

(١) كذا - وفي مادة - ن ض ب - من التاج ، كأن الغبار الذي غارت ، ضحيا
 دواخن النخ - ح (٢) كذا - ولعله - صم - ح (٣) كذا - وكذلك رواه ابن
 السيد في الاقتضاب شرح ادب الكتاب، وشرحه مصحفا بما نصه - اراد

رَقَابٌ وَعُولٌ لَدَى مَشْرَبٍ	كَأَنَّ تَمَائِيلَ أَرَسَاغِهِ
خَضْبِنٌ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَخْضِبِ	كَأَنَّ حَوَافِرَهُ مَدْبِرًا
كُسَيْنٌ طَلَاءٌ مِنَ الطَّحْلِبِ	حِجَارَةٌ غَيْلٌ بِرَضْرَاضَةٍ
كَأَوْظِفَةٌ الْفَالِجِ الْمَصْعَبِ	وَإَوْظِفَةٌ أَيْدٍ جَدُّهَا
إِلَى جَوْجُوٍّ رَهْلٍ الْمُنْكَبِ	وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
كَتَنْحِيَةِ الْقَتَبِ الْمَجْلَبِ	أُمْرٌ وَنَحْيٌ مِنْ صَلْبِهِ
وَوَظْهُرِ الْقَطَاةِ وَلَمْ يَحْدَبِ	عَلَى أَنْ حَارَكَهُ مَشْرِفٌ
عَلَى طَرَفِ الْقَنْبِ قَالْمَنْقَبِ	كَأَنَّ مَقْطَعًا شَرَّاسِيفَهُ

بنيام الاباجل سكونها لان شدة نبض العروق انما يكون للخروج عن الاعتدال
 اهـ - ومراده من هذا ان اباجله تتحرك حركة معتدلة لا وكس فيها ولا شطط
 بدليل قوله لان شدة نبض العروق انما يكون للخروج عن الاعتدال
 وكلامه مردود بما ثبت في فن التشريح من ان الاباجل من العروق السواكن
 لا الضوارب فكيف يصح نفي الضربان الذي هو الحركة الشديدة عنها وهي
 غير متحركة اصلا، انظر شرح القرشي لقانون الشيخ في بحث الاوردة وغيره
 من كتب الفن، وحينئذ - فصوابه قيام الاباجل لم تضرب، بالبناء للجھول، اى
 ان اباجله قائمة منتصبه لم تقطع - يريد ان فرسه صحيح سليم لم يحتج الى بيطار
 على حد قول زهير .

امين شظاه لم يخرق صفاقه بمنقبه اولم تقطع اباجله - ح

لُطْمَنَ بِتَرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ
وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلًا يَبِينُ لِلْمَعْرَبِ

وقال النابغة ايضا

وِغَارَةٌ تَرْكُضُ الْفِيَا فِي قَدِّ جَارِيَتْ فِيهَا بِصَلْدِمِ صَمِّمِ
فِي مَرْقِيهِ تَقَارِبٌ وَ لَهْ بَلَدَةٌ نَحْرُ كَجِبَاءِ الْخَزَمِ
خَيْطٌ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمِ
فَعَمَّ اسِيْلُ عَرِيضِ اَوْظْفَةِ الرَّجْلِ لَيْنِ خَاظِي الْبُضِيْعِ مَلْتَمِّمِ
وَهُوَ طَوِيْلُ الْجِرَانِ مَدِّ بَلْحِيِيهِ وَلَمْ يَأْزِمَا عَلَى كَزَمِ

وقال ابن حمر الباهلي

وَأَقْدَعُ عَذُوتٍ وَأَيُّ أَفْنَنِ دَهْرِهِ يَرْجُو الْفَقِيَّ فِي الْعَيْشِ مَا لَمْ يَفْتَدِ
بِمَقْلَصِ دَرْكِ الطَّرِيْدَةِ مَتْنُهُ كَصِفَا الْحَلِيْقَةِ بِالْفَضَاءِ الْمَلْبَدِ
يَخْدِي بِأَوْظْفَةِ شَدِيدِ أَسْرُهَا شَمِّمِ (١) السَّنَابِكِ لَا تَقِي بِالْحَدِّجِدِ
ذِي مَنْكَبِ رَهْلٍ وَقَصْرِي جَابَةٌ وَصَلِيْفِ أُرْعَنِ يَافِعِ الْمُتَلَدِّدِ
لَحِقَتْ قَصِيْرَاهُ وَسُوْنِدِ صَدْرِهِ وَإِذَا تَدَافَعِ خَلْتَهُ لَمْ يَسْنَدِ

(١) كذا - ولعله ، صم - ح .

حُدِثَ بِحَارِكِهِ قَطَاةُ فَعْمَةٍ فِي صَنْدَلٍ لَهَزٍ وَهَادٍ مُوفِدٍ

وَقَالَ الطَّيَّاحُ الْعَقِيلِيُّ

يَتَّبَعْنَ مَشْتَرَفَاتٍ تُحْتَمَى دَوَابِرُهُ حَتَّى الْأَكْفِ بِتُرْبِ الْهَاتِرِ الْحَصْبِ

لَا يَكْتُمُ الرَّبُّوَالْأَرِيثُ يَخْرِجُهُ فِي مَنْخَرِ كَوْجَارِ الثَّلَبِ الْخَرْبِ

كَأَنَّ حَدَّ حِمَاتِيهِ إِذَا انْكَشَفَتْ خِصَائِلَ الْبَدَنِ مِنْ قَوْدٍ وَمِنْ جَنْبِ

كَدْرَيْتَانِ بِأَفْحِيحَيْنِ (١) بَيْنَهُمَا لَحْمٌ رُدَا فِي كَلْحَمِ الْآدَمِ الشَّيْبِ

يَخْطُو عَلَى مَحْصَاتٍ غَيْرِ فَاثْرَةٍ (٢) شَم (٣) السَّنَابِكِ لَمْ تَقْلَبْ وَلَمْ تَرْبِ

وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مِقْبَلٍ الْعَجَلَانِيُّ

وَغَيْثٌ تَبَطَّنَتْ النَّدَى فِي تَلَاعِهِ بِمَضْطَلَعِ التَّعْدَاءِ نَهْدٍ مَرَاكَلِهِ

شَدِيدٍ مَنَاطِ الْقَصْرِيِّينَ مَصَامِصِ صَنِيعِ رَبِّ بَاطِلٍ لَمْ تَغْمَزْ أَبَا جَلِهِ

إِذَا مَا أَقْيَاهُ أَصْفَقَ الطَّرْفُ صَفْقَةً كَصَفْقِ الصَّنَاعِ بِالطَّبَابِ تَقَابُلَهُ (٤)

حَسِبْتُ أَصْطَفَاقِي مَا أَقْيِيهِ بَطْرَفِهِ سَقُوطَ جَمَانٍ أَخْطَأَ السَّلَكُ فَاصِلَهُ

(١) كذا - ولعله - بأفحيجين تشنية الجحيج وهو الوادي أو الواسع منه ولعله شبه الحمتين بحامتين لتحيزهما وإرتفاعهما كل واحدة منهما في الجحيج - فتأمل - ح
(٢) كذا وصوابه - فآثرة وقد سلف وآثرة تصحيف فاحش - ح (٣) كذا - ولعله صم - ح (٤) الأصل - الضباع بالطباب تقائله - والصناع المرأة الخادقة وهي تصفق طباب النعل مقابلة - ك .

تَرَى النُّعْرَاتِ الخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ فرَادَى وَمَشَى أَصْعَقْتَهَا صَوَاهِلَهُ (١)
 فَرِيْسَاءُ وَمَغْشِيَاءُ عَلَيْهِ كَأَمَّا خِيُوطُ جَوَارٍ قَدْ لَوَاهُنْ فَاتْلَهُ (٢)
 غَدَوْتُ بِهِ فَرْدًا يَنْفِضُ رَأْسَهُ يِقَاتِلُنِي طَوْرًا وَطَوْرًا أَقَاتْلَهُ

وقال ايضا

وَهَيْكَلُ كَشَجَارِ السَّقَرِ مَطْرِدٌ فِي مَرَقِيهِ وَفِي الْأَنْسَاءِ تَحْرِيمٌ (٣)
 كَأَنَّ مَا بَيْنَ ابْطِيهِ وَمَنْقَبِهِ مِنْ بَطْنِهِ وَمَنَاطِ الْقَنْبِ (٤) مَلَطُومٌ
 بَدْرَسِ الْعَجْمِ لَمْ تَنْقَبْ مَنَاخِرَهُ مِمَّا تَخِيرُ فِي أَسْوَاقِهَا الرُّومَ

وقال ايضا

بَنَهْدِ الْمَرَآكِلِ ذِي مَيْعَةٍ إِذَا الْمَاءُ مِنْ جَانِبِيهِ (٥) سَخْنٌ
 غَدَا يَنْفِضُ الطَّلَّ عَنْ مَتْنِهِ نَسِيلٌ شَرَّاسِيْفُهُ كَالْقَطْنِ
 كَأَنَّ نَقَاعَةَ خَطْمِيَّةٍ عَلَى حَسَدٍ مَرَّ سِنَهُ إِذْ رَسَنَ

(١) النعرات جمع نعرة ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها - يصف فرسه بقوة الصهيل بحيث ان الذباب اذا سمعه خر صعقا - ح (٢) فريسا قتيلا وقوله خيوط جوار، تصحيف فاحش وصوابه خيوطه ماري لواهن فاتله، وفي التاج - التشبيه بخيوطه ماري معنى مطروق للشعراء - فتدبر - ح (٣) كذا - وقد تقدم فيما استحب العرب في الخليل بتصريف في المصراع الاول، وقوله تحريم سبق تجريم واعلاه الاقرب من قولهم جلة جريم اي عظام الاجرام - ح (٤) كذا - وقد تقدم ملط الجنب - ح (٥) كذا - وفي اللسان - حاييه - ح .

ذَعُرْتُ بِهٖ الْعَيْنِ مَسْتَوْزِيَا شَكِيرَجِحَا فَلِسَهٗ قَدِ كَتِنَ

وقال جرير

ان الجياد يبتن حول قبا بنا من آل اغوج اولدى العقال
من كل مشترف وان بعد المدى ضرم الرقاق (١) مناقل الأجرال
متقاذف تلعب كأن عنانه علق باجرد من جذوع اوال
يخرجن من رهج الغبار عوابسا بالدار عين كأنهن سعالى

وقال الشمر دل التغلبى

فوق جرد صنوا مرسا بحات مقربات كأنهن الجلام
مسرعات نحو الصريح تعادى كل طرف فى حالبيه انضمام
رهل صسدره كأن قراه مسد شد متنه الإبرام
لاحق القرب والا ياطل نهدي مشرف الخلق فى مطاه تمام

وقال العجاج

طرنا الى كل طوال أهوجا ساط يمد الرسن المحملجا

(١) اى انها اذا عدت اضرم الرقاق وهى الارض اللينة اى ثار غبارها كما تضطرم النار فيثور عثانها ، والرقاق ايضا السير السهل - فالاستشهاد بهذا البيت على الاول اظهر من استشهاد اللسان والتاج والاساس - عليه بيت الانصارى المتقدم قريبا وبيت الانصارى بالعكس كما لا يخفى على المتأمل فتدبر - ح .

تراه

(٤٢)

تراه من غيب الصقال مدحجا بحر الأجارى مسحا ممعجا
بعيد نضح الماء مذأ مهرجا وطرفة شدت دخالا مدرجا
قوداء سمحاج تبارى سمحجا

وقال أيضا

من كل شقاء ومنشق النسا ساط اذا ابتل رقيقاه ندا
شديد جاز الصلب معصوب الشوى كالكر لا شخت ولا فيه لوا
وطرفة تبرى له اذا انبرى جرداء سرحوب اذا باعت ردا
اضر بالخيل الغوار فانطوى منها الكشوح فهى امثال النوى

وقال أنيف بن جبلة الضبي

ولقد شهدت الخيل يحمل شكتى عتد كسر حان القصيمة (١) منهب
اما اذا استقبلته فكأنه فى العين جذع من أوال مشذب
و اذا عرضت له استوت اقطاره وكأنه مستدبرا متصوب

وقال زهير

القائد الخيل منكوباً دوابرها منها الشنون ومنها الزاهق الزهم
قد عوليت فهى مرفوع جواشئها على قوائم عوج لجهاز يم

(١) الاصل - القصيمة - ح .

تَنْبِذُ أَفْلَاءِهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ تَنْتِخِ أَعْيُنَهَا الْعُقْبَانَ وَالرَّخْمَ
فَهِيَ تَتَلَعُّ بِالْأَعْنَاقِ يَتَّبِعُهَا خَلِجُ الْأَجْرَةِ فِي أَشْدَاقِهَا ضَجْمٌ

وقال طرفة

نَمْسُكَ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرٍ وَهَهَا حِينَ لَا يَمْسُكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ

فَرَى الْحَيَّ (١) إِذَا مَا فَرَعُوا وَدَعَا الدَّاعِيَ وَقَدْ لَجَّ الذَّعْرُ

إِيَّاهَا (٢) الْفَتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادُوا شَقْرَ

أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالَ شَرْبَا دَوْرُكَ الصَّنْعَةِ فِيهَا وَالضَّمْرُ

مِنْ عَنَاجِيحِ ذِكُورٍ وَقِيحٍ وَهَضْبَاتٍ (٣) إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ

بِجَافَلَاتٍ فَوْقَ عَوْجٍ (٤) بِعَجَلٍ رُكِبَتْ فِيهَا مِلَاطِيْسٌ سَمْرٌ

وَأَنْفَاتٍ بِهَوَادٍ تَلْعِجٍ كَجَذْوَعٍ شَدِبَتْ عَنْهَا الْقَشْرُ

فَهِيَ تَرْدِي فَاذَا مَا أَهْبَتِ (٥) طَارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شِدَا الْأُزْرُ

(١) كذا وفي مختارات شعراء العرب - الخيل - ح (٢) كذا وفي مختارات شعراء العرب - إيه الفتيان في مجلسنا - بجياد من وراد وشقر - اعوججيات طوال شرب - ومعنى إيه قال لها ياه ياه مأخوذ من التأييه وهو التصويت ح (٣) جمع هضب وهو الكثير العرق وهو مدوح ولا يكون إلا في كرام الخيل ومثله الهش وضدها الرجيل والصلود - وهو مذموم - ح (٤) هي الرجلان - وكثير ما ورد إطلاق لفظ الجمع على المثنى - ح (٥) التاج - افزعت

كأثرات وتراهات تنطح مسلحبات اذا جد الحضر

وقال فروة بن خيبري التيمي تيم عدي

غدوت بمشرف الحجبات نهدي أقب يصيد نا قبل العناء

أشم (١) سنا بك الرجلين طاف اذا نكسن مسهال الجراء

له زجل اذا ما الخيل ولت على إثر الطريدة كالحداء

طويل غير مرتج ولكن ممر مثل إمرار الرشاء

كأن عنانه في جيد عاط أشم المنكين من الأطباء

ومما يحمل على ابي دواد

وقد أعتدى في بياض الصباح وأبحازليل مولى الذنب

بطرف ينازعي مرسنا سلوف المقادة محض النسب

طواه القنيص وتعداؤه وإرشاش عطفيه حتى شسب

بيد مدى الطرف خاظم البضيع ممر القوي مسهرا العصب

رفيع المعد كسيد الغضا تيم الضلوع بجوف رحب

وهاد تقدم لا عيب فيه كالجدع شذب عنه الكرب

اذا قيد قحم من قاده وولت علايه واجلمب

(١) كذا - ولعله - اصم - ح .

كهز الرديني بين الاكف جري في الانابيب ثم اضطرب

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بسليم أوظفة القوائم هيكل

شنج النساء تقاذف عبل الشوى مسباق (١) أندية الجياد عميشل

أخلصته صنعا فاض محمجا كالتيس في أمعوزه المتزيل

لولا اكفكفه لكاد اذا جرى منه العزيم يدق فاس المسجل

واذا يعلل بالسياط جيا دنا (٢) اعطاك نائله ولم يتعلل

وقال خالد بن الصقعب النهدي

يدافع ركن راحتي كبيت كلون الصرف قانية الأديم

تعادى من قوائها ثلاث بتحجيل وقائمة بهيم

كأن قطاتها كردوس فحل مقلصة على ساق ظليم

وقال عدى بن زيد

ولقد اغد وبطرف زانه وجه منزوف وخذ كالسن

ذى تليل مشنق قائده يسرب الكف نهدي غسن

مدمج كالقدح لاصدع به فيرى فيه ولا عيب ابن

(١) تقدم - سباق - ح (٢) المفضليات - تعلل جيادها - ح .

اي ثغر ما يخف يندب له
ومتى يخل من القود يصن
كريب البيت يفرى جلّه
طاعة العض وتسحير اللبن (١)
فالذي يمسكه يحمده
تثق بالشدا ممتد الرسن

وقال مالك بن نويرة اليربوعي

ولقد غدوت على القديص وصاحبى
نهد مرا كله مسح جرشع
ضافى السيب كأن غصن أباءة
ريان ينفضها اذا ما يقدع
تثق اذا ارسلته متقاذف
طماح أجراف اذا ما يقرع
داويته كل الدواء وزدته
بذلا كما يعطى الحب الموسع
فله ضرب الشول الاسوره
والجل فهو ملبب لا يخلع
(هذا نص ما فى آخر الاصل المنقول عنه)

تم كتاب الخيل من تأليف ابى عبيدة معمر بن المثنى

التيمى والحمد لله اول كل شىء و آخره وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين

اجمعين وسلم تسليما - و كان

الفراغ منه فى عاشر

جمادى الاولى سنة

ثلاث وخمسين

وثلاثمائة

(١) العض عاف اهل الحضرة - وسحره اعطاه السحور - ك (٢) الغفران ، كالسيد

أبو عبيدة

قال ياقوت في ارشاد الاريب - معمر بن المثنى ابو عبيدة البصرى مولى
 بنى تيم تيم قريش لا تيم الرباب كان من اعلم الناس باللغة وانساب
 العرب واخبارها وهو اول من صنف غريب الحديث اخذ عن يونس
 ابن حبيب وابى عمرو بن العلاء - واسند الحديث الى هشام بن عروة
 الامام الحجة قال يعقوب بن شيبة سمعت ابن المدينى يصحح رواية ابى
 عبيدة وقال الدارقطنى لا بأس به الا انه يتهم بشىء من رأى الخوارج
 ويتهم بالاحداث •

واخذ عن ابى عبيدة ابو عبيد القاسم بن سلام والاثرم على بن المغيرة
 وابو عثمان المازنى وابو حاتم السجستاني وعمر بن شبة النميرى وغيرهم
 وقال ابو العباس المبرد كان ابو عبيدة عالما بالشعر والغريب والاخبار
 والنسب •

وكان الاصمعى اعلم منه بالنحو وكان اعلم من الاصمعى وابى زيد بالانساب
 وكان ابونواس يتعلم منه ويمدحه ويذم الاصمعى - سئل عن الاصمعى
 فقال بلبل فى قفص وسئل عن ابى عبيدة فقال اديم طوى على علم
 وقال بعضهم كان الطلبة اذا اتوا مجلس الاصمعى اشتروا البعر فى سوق
 الدر واذا اتوا مجلس ابى عبيدة اشتروا الدر فى سوق البعر لان الاصمعى
 كان حسن الانشاء والزخرفة قليل الفائدة واو عبيدة بضد ذلك
 وقال يزيد بن مرة كان ابو عبيدة ما يفتش عن علم من العلوم الا كان
 من يفتشه عنه يظن انه لا يحسن غيره ولا يتوم بشىء اجود من قيامه به
 قال ابو حاتم وكان مع عامه اذا قرأ البيت لم يتم اعرابه وينشده مختلف
 العروض وقال بن قتيبة كان الغريب اغلب عليه وايام العرب واخبارها
 وقال

وقال الجاحظ لم يكن في الارض خارجي ولا اجماعي اعلم بجميع العلوم من ابي عبيدة - ويحكى انه كان يرى رأى الخوارج الاباضية وقيل كان شعوبيا يطعن في الانساب *

قال ابو العيلاء قال رجل لابي عبيدة يا ابا عبيدة قد ذكرت الناس وطعنت في انسابهم فبالله عليك ما عرفتنى من ابوك وما اصله فقال حدثني ابي ان اباة كان يهوديا وحدث الصولى عن محمد بن سعيد عن عيسى بن اسماعيل قال جلس ابان بن عبد الحميد اللاحق ليلة في قوم فثلب ابا عبيدة فقال يقدرح في الانساب ولا نسب له فبلغ ذلك ابا عبيدة فقال في مجلسه لقد اغفل السلطان كل شيء حين اغفل اخذ الجزية من ابان اللاحق وهو واهله يهود وهذه منازلهم فيها اسفار التوراة وليس فيها مصحف ووضح دلالة على يهوديتهم ان اكثرهم يدعى حفظ التوراة ولا يحفظ من القرآن ما يصلى به فبلغ ذلك ابانا فقال *

لا تمن عن صديق حديثا واستعذ من تسرر المنام واخفض الصوت ان نطقت بليل والتفت بالتهار قبل الكلام وقال اسحاق الموصلي وصفت للفضل بن الربيع فضل ابي عبيدة معمر ابن المثنى وعامه ونزاهته وبذله ما عنده واثماله على جميع علوم العرب ورغبته فيه حتى انفذ اليه مالا جليلا واستقدمه فكتب سبب محبته من البصرة *

قال ابو عبيدة ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة والخروج اليه سنة ١٨٨ فقدمت الى بغداد فاذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس له طويل عريض فيه بساط واحد قد ملاءه وفي صدره فرش عالية لا يرتقى اليها الاعلى كرسي وهو جالس عليها فسامت عليه بالوزارة

وضحك الى واستدنانى حتى جلست اليه في فرشه والطفنى و باسطنى
وقال انشدنى فانشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه ثم دخل رجل في
زى الكتاب له هيئة فاجلسه الى جانبي وقال له اتعرف هذا قال لا قال
هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة اقدمناه لنستفيد من عامه فدعاه الرجل
وقرظه لفعله هذا وقال لى انى كنت اليك مشتاقا وقد سئلت عن
مسألة اقتأذن لى ان اعرفك اياها فقلت هات قال قال الله عز وجل
(طلعها كأنة رؤس الشياطين) وانما يتبع الوعد والايعاد بما عرف
مثله وهذا لم يعرف ، فقلت انما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم
اما سمعت قول امرىء القيس *

ايقتلنى والمشرى مضاجعى ومستنة زرق كانياب اغوال
وهم لم يروا الغول قط ولكن لما كان امر الغول يهولهم او عدوا به
فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل وعزمت من ذلك اليوم
ان اضع كتابا في القرآن في مثل هذا واشباهه وما يحتاج اليه من عامه
فما رجعت الى البصرة عملت كتابى الذى سميته (المجاز) وسألت عن
الرجل السائل فقبل هو من كتاب الوزير وجلسائه وهو ابراهيم
ابن اسماعيل الكاتب *

وقال سامة سمعت الفراء يقول لرجل لو حمل الى ابو عبيده لضربه
عشرين في كتاب المجاز قال التوزى بلغ ابا عبيدة ان الاصمعي يعيب
عليه تأليف كتاب (المجاز) في القرآن وانه قال يفسر ذلك برأيه فسأل
عن مجلس الاصمعي فى اى يوم هو فركب حمارة فى ذلك اليوم ومر
بحلقة الاصمعي فنزل عن حمارة وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال
يا ابا سعيد ما تقول فى الخبز قال هو الذى تخبره وتأكله فقال له

ابوعبيدة فسرت كتاب الله برأيك قال الله تعالى (إني اراني احمل فوق رأسي خبزا) قال الاصمعي هذا شيء بان لي فقلته ولم افسره برأيي فقال له ابوعبيدة وهذا الذي تعيب علينا كله شيء بان لنا فقلناه ولم نفسره برأينا ثم قام فركب حماره وانصرف *

قال ابو عثمان المازني سمعت اباعبيدة يقول ادخلت على الرشيد فقال لي يا معمر بلغني ان عندك كتابا حسنا في صفة الخيل احب ان اسمعه منك فقال الاصمعي وما تصنع بالكتاب يحضر فرس ونضع ايدينا على عضو عضو منه ونسميه ونذكر ما فيه فقال الرشيد يا غلام احضر فرسي فقام الاصمعي فوضع يده على عضو عضو وجعل يقول هذا كذا قال الشاعر فيه كذا حتى انقضى قوله فقال لي الرشيد ما تقول فيما قال قلت قد اصاب في بعض واخطأ في بعض والذي اصاب فيه مني تعامه والذي اخطأ فيه لا ادري من اين اتى به *

اخذ يا قوت هذا كله من تاريخ بغداد للخطيب في ترجمة ابى عبيدة وللخطيب خبر آخر في امر كتابيهما في الخيل عن ابى العيناء قال قال الاصمعي دخلت انا و ابوعبيدة على الفضل بن الربيع فقال يا اصمعي كم كتابك في الخيل قال قلت مجلد قال فسأل اباعبيدة عن ذلك فقال خمسون مجلدا قال فامر باحضار الكتابين قال ثم امر باحضار فرس فقال لابي عبيدة اقرأ كتابك حرفا حرفا وضع يديك على موضع موضع فقال ابوعبيدة ليس انا بيطار و انما اذا شيء اخذته و سمعته من العرب والفته فقال لي يا اصمعي قم فضع يديك على موضع موضع من الفرس فقامت فحسرت عن ذراعي وساقى ثم وثبتت فاخذت باذني الفرس ثم

وضعت يدي على ناصيته فجعلت اقبض منه بشيء شيء فاقول هذا اسمه كذا وانشد فيه حتى بلغت حافره قال فامر لي بالفرس فكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبت الفرس واتيته *

اقول الركازة في هذين الخبرين واضحة لما علمنا الآن من حجم واسلوب كتابي الخيل للاصمعي وابي عبيدة فان الاول ليس بمجلد بل يشتمل على اقل من ٢٤ صفحة مطبوعة وكتاب ابي عبيدة ليس في خمسين جلداً وانه يفوق كتاب ضده اضعافاً وايضا كتاب الاصمعي الذي بين ايدينا لا يحيط باوصاف اعضاء الفرس اذا قابلناه بكتاب ابي عبيدة وايضا الشواهد الشعرية قليلة جدا في كتاب الاصمعي وقد اورد ابو عبيدة شواهد كثيرة وذيل كتابه بمقطعات مطولة في اوصاف الخيل، والحكم لاولي الالباب *

ولابي عبيدة كتاب آخر في الخيل سماه الديباجة وهو الذي سرق منه ابن قتيبة ما اوردته في كتاب ادب السكاتب كما اوضحه البطليوسي في كتاب الاقتضاب (ص ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ٣٣٣ و ٣٦٠) ومن هذا الكتاب اخذ القالي في اماليه وابن قتيبة في عيون الاخبار شعر العبد الغفار الخزاعي نقل الجاحظ في كتاب الحيوان ج ٦ - ١٥٠) منه انه ليس للفرس طحال *

ولد ابو عبيدة في رجب سنة ١١٠ وفي تاريخ وفاته اختلاف كثير والاثبت عندي انه توفي في سنة ٢٠٩ - وله ثمان وتسعون سنة ولم يحضر جنازته احد لانه لم يسلم من لسانه احد لاشريف ولا غيره *

ولابي عبيدة تصانيف كثيرة ذكر اسماءها صاحب الفهرسة وياقوت وابن خلكان وغيرهم ولم يبق منها الا (كتاب الخيل) هذا

ونبذ

كتاب الخيل ١٧٩

ونبذ من كتاب (مقاتل الفرسان) في نسخة مشوشة محفوظة في المتحف البريطاني لا تكاد تقر أولب كتاب نقائض جرير والفرزدق من تأليفه •

وكان من ميمون بختي ان عزيزي الاستاذ محمد حميد الله بعد ان اكمل مناسك الحج زار المدينة النبوية شر فيها الله فبحث في المكاتب هناك فعثر على النسخة الوحيدة مكتوبة في سنة ٣٥٣ - وبعنايته حصلت استنساخ هذه النسخة بيد احد اصدقائه هناك وان ليست النسخة في الصحة كما كنت اشتبهه اذا الكاتب لم يكن معتادا لقراءة الكتب القديمة ابذل لها جزيل شكري عن مساعدتهما في كشف هذا الاثر النفيس •

لا شك بان النسخة الاصلية كانت تامة الشكل على عادة ذلك الدهر ولكن لا تجد في نسختي من الحركات الا شيئا نادرا وايضا قد وهم الكاتب في مواضع عديدة ظانمنا انه يصحح الاصل وهذا القلة معرفته ولكن له العذر لان المؤلف يذكر في كتابه هذا اشياء كثيرة اهملها ابن سيده في المخصص في ابواب الخيل وغيره، وان لم اصب في تهذيبي كله فالمطلوب ان يتبل عذري والعذر عند الكرام مقبول وانا احمد الله الذي وفقني في عملي هذا وصلى الله على محمد نبيه وسلم •

سالم الكرنكوي

لواطلع الشيخ سالم الكرنكوى على نسخة الاصل المحفوظة
 بمكتبة شيخ الاسلام وما فيها من الحكك من شدة القدم لكونها
 قارنت عمر نوح عليه السلام لقدم اعتذارا عن لومه وما جرى
 به قامه من توجيه الخطايا على الكاتب فان الاوهام العديدة الموجودة
 في النسخة التي كتبناها قد صححت الآن من نسختكم هذه والله الحمد
 وجملتها كتب بها مشها فكنتم السبب الوحيد في تصحيح هذه
 النسخة جزاكم الله خيرا وسامح الشيخ سالم الكرنكوى في خطائه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابراهيم حمدى (مدير مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة)

٧ - ربيع اول سنة ١٣٥٨ هـ

خاتمة طبع كتاب الخيل لابي عبيدة

الحمد لله الذي خلق لعباده الصافنات الجياد، وجعلها لمهماتهم الدينية والدينية من خير العتاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المحصوص باكمل الوسامة، القائل، الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة، وعلى آله واصحابه المجلين في حلبة السباق، المجاهدين في سبيل الله اهل الشرك والنفاق •

وبعد فقد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع كتاب الخيل لامام العزبية وحامل لوائها ابي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشر وقيل احدى عشرة ومأتين بمطبعة مجلس دائرة المعارف بعاصمة حيدرآباد الدكن (الهند) لخمس عشرة ليلة خلت من رجب سنة ١٣٥٩ هـ على اصل واحد قديم الخط محفوظ بمكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة فرغ الكاتب من كتابته سنة ٣٥٣ هـ ثلاث وخمسين بعد الثلاث المائة، هجرية •

وقد وصفه احمد تيمور باشا في مقالته نوادر المخطوطات، فقال انه وقف عليه بمكتبة عارف بك بالمدينة المنورة وانه اوفى كتب المتقدمين في هذا الموضوع •

استنسخة العالم الفاضل المستشرق الدكتور سالم كرنكو الالماني مصحح دائرة المعارف بلندرة كما اوفى الى ذلك في ترجمته لابي عبيدة الالفة المذكور ثم انه نسخة بخطه واجتهد في تصحيحه وزاد في

إعرا به وعلق عليه تعليقات كثيرة ورمز حواشيه (ك) وارسله للطبع فارتأى مجلس دائرة المعارف إعادة النظر فيه استظهارا للصعوبة الموضوع فنظرته فاذا هو كتاب ظهر والعريضة في عنفوان شبابها، وقد ألفه خطيب محرابها، فجاء وفق تلك البيئة فاحتجت في تصحيحه وشرح كثير من غوامض الفاظه الى زيادة بحث وتنقيب في مظانه كاللسان والتاج والمفضليات ومخلص بن سيده وغيرها ورمزت الى ذلك في الحواشي بهذا الرمز (ح) مصحح دائرة المعارف •

وقد بذلت في ذلك جهد المقل، فبقيت فيه مواضع يدركها الاديب المتأمل، ولما فرغت منه استحسن المجلس ارساله الى المدينة المنورة ليقابل باصله هناك فقابله مدير مكتبة شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم حمدي، وقال فيه كلمة تقدمت آخر ترجمة ابي عبيدة - ثم اعاده فارسله المجلس ايضا الى مصححه الاول الدكتور سالم كرنكو فاما تصفحه استحسن ما رأى فرده فحينئذ شرعنا في طبعه •

وربما خالف اصلنا هذا الاصل الذي أخذ منه اللسان والتاج في بعض المواضع وقد نبهت على ذلك في موضعه •

وقد استرسل مؤلفه في الكلام على اسماء اعضاء الفرس ظاهرها وباطنها جليلها ودقيقها بما لا مزيد عليه واستوعبها او كما ذكر عيوب الخيل الخلقية والحادثة وما تستحبه العرب في الخيل وما تكرهه والوانها وشياتها وما تستحبه منها وما تكرهه ومشاهير خيل العرب

الى غير ذلك واستشهد على كثير منها بشواهد شعرية ونظم كتابه
بقصائد ومقطعات لمشاهير شعراء العرب بنعت الخيل ومدحها •

بيد انه لم يرج على ذكر شيء من خيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولا من خيل آله واصحابه كما صنع غير واحد من الكتاب في الخيل
فاحببت ان لا يخلو الكتاب ولو في خاتمة طبعه عن ذكر خيله
صلى الله عليه وآله وسلم تبركا بذكرها لنسبتها اليه ومحبة لها اذ من
ادلة المحبة محبة ما يحبه المحبوب بل وما يشا كاه، قال مجنون ليلى •
أحب لحبها السود ان حتى أحب لحبها سود الكلاب

وهي

السكب - وهو اول فرس ملكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالمدينة ابتاعه من رجل من بني فزارة بعشراواق وكان اسمه عند
الأعرابي الضرس وهو الصعب السيء الخلق فسماه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم السكب وهو اول ما غزا عليه احدا ليس مع المسلمين
فرس سواه وفرس لابي بردة بن نيار يقال له ملاوح، وفي التاج
وكان كميثا غر محجلا مطلق اليمنى، اخرج الطبراني عن ابن عباس قال
كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فرس ادهم يسمى السكب،
والكمة والدهمة متقاربان اهـ - وسمى السكب لسرعة جريه شبهه
بفيض الماء وانسكابه •

والمر تجز - بن الملاعة فرس ابتاعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من أعرابي اسمه سواء بن ظالم وله صحبة فانكر الاعرابي الابتاع
فشهد به خزيمة بن ثابت الانصاري فسمى ذا الشهادتين، ويروى ان
اسم ذلك الفرس الطرف او النجيب او البحر، سمي بالمر تجز لحسن صهيله
وجهارته، والقصة مشهورة في كتب السير •

وسبحة - فرس شقراء ابتاعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من اعرابي من جهينة بعشر من الابل، روى انس بن مالك رضى الله عنه قال
راهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس يقال لها سبحة
فجاءت سابقة فهش لذلك واعجبه •

وقال محمد بن حبيب البغدادي كانت لجعفر بن ابي طالب رضى الله عنه
فرس شقراء يقال لها سبحة استشهد عليها يوم مؤتة، وقد جوز الحافظ
الدمياطي في كتابه فضل الخيل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطاه
اياها، وهذا الفرس مشهور عند اهل السير والتاريخ •

وقد ذكره القاموس وشرحه التاج في مادة - س ب ح - بما نصه
والسبحة فرس لجعفر بن ابي طالب الملقب بالطيار ذى الجناحين - ا ه -
ثم ذكر في مادة - س م ح - ما نصه، سمحة فرس لجعفر بن ابي طالب
الطيار ذى الجناحين وهذا الفرس من نسل خيل بني اباد وبيته مشهور
موجود الى الآن اه •

وانت خبير - ان كلامهما ظاهر في تعدد خيل جعفر الطيار
رضى الله عنه غير ان الذي يبعده وجهان •

احدهما - ان هذا الفرس الثانى الذى حاز هذه الشهرة بحيث ان يئته بقى متداول بين العرب الى زمن السيد الزيدى شارح القاموس تقضى العادة بان لا يجهله الكتاب فى الخيل كالحافظ الدمياطى فى فضل الخيل وصاحب رشحات المداد فيما يتعلق بالصفات الجياد وابن سيده فى المخصص فانهم عقدوا ابو ابانى خيل النبى صلى الله عليه وآله وسلم وخيل بنى هاشم وخيل الصحابة وذكروا افرا سالم تحز تلك الشهرة ولاقربيا منها ولم يحم احد منهم حول هذا الفرس ولم يذكروا لجعفر رضى الله عنه سوى فرس واحد يسمى سبيحة كما تقدم ومثلهم لسان العرب فانه لم يذكره فى مادة (س م ح) .

وثانيهما - ان جعفر رضى الله عنه كان من مهاجرة الحبشة قبل هجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة بنحو ثلاث سنين واقام بها نحو عشر سنين نزيل النجاشى هو واصحابه الى ان بلغهم ظهور النبى صلى الله عليه وآله وسلم على اعدائه فحيئتذ تجهزوا للرحيل وطلبوا من النجاشى ان يزودهم فزودهم واحسن اليهم فبلغوا المدينة فى اوائل العام السابع من الهجرة حين فتح خيبر ولم يقم بها سوى بقية عامه واوائل العام الثامن وفى جمادى الاولى منه وجهه النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى مؤتة اميرا فاستشهد بها رضى الله عنه على فرس له يقال لها سبيحة .

فمتى ومن اين اجتمعت لجعفر رضى الله عنه تلك الاموال التى شرى بها فى نحو عام واحد فرسين وحاله الذى عرفت آنفا وجياد الخيل اذ ذلك كانت

غالية فقد مر بك ان سبحة اشترها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعشر من الابل، وقصة العكبة التي رواها البخاري في الصحيح في مناقبه رضى الله عنه عن ابي هريرة رضى الله عنه صاحب القصة كانت يؤمئذ وفيها دلالة واضحة على قلبه ذات يده وكمال جوده رضى الله عنه، ويزيد البحث قوة ان اباه ابا طالب لم يكن من اهل الثروة بل كان مقلا من المال، ولا يبعد ان يكون تجويز الحافظ الدمي اطي اعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعفر اسبحة نظرا الى تلك الحالات المحتفنة به رضى الله عنه، هذا والله اعلم بحقيقة الحال .

واللحييف - كما يروى زبير بالحاء المهملة وبالحاء المعجمة، قال التاج قال شيخنا والصواب ان يقال بكل منهما بل صحيح قوم آخرون انها فرسان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمي به لطول ذنبه - وفي اللسان مادة ل ح ف - ولحاف (كذا) ولحييف فرسان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي الحديث كان اسم فرسه اللحييف لطول ذنبه وفي مادة خ ف - منه وفي الحديث كان اسم فرسه اللحييف قال ابن الاثير وهو كذا رواه البخاري ولم يتحققه قال والمعروف بالحاء المهملة وروى بالجيم وروى البخاري في جامعه من حديث ابي بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرس في حائطنا يقال له اللحييف - بالحاء قال البخاري وقال بعضهم اللحييف بالحاء، اهداه له ربيعة بن ابن الراء ملاعب الا سنة عامر بن الضرب

فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب اسلم ربيعة وله محبة. *

ولزاز - من افراسه (ص) روى ابن مندة من حديث عبد المهيم بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله صل الله عليه وآله وسلم ثلاثة افراس يعلقهن عند سعد بن سعد أبي سهل بن سعد فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسميهن اللزاز واللحيف، والظرب سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه اهداه له المقوقس *

والظرب - من افراسه (ص) بل من اشهرها كما في التاج سمي به لكبره وسمته وقيل لقوته وصلابة حافره اهداه له فروه بن عمر والجدامي من ارض البلقاء وكانت عاملا للروم على من يليهم من العرب بعث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسلامه واهدى له معه بغلة بيضاء فامنا بلغ الروم اسلامه طلبوه فاخذوه وحبسوه ثم ضربوا عنقه وصلبوه رضى الله عنه *

والورد - اهداه له تميم الدارى فاعطاه عمر رضى الله عنه فحمل عليه في سبيل الله ثم وجدته يباع برخص فاراد ان يشتريه فأستأذن النبي (ص) فلم يأذن له - كما في الصحيح *

والابلق - فرس له (ص) اعطاه مسعود بن الضحاك وسماه مطاعا وقال يا مطاع انت مطاع في قومك وقال امض الى اصحابك وحمله على فرس ابلق واعطاه الراية وقال من دخل تحت رايتي هذه فقد أمن من العذاب - والبلقة سواد وبياض *

وذي العقال - ذكره بعض العلماء في افراسه (ص) وفي التاج -
 مادة - ع ق ل - ما نصه، وفي الحديث انه كان للنبي صلى الله عليه
 وسلم فرس - يسمى ذا العقال - والعقال بضم العين وتشديد القاف
 ضلع يأخذ بقوائم الدواب .

وذي اللثة - من افراسه (ص) ذكره محمد بن حبيب البغدادي
 في خيله وكان لعكاشة بن محصن الاسدي فرس يسمى ذا اللثة - قال
 الدمياطي يجوز ان يكون النبي (ص) اعطاه اياه - ان لم يكونا اثنين .
والمرتجل - من افراسه (ص) حكى ابن بنين عن ابن خالويه
 قال كان للنبي (ص) من الخيل سبعة، واللحيف ولزاز، والظرب، والسكب
 وذي اللثة، والسرحان، والمرتجل، والادهم، والمرتجز، وذكرفي موضع
 آخر وملاوح والورد واليعسوب - والمرتجل مأخوذ من الارتجال
 وهو خلط العنق بشئ من الهملجة .

والسرحان - من خيله (ص) كما تقدم عن ابن بنين منقول
 من اسم الذئب .

والادهم - من افراسه (ص) كما مر بك آنفا عن ابن بنين، قال
 الدمياطي والظاهر انه البحر .

وملاوح - من خيله (ص) كما تقدم عن ابن بنين ومعناه
 الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو
 الملواح ايضا، قال الدمياطي قد عدته غير واحد من دواب النبي (ص)

وفي مستدرک التاج - قال ابن الاثير - وفي اسماء دوابه صلى الله عليه وآله وسلم ان اسم فرسه ملاوح •

واليعسوب - من افراسه (ص) ذكره ابن الاثير في الكامل وذكره ايضا قاسم بن ثابت في كتاب الدلائل من خيله (ص) سمي به لانه اجود خيله لان اليعسوب الرئيس او منقول من اسم طائر اعظم من الجراده لا يضم جناحه اذا وقع تشبه به الخيل في الضمر •

واليعبوب - ذكره قاسم بن ثابت في كتاب الدلائل من افراسه (ص) شبه بالجدول الشديد الجرى •

والمرواح - ذكره ابن سعد عن زيد بن طلحة التيمي قال قدم خمسة عشر رجلا من الرها وبين وهم حتى من مذحج على رسول الله (ص) فتزلوا ادا ررملة بنت الحارث فاتاهاهم رسول الله (ص) فتحدث عندهم طويلا واهدوا له هدايا منها فرس يقال له المرواح - بكسر الميم من ابنية المبالغة كاللقام والمطعام والمقدام، سمي بذلك لسرعته كالريح اولتوسعه في الجرى من الروح وهو السعة اولانه يستراح به من الراحة او من قولهم راح الفرس يراح راحة اذا تحصن اى صار فخلا •

والسجل - ذكره محمد بن الحسين بن عبدوس الكوفي في اسماء خيله (ص) قال الدمياطي لعله مأخوذ من سجلت الماء فانسجل اى

صبيته فانصب والشحا، بالشين المعجمة والحاء المهملة من قولهم فرس بعيد الشحوة اي الخطوة، ثم قال واخاف ان يكون السجل مصحفاً من الشحا والعكس وفي التاج وفي الحديث كان للنبي (ص) فرس يقال له الشعاء هكذا روى بالمد، وفسر بالواسع الخطو، قاله ابن الاثير.

في البحر - ذكره ابن بنين في خيله (ص) اشتراه من تاجر قدموا من اليمن فسبق عليه مرات فختار رسول الله (ص) عن علي ركبتيه ومسح وجهه وقال ما انت الا بحر فسمى بحرا، قال ابن الاثير وكان كميثا وقال الدمياطي والظاهر انه الادهم السابق الغابر وذكره ايضا في خيله (ص) ابن عبدوس الكوفي.

هذه ما تحققتها من خيله صلى الله عليه وآله وسلم - وبقيت افراس لم اتحققها فاعرضت عنها وان ذكرها صاحب رشحات المداد فيما يتعلق بالصافات الجياد، وهي المقدام، ومندوب، والضرير.

والظاهر انه اختلط عليه المرعى بالهمل فان المقدام اوردته الدمياطي وزنا للرواح فقال كاللقام والمطعام والمقدام - كما تقدم ومندوب اسم فرس ابي طلحة الذي ركبته النبي (ص) حينما كان فرغ بالمدينة الحديث، والضرير لعله تحرف عن الضرس اسم السكب المتقدم عند بائعه، هذا.

وقد بد اطبعه في ظل من انتشرت المعارف في زمانه، واحيا مواتها بنامر فيضه واحسانه، الملك المعان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مير عثمان علي خان لازالت ايامه زاهرة بالعلوم، ووسلطته محروسة من كيد

خاتمة طبع

١٩١

كتاب الخيل

كل غشوم •

وتحت صدارة ذى المحاسن البكثيرة والفضائل الغزيرة النواب
حيدر نواز جنك بهادر الوزير الاعظم بعاصمة حيدرآباد الدكن والعالم
الخبير ذى الصيت الشهير النوب محمد يار جنك وتحت اعتماد السيد
الجليل ذى النسب الاصيل والحسب الاثيل النواب مهدي يار جنك
بهادر وزير المعارف وشريكه النواب ناظر يار جنك بهادر •
وضمن ادارة العالم الهمام اللوذعي مولانا السيد هاشم الندوي •
وقد عني بطبعه وتصحيحه من رفقاءد اثره المعارف مولانا العلامة الفهامة
الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني و مولانا العالم الجليل السيد
زين العابدين الموسوي والحقير •

عبدالله بن احمد العلوي الحسيني

الحضرمي ستر الله عيوبهم

وغفر ذنوبهم

فهرست الخطأ والصواب

في كتاب الخيل لأبي

عبيدة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١	١٤	المصائف	المصاييف
٢٧	٦	وجؤجوه	وجؤجؤه
»	٨	»	»
٢٨	٥	العصب	القصب
»	١٢	باطنها	باطنهما
٤٥	٣	قال ابن الخرع	قال عوف بن الخرع
٤٨	٩	الدوع	الروع
٥١	٩	يعدل	يعزل
	١٠	بخلقية	بخلقة
٥٨	٢١	وشنج حسنت	وشنج نساء حسنت
٦٣	٧	نفسه ولا	نفسه اجمع ولا
٦٥	١٢	من الهجنه ما شابه	من الهجينة والهجنة ما شابه
٧٦	١٤	العقد	المعد
٩٦	٥	عقبة سابق	عقبة بن سابق

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
القلت	القلب	١٤	٩٨
ومما	وما	٤	١٠
فالذى	قالذى	١٣	١٠٧
البياض	البياض	١٦	«
عتاف	عتقاق	١٥-ح	١١١
المتابع	المتابع	١٣	١١٦
والتياح	التياح	٢	١٢١
قد	فد	١٥	١٤٦
سواد الليل	سواد الليل	٧	١٤٨
غدوت	عدوت	١٠	١٦٥

تمت فهرست الخطأ والصواب

في كتاب الخليل لابي عبيدة

فهرست مضامين كتاب الخيل لابي عبيدة

صفحة	مضمون
٢	صيانة العرب للخيل وايتارهم لها واشعارهم في ذلك
٤	الامر بارتباؤها وما ورد في فضلها من الاحاديث والآثار •
١٠	ما قالته عرب الجاهلية من الاشعار في اتخاذ الخيل
١٦	اسماء خلق الفرس
٣١	باب آخر
٣٨	ومما يوصف من امر الخيل وفحولها وانائها من لدن تستودق الى ان تنتج وحال اولادها الى ان تنتهي اسنانها •
٤٦	اسماء الطير في الفرس
«	دعاء الخيل
٤٧	ومن عيوب الخيل مما يكون خلقه
٥٠	ومن عيوبها الحادثة التي ليست من خلقها
٥٢	ومما يستدل به على جودة الفرس وجودة خلقه وهو مجلل بما ظهر من جلاله
٥٣	ومما يستدل به على عتق الفرس وهو مجلل بما ظهر منه من جلاله
٥٣	ومما يستدل به على جودة الفرس وهو معتق

ومما

فهرست مضامين كتاب الخيل لابي عبيدة

صفحة	مضمون
٥٤	ومما يستدل به على جودة الفرس وهو محضر
٥٧	صفة ما يستدل به على ذراعة الفرس اذا كان محضرا
٦٠	صفة العتق
٦٣	صفة ما يخالف الذكر فيه الاثني
٦٤	صفة ما يحضر من الخيل من غير ضمير
٦٦	اسماء الخيل
٦٨	ما تستحب العرب في الخيل
١٠٣	ومن الوان الخيل ادهم النخ
»	الدهمة
»	الخضرة
١٠٤	الحوة
١٠٦	الصفرة
»	الوردة
١٠٧	الشقرة
»	الشهبة
١٠٨	الشية في الفرس
»	فن الفرر لطيم النخ
١٠٩	الفرحة



فهرست مضامين كتاب الخيل لابي عبيدة

مضمون	صفحة
الرثم	١١٠
اليعسوب	»
اللمظة	»
المعمم	١١١
التحجيل	»
تسمية وضع القوائم	١١٣
شية الذنب	»
اسماء الدوائر التي تكون في الخيل	١١٤
ومن الخيل وصفاتها	١١٥
ومن قيام الخيل	١٢٤
مشى الخيل	١٢٥
اصناف الحضر	١٢٨
عيوب الخيل في جريها	١٣١
النشاط	١٣٣
الصهيل	١٣٤
ومما قالت العرب في اشعارها من صفة الخيل	١٣٦

تمت فهرست مضامين كتاب الخيل لابي عبيدة

